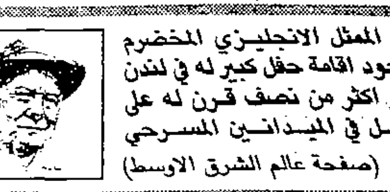
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية





تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Saturday, 24 September 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3588
السبت ١٣ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/٩/٢٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٨٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

خالد القشطيني، يطل من زاويته اليومية (صباح الخير) ويقول بأسلوبه الساخر ان الارهاب اصبح افضل صناعات هذا الجيل وليست صناعة القنابل او الاسلحة الكيماوية او المخدرات. (صفحة أولى ٢)

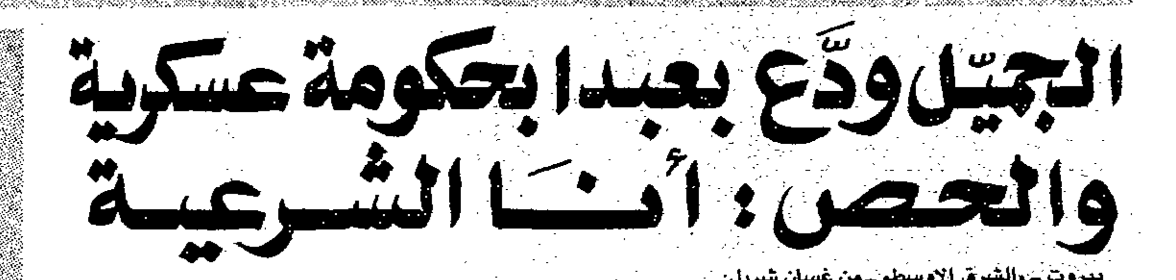
الصحافة الغربية تنهش سيرة السودان لانها اعتبرت محاولات انعتاقه الثقافي جريمة كبرى! (صفحة دين وتراث)

قرر اصدقاء الممثل الانجليزي المخضرم سير جون جيلجود اقامة حفل كبير له في لندن بمناسبة مرور اكثر من نصف قرن له على عمله المتواصل في الميدانين المسرحي والسينمائي. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

بعد مضي ١٣ عاما على موته المأساوي، قامت وزارة السياحة والعروض المسرحية والسينمائية بتكريم ابن ايطاليا «الضال» والمتمرد، بيار باولو بازوليني. (صفحة الثقافة والادب)

في الوقت الذي اعلنت القيادات الاسلامية اللبنانية معارضتها وتمسكها بالحص جاء تشكيل الحكومة العسكرية برئاسة ميشال عون ترسيخا للتقسيم الطائفي. (صفحة الشؤون العربية)

لبنان بلا رئيس للمرة الأولى منذ بشارة الخوري



الجميّل ودّع بعبدا بحكومة عسكرية والحص: أنا الشرعية

بيروت - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل:

ما ابعد اليوم عن البارحة، وبالتحديد في عام ١٩٥٢.. ففي ذلك العام اضطر الرئيس بشارة الخوري الى الاستقالة من رئاسة الجمهورية على اثر اضراب مفتوح اعلنته بيروت والمدن اللبنانية الكبرى احتجاجا على تعديل الدستور والتجديد لبشارة الخوري ستة اعوام اخرى. ومن اجل تفادي حدوث فراغ دستوري قبل انتخاب الرئيس الجديد عمد الخوري الى تعيين اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش رئيسا لحكومة ضمت خمسة وزراء، دون ان يلاقي هذا التعيين اي معارضة من جانب زعماء السياسة على اختلاف انتماءاتهم التي كانت في ذلك الزمن قليلة! وحكمت تلك الوزارة ١٥ يوما فقط الى ان انتخب الرئيس كميل شمعون خلفا لبشارة الخوري فاستقال فؤاد شهاب وانتظر ٦ اعوام ليصبح رئيسا للجمهورية خلفا لشمعون الذي ذهب هو الآخر نتيجة ثورة شعبية قامت لتمنعه من تجديد ولايته.

واليوم وللمرة الأولى منذ استقلاله عام ١٩٤٣ يجد لبنان نفسه بلا رئيس للجمهورية وموزعا بين حكومتين تتنازعان السلطة والشرعية وأمام انقسام حاد داخل مجلس النواب تحول الى اختبار قوة بين القوى المؤيدة لسورية والقوى المعارضة اما لوجودها العسكري في لبنان واما للدور الذي تلعبه في معركة انتخابات الرئاسة.

وعلى الصعيد العملي يعيش لبنان منذ فجر امس في ظل حكومتين الأولى انتقالية شكلها الرئيس امين الجميل قبل دقائق من انتهاء ولايته وهي برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون والثانية حكومة يتولى رئاستها بالوكالة الدكتور سليم الحص.

وفي حين توجه عون قبل ظهر امس الى قصر الرئاسة في بعبدا (الذي غادره الجميل) وبدأ اتصالاته - رغم استقالة العسكريين المسلمين الثلاثة الذين وردت اسماؤهم في التشكيلة الحكومية - ابلغ الحص البطريرك الماروني نصر الله صفير انه يعتبر حكومة عون غير شرعية وان استقالة نصف اعضائها تفقدها ايضا اي قدرة على القرار. وأكد الحص انه يعتبر الحكومة التي يتولى رئاستها هي الحكومة الشرعية وانها ستقوم بمسؤولياتها.

من جهة اخرى عقد رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني مؤتمرا صحفيا اعتبر فيه حكومة عون غير شرعية ودعا رئيسها الى العودة الى مكتبه في قيادة الجيش.

وابلغ الحص سفراء الدول الكبرى وعددا من رؤساء البعثات الدبلوماسية انه مستمر في ممارسة مسؤولياته ودعا الى اجتماع لأعضاء حكومته اليوم سيحضره الوزراء المسلمون والوزير عبد الله الراسي المؤيد لسورية وهو صهر الرئيس الاسبق سليمان فرنجية.

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي الشرق الاوسط)

عون بدأ مهامه «بمارشات» إذاعية
قيادات لبنانية: الحكومة عرجاء ولا ينقصها إلا البلاغ «رقم ١»

بيروت - «الشرق الاوسط» - ووكالات:

باشر العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية في لبنان مهامه امس في قصر بعبدا الرئاسي معلنا انه لم يأت هو وحكومته لحكم لبنان عسكريا بل لتأمين اجراء انتخابات سلمية ودعا الى انتخاب رئيس جديد وبالسرعة القصوى.

وقال في اتصالات له مع عدد من السياسيين والشخصيات في بيروت الشرقية «ان هدف حكومتي الاول هو تأمين ديمومة الوطن ووحدته ارضا وشعبا».

ورافق وصول عون بث موسيقى عسكرية من اذاعة «صوت لبنان» المتحدثة باسم الميليشيات الكتائبية.

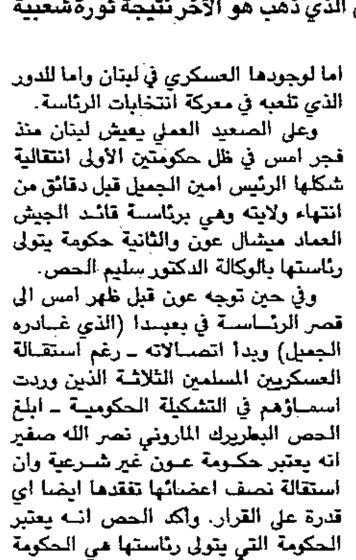
واثارت خطوة تعيين عون، معارضة شديدة من جانب القيادات الاسلامية وقيادات مسيحية اخرى، ووصفت هذه القيادات الاجراء بأنه «انقلاب عسكري».

واعرب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وعضو حكومة الحص وليد جنبلاط عن رفضه «للحكم العسكري» ووصف حكومة العماد عون بانها «انقلاب وامر خطير جدا» وانها «انقلاب قزم لن يرتفع عن الارض» والتقى جنبلاط امس مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والدكتور الحص وتشاور معهم في التطورات. كما اجرى الحسيني والحص مشاورات للغاية ذاتها.

ووصف عضو تجمع (النواب الموارنة المستقلين) اوجست باخوس الحكومة العسكرية بانها «عرجاء» نصفها استقال ونصفها مقاطع ورأى انها تحتاج الى ثقة مجلس النواب «لتكتمل شرعيتها».

واعتبر عضو آخر في تجمع النواب الموارنة الياس الهراوي ان الحكومة «دستورية». وقال النائب بيار حلو انه كان «لا بد من الحكومة العسكرية لانه لم تكن هناك امكانية اخرى».

(التتمة على صفحة ٢)





العماد ميشال عون الى اليمين وبجواره اللواء ابو ضرغم (الذي رفض الاشتراك في الحكومة العسكرية) في صورة ارشيفية تعود الى علم ١٩٨٥. ومعروف ان ابو ضرغم ينتمي الى الطائفة الدرزية وهو صديق حميم لميشال عون ووليد جنبلاط في آن واحد، ووجد نفسه في موقف حرج عندما سمع اسمه في قائمة الوزراء واتصل بعون هاتفيا واعتذر عن عدم قبول المنصب بعد ان كان قد تلقى اتصالا من جنبلاط يدعوه فيه الى رفض قبول الوزارة.

دمشق: حكومة لبنان العسكرية كاريكاتور

دمشق - ا.ف.ب: نددت اذاعة دمشق امس بقرار الرئيس اللبناني السابق امين الجميل تشكيل حكومة عسكرية، معتبرة انه توجد بالفعل حكومة شرعية في لبنان.

وقالت الاذاعة السورية الرسمية في تعليقها اليومي ان القوى التي اخرجت الى الناس الحكومة الكاريكاتور هي الاقلية الضئيلة المعروفة التي اغتصبت سلطات الشرعية ووظائفها في مناطق تواجدها، وان اللبنانيين لا يعترفون بها مع وجود حكومة شرعية تضم ممثلين عن جميع الفئات اللبنانية وتمثل وحدة لبنان.

واضافت: ان ما عملته هذه الزمرة حتى الان لا يرتبط بمصلحة لبنان الوطنية وهو لا يخدم لبنان واللبنانيين في جميع المناطق بل يخدم المصلحة المعلنة لاسرائيل عدوة لبنان والعرب.

وقالت الاذاعة ان سورية بذلت جهودا كبيرة لمساعدة اللبنانيين على اجتياز الاستحقاق الدستوري وعلى دخول طريق الوفاق. وان تحركات المتورطين مع اسرائيل لن تبدل موقف وسياسة سورية وقرارها مساعدة اللبنانيين على الوصول الى الوفاق والحل الوطني.

مراقب دنماركي يؤكد: العراق لم يستخدم غازات كيميائية

كوبنهاجن - و.ا.ف: اعلن الكابتن هانسفيج احد مراقبي الامم المتحدة الدنماركيين لوقف اطلاق النار بين العراق وايران ان العراق لم يستخدم غازات كيميائية منذ اقرار وقف اطلاق النار في الخليج.

واكد هانسفيج الذي يعمل في شمال العراق حيث يتولى مع مراقبين آخرين تغطية منطقة تبلغ مساحتها حوالي ٦٠٠٠ كيلومتر مربع انه لم يلاحظ اي اثر للغاز في اجهزة الرصد المتطورة الموضوعة تحت تصرف الأمم المتحدة.

وقال خلال مقابلة بثتها الاذاعة الدنماركية ان المعلومات التي وصلت الى الولايات المتحدة حول استخدام مثل هذه الغازات لا بد انها قديمة يعود تاريخها الى ما قبل وقف اطلاق النار.

بعد الحكم بالسجن على قادة الاتجاه الإسلامي في تونس
قرار قضائي بوقف تنفيذ الأحكام

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

اصدرت محكمة الاستئناف التونسية امس قرارا بوقف تنفيذ الاحكام التي اصدرتها يوم الأربعاء الماضي ضد ١٢ من قادة حركة «الاتجاه الاسلامي» وتضمن السجن ٥ أعوام لكل منهم وهي الأحكام التي لم ينص فيها على عدم التنفيذ وأطلق سراح القادة الـ ١٢ بعد صدورها.

وجاء القرار الذي اصدره الوكيل العام في المحكمة بوقف تنفيذ هذه الأحكام بعد ان تقدم المحكوم عليهم بمطالب لوقف تنفيذ العقوبة وافق عليها الوكيل العام واذن بايقاف تنفيذها.

وكان القادة الـ ١٢ ومنهم الأمين العام للحركة الشيخ عبد الفتاح مورو وعدد من كبار اعضائها منهم الحبيب اللوز وحمادي الجبالي وخميس الماجري ومحمد الهاشمي الحامدي وسحنون الجوهري قد تقدموا الى المحكمة معترضين على الأحكام التي كانت قد اصدرتها محكمة الجنايات ضدهم غيابيا بعضها بالاعدام وتراوحت بقيتها بين المؤبد و١٠ أعوام مع الأشغال الشاقة.

وعقب قبول المحكمة لطلبات الاعتراض نظرت في القضية يوم الاربعاء الماضي وبعد استجواب القادة الـ ١٢ يوم الاربعاء الماضي اصدرت حكمها عليهم جميعا بالسجن ٥ أعوام لاتهامهم بالانضمام الى حركة غير مرخص بها واعتبرت هذه الأحكام اقصى عقوبة ينص عليها الفصل القانوني المتعلق بمثل هذا الاتهام.

ولكن بعد صدور الأحكام التي لم تنص على وقف التنفيذ او تأجيله سمح للمحكوم عليهم بمغادرة المحكمة الى بيوتهم ولم ينقلوا الى السجن.

ومازال يبقى امام المحكوم عليهم احتمال ان يصدر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عفوا رئاسيا شاملا عنهم مع ظروف الانفراج الذي تعيشه تونس منذ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧.

بعض المتهمين هرب إلى الخارج
تطورات مهمة مرتقبة في الجزائر بعد الاختلاس في البنك الخارجي

الجزائر - ا.ف.ب: اكد مصدر مطلع في الجزائر ان تطورات مهمة ينتظر حدوثها اثر كشف النقاب امس الاول عن عملية الاختلاس الكبيرة في بنك الجزائر الخارجي التي قدرت المصادر الرسمية حصيلتها بنحو ١٧٠ مليون دينار جزائري (٣٠ مليون دولار).

وقال هذا المصدر ان ١٣ شخصا من اصل الـ ٢١ الذين القت الشرطة القبض عليهم تجار وموظفون في البنك، وجهت اليهم تهمة الاختلاس واودعوا السجن وينتظر القبض على اشخاص آخرين في الايام المقبلة.

وعلم ان عملية الاختلاس التي اكتشفها محققو الامن الوطني خلال الصيف لم يكن بالامكان القيام بها الا بتواطؤ من جانب المدير الاقليمي للبنك في العاصمة الجزائرية ومديري اثنين من فروعه في شرق البلاد.

وكانت القضية قد بدأت تنفضح منذ مدة بعد ان تمكن المدير الاقليمي الذي لم تكشف هويته من الفرار الى الخارج بعد ان غطى مقابل عمولات مرتفعة اختلاس الاموال الذي جرى بعمليات تزوير للوثائق قام بها مسؤولون في الفرعين.

ولم يكشف بعد عن تفاصيل عملية الاختلاس هذه ولكن علم ان موظفي البنك المتواطئين كانوا يمنحون قروضا غير مبررة الى عدد من التجار مستخدمين ملفات مزورة تسمح باختلاس تلك الاموال.

وبعد حصولهم على الاموال واعتقادا منهم بانهم في مأمن من اي ملاحقات كان هؤلاء التجار يشترون اصولا تجارية في افضل المواقع واملاكا عقارية وسيارات فخمة.

ويعتقد ان المصرف سيتمكن من استرداد الجزء الاكبر من الاموال المختلسة نظرا لانه امكن حجز معظم الممتلكات التي اكتسبها هؤلاء ومن بينها مرقص وصالة العاب ومحل تجاري واربعة مطاعم ونحو ١٥ فيلا وشقة وحوالي ٢٠ سيارة.

وعلم ان مظاهر الترف التي ظهرت فجأة على احد المجرمين الذين حكمت عليهم المحكمة سابقا واسمه رشيد موحود هي التي لفتت في البداية اهتمام محققي فرقة مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية وسمحت لهم بعد ذلك بالتعرف على باقي عناصر الشبكة.

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد الح يوم الاربعاء الماضي الى هذه القضية التي اثارت ضجة كبيرة في العاصمة الجزائرية عندما اكد لوزير العدل حرصه على تطبيق القوانين بالعدل في مأمن من كل تأثير وألح بشكل خاص على ضرورة مكافحة الظواهر السلبية مثل اختلاس اموال الدولة.

غارة اسرائيلية ضد مواقع فلسطينية في جنوب لبنان

صيدا (لبنان) - وكالات الأنباء: شن الطيران الاسرائيلي بعد ظهر امس غارة هي الثانية خلال شهر على مواقع فلسطينية شرق صيدا في جنوب لبنان.

والقت طائرتان اسرائيليتان ثلاث قنابل شرق مخيم الميه وميه بينما قامت طائرتان آخريان بالتغطية. وعلى الفور تصاعدت اعمدة كثيفة من الدخان الأسود من المواقع المستهدفة.

وكان المقاتلون في حالة تأهب في هذه المنطقة التي يوجد فيها اكبر تجمع فلسطيني في لبنان (اكثر من ١٠٠ الف شخص).

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

مفتتحاً مؤتمر قدسية الحرمين الشريفين

بن علي يثمّن مواقف الملك فهد العربية ويحذر من ظهور التيارات والطوائف

تونس - مكتب « الشرق الاوسط » :

افتتح الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس مؤتمر قدسية الحرمين الشريفين .

وقال الرئيس بن علي في خطاب القاه في هذه المناسبة ان الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة مرتبطان في قلب كل مؤمن بالمسجد الاقصى والقدس الشريف وانه بضمان قداسة الاسلام يمكن ضمان قداسة حرمه وفي مقدمتها الحرمان الشريفان .

ودعا الى اجتماع كلمة المسلمين لنصرة القضية الفلسطينية حتى يستعاد الحق وينجلي الظلم . وقال ان التنازع مدعاة للفشل واحباط للعزائم وان الدين للجميع ولا يجوز ان لاحد ان يحتويه او ينصب نفسه مدافعا وحده عنه وحذر من ان ظهور التيارات والملل والطوائف قد يقوض وحدة المسلمين ويزعزع امنهم واستقرارهم الداخلي مؤكدا ضرورة التخلص من الانغلاق وضيق النظر عن طريق التشبع بالتربية الدينية الصحيحة مع التربية العلمية والاخذ بناصية العلوم والتكنولوجيا اذ لا مجال اليوم لرفع شأن الاسلام الا برفع شأن المسلمين علما وتقدما ونماء .

واشاد في ختام كلمته بالجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اجل راحة حجاج بيت الله الحرام وعماره وقاصدي البقاع المقدسة ، كما اعرب عن تقديره للمواقف التي يتخذها الملك فهد تجاه مختلف القضايا العربية والاسلامية .

وكان الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى التونسي والشيخ عبد الله عبد المحسن التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود قد تحدثا في بداية المؤتمر عن قدسية الحرمين الشريفين ومكانتهما في نفس كل مسلم وشددا على ضرورة التصدي لكل المحاولات التي تستهدف ضرب الامة الاسلامية وسلخها عن مبادئها ومعتقداتها .

ونوه السلامي والتركي برعاية المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للحجيج والعناية بالحرم الشريف الذي تجرى حاليا عمليات توسيعه حتى يؤدي المسلمون شعائر الحج بيمن ويسر .

وسيناقش المشاركون في المؤتمر مجموعة من الموضوعات تتعلق بالعناية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وكسوة الكعبة في الجاهلية والاسلام وفي العصرين العباسي والاموي وفي العهد العثماني اضافة الى سلوك المؤمن داخل الحرم وحصانته وصلة الحرمين بالمسجد الاقصى ومكانة الحرمين في الاشعاع العلمي ونشر المعارف الاسلامية .

لبنان بلا رئيس

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وفي حين بدأ عدد من وزراء حكومة عون تسلم الوزارات الموجودة في المنطقة الشرقية تخوفت مصادر نيابية من ان تصاب الادارات بشلل كامل بسبب الخلاف حول من يحق له التوقيع على الاوامر بصرف رواتب الموظفين وعلى المعاملات التي لا بد منها لتسيير الخدمات اليومية في مرافق الدولة.

وكان الجميل قد اعلن قبل ثماني دقائق من انتهاء ولايته منتصف ليلة امس تشكيل حكومة من العسكريين تنتقل اليها صلاحيات رئيس الجمهورية بسبب انتهاء المهلة الدستورية دون تمكن المجلس النيابي من انتخاب رئيس للجمهورية.

وقبل ظهر امس اعلنت امانة سر المجلس النيابي ارجاء الجلسة الانتخابية التي كانت مقررة قبل ظهر امس في المقر القديم للمجلس في ساحة النجمة الى اجل غير مسمى وبدا واضحا ان النائب مخايل الضاهر غير قادر على تامين النصاب لعقد الجلسة والفوز بمنصب الرئاسة تماما كما حدث لفرنجية في ١٨ اغسطس (آب) الماضي.

وبعد اعلان الحكومة اتصل اللواء محمود طي ابو ضرغم والعميد نبيل قريطم والعقيد لطفي جابر الذين تضمنهم قرار التشكيل بعون واعتذروا عن عدم المشاركة في الحكومة.

وكان زعماء الطوائف الاسلامية - مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وشيخ عقل الطائفة الدرزية محمد ابو شقرا - كانوا قد حذروا من تشكيل حكومة انتقالية ودعوا اللبنانيين عموما والمسلمين خصوصا الى عدم المشاركة فيها واكدوا شرعية حكومة الحص.

وكان الجميل قد اجرى قبل اعلان حكومة العسكريين مشاورات طويلة واوكل الى النائب بيار حلو مهمة تشكيل حكومة انتقالية فأجرى الاخير سلسلة طويلة من الاتصالات لتشكيل حكومة موسعة تضم بين اعضائها جميع اعضاء حكومة الحص الحالية. لكن معظم الذين اتصل بهم من المنطقة الغربية من بيروت اعتذروا عن عدم المشاركة بعضهم لمعارضتهم هذه الصيغة في حين قال البعض الآخر ان الظروف السياسية والأمنية والشخصية لا تسمح له بالمشاركة في حكومة من هذا النوع.

وفي محاولة لايجاد مخرج اجتمع قبل ظهر امس في مقر البطريركية المارونية في بكركي ٢٧ نائبا مسيحيا. وفي نهاية الاجتماع فوض الحاضرون لنائب رئيس المجلس النيابي البير مخيبر مهمة الاتصال بالكتل النيابية من اجل ضمان عقد جلسة انتخابية لمجلس النواب لكن في قصر منصور عند خط التماس وليس في ساحة النجمة كما حدد رئيس المجلس النيابي السيد الحسيني.

المخرج الوحيد

واتفقت المصادر النيابية على ان المخرج الوحيد لتفادي تقسيم لبنان بين الحكومتين الحاليتين هو التعجيل في انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وتوقعت المصادر ان يجري تحرك مسيحي في اتجاه دمشق حتى ولو كان ذلك في صورة علنية لمعرفة رأيها في امكان الاتفاق على اسم غير مخايل الضاهر.

لكن المصادر القريبة من دمشق استبعدت ان يتجاوب المسؤولون السوريون مع هذا المسعى وتوقعت تصعيدا كبيرا يسبق المفاوضات والحل.

رئيس وزراء البحرين يجتمع بوزير الدولة البريطاني ولدجريف

لندن - « الشرق الاوسط » :

اجتمع الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس وزراء البحرين الذي يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا مع وليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية .

وذكر المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية البريطانية انه تم في الاجتماع بحث عدد من القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك بالاضافة الى العلاقات الثنائية . واضاف المتحدث انه تم تبادل وجهات النظر بشأن التطورات المتعلقة بمباحثات السلام بين العراق وايران .



امير الكويت خلال لقائه امس مع ميتران

محادثات ناجحة لجابر مع ميتران

باريس « الشرق الاوسط » :

غادر الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت باريس امس متوجها الى نيويورك بعد زيارة لفرنسا استغرقت يومين وسيلقي كلمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها حاليا امام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الجديدة .

وكان الشيخ جابر قد اجرى خلال زيارته لباريس مباحثات مع الرئيس فرانسوا ميتران وميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسي .

واكد الرئيس الفرنسي من جديد امس على مدى الاهمية التي تكتسبها زيارة العمل التي قام بها امير الكويت لباريس والمحادثات التي جرت بينهما ، واجرى الشيخ جابر وميتران محادثات تكميلية امس خلال الزيارة الودية التي قام بها الاخير لامير الكويت في مقر اقامته .

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد قد عقد جلسة عمل مع نظيره الفرنسي رولان دوما مساء امس الاول بوزارة الخارجية الفرنسية .

عون بدأ مهامه «بمارشات» إذاعية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واعتبر النائب رينيه معوض انه لم يكن بامكان الحكومة السابقة (حكومة الحص) مسك زمام الامور.

وقال الوزير نبيه بري رئيس حركة (امل) ان حكومة عون «بلاغ بانقلاب عسكري» وقال وزير الداخلية الدكتور عبد الله الراسي ان هذه الحكومة مرفوضة وهي حكومة تقسيمية لتفتيت لبنان. ورأى الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي فيها افلاسا نهائيا للنظام.

ووصفها الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي المؤيدة لسورية عاصم قانصوه بانها تغطية للبلاغ «رقم واحد».

ومن ناحية اخرى ابدى داني شمعون رئيس حزب الاحرار الوطنيين ارتياحه الى الحل الذي توصل اليه الرئيس امين الجميل وقال سمير جعجع قائد الميليشيات الكتائبية ان الحكومة الجديدة هي حكومة استقلال وانها «قادرة على التصدي».

وفي باريس صرح العميد ريمون اده بأن حكومة عون شرعية. مؤكدا انه سيواصل ترشيح نفسه الى الرئاسة، وقال ان الحكومة الجديدة شكلت وفق الدستور مشيرا الى ان حكومة سليم الحص هي في الواقع حكومة مستقيلة وقال ان الحص عين بالوكالة على اثر اغتيال المرحوم رشيد كرامي.

● وفي اول رد فعل خارجي على تشكيل الحكومة العسكرية رأت الادارة الامريكية ان لبنان «دخل مرحلة حرجة». ودعا بيان صدر عن وزارة الخارجية في واشنطن اللبنانيين الى العمل على جمع الشمل والمصالحة وليس المواجهة وحث كل الاطراف على الالتزام بضبط النفس مشيرا الى الحاجة لاجراء انتخابات رئاسية في اقرب وقت ممكن.

وقالت الكويت انها «لن تعترف بحكومتين» في لبنان فقد اعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد اثر اجتماعه مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في باريس ان الكويت ضد تقسيم لبنان وانها ترفض اي تدخل اجنبي في الشؤون اللبنانية.

جيبوتي تتوسط لانهاء أزمة الصومال

جيبوتي - ا ف ب : اعلن رئيس جمهورية جيبوتي حسن جوليد ابتيدون في حديث بثه تلفزيون جيبوتي واذاعتها ان الحكومة الصومالية مستعدة للعمل من اجل اعادة السلام والاستقرار الى شمال الصومال.

واعترف الرئيس الجيبوتي من جهة اخرى بان زيارته لمقديشو الاثنين الماضي كانت مخصصة بالاضافة الى مسائل اخرى للوضع في هذه المنطقة من الصومال .

واضاف جوليد ان جيبوتي لا يمكنها ان تبقى غير مبالية بالاحداث التي تقع في هذه المنطقة بسبب علاقات الجوار والثقافة والدين التي تقوم على جانبي الحدود .

ولكن الرئيس الجيبوتي اكد مع ذلك ان هذه الاراء يجب الا تؤخذ على انها بداية مهمة وساطة . واضاف ان الاحداث التي وقعت في شمال الصومال هي قضية داخلية بحتة من اختصاص الحكومة الصومالية .

مقتل فلسطيني يحمل الجنسية الامريكية بالرصاص في الضفة

القدس المحتلة - و.ا.ف: قتل فلسطيني يحمل الجنسية الامريكية بالرصاص ليلة امس قرب رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية ان عماد احمد مصطفى شلبي (٤٢ عاما) اصيب برصاصة في رأسه في قرية مزرعة الشرقية ونقل الى مستشفى رام الله حيث تبين انه توفي.

مصر تطلب طائرات مراقبة ساحلية من امريكا

القاهرة - ا. ف. ب: طلبت مصر من شركة «بيتشكرافت» الامريكية عددا من طائرات المراقبة الساحلية لتتمكن الشرطة من كشف السفن الاجنبية التي قد تحاول افراغ نفايات سامة في المياه الاقليمية المصرية طبقا لما ذكرته وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية امس.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices

POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

القيادات الإسلامية تؤكد معارضتها وتتمسك بالحص:

لبنان يؤكد القديم الجديد في التقسيم الطائفي
حكومة عسكرية برئاسة عون.. وشبه انقلاب عسكري

بيروت - ا.ف.ب: لبنان الذي لم ينجح في انتخاب رئيس وجد نفسه امس موزعا بين حكومتين مسجلا بذلك في مؤسساته الانقسام الطائفي القائم الذي ادت اليه ١٣ سنة من الحرب.

وقبل انتهاء ولايته بدقائق عمد الرئيس امين الجميل الى تعيين قائد الجيش العماد ميشال عون (٥٣ عاما) رئيسا لحكومة من ستة وزراء ثلاثة ضباط مسيحيين وثلاثة ضباط مسلمين.

الضباط المسلمون عقيد «شيعي» ولواءان محالان على التقاعد احدهما «سني» والآخر «درزي» اعلنوا رفضهم المشاركة في هذه الحكومة التي ليس لها اي امل على حد قولهم في اخراج البلد من الازمة.

اما التشكيلات السياسية المسيحية وخاصة ميليشيا «القوات اللبنانية» التي تتميز بموقفها العدائي ازاء النفوذ السوري في لبنان فقد رحبت بمبادرة الرئيس الجميل.

بالمقابل شجب السياسيون المسلمون وسياسيو اليسار المتحالفون مع دمشق فورا هذه الحكومة التي ذهبوا الى حد وصفها بانها «انقلاب عسكري». وهم يرون ان الحكومة الشرعية الوحيدة هي حكومة سليم الحص «السني» المؤيد لسورية رغم استقالة الحكومة الجماعية في مايو (ايار).

والرئيس الجميل متسلحا بهذه الاستقالة التي لم تقبل رسميا في حينها قرر تشكيل الحكومة الجديدة وقد مارس من اجل ذلك صلاحياته الدستورية لكنه خالف التقليد عندما عين مسيحيا مارونيا رئيسا للحكومة بينما يجب ان يكون مسلما سنيا.

هذا الخيار الذي يهدف الى احتفاظ الطائفة المارونية بأعلى منصب في السلطة التنفيذية في اطار شغور منصب الرئاسة «تنص عليه المادة الثانية والستون من الدستور التي تسمي الحكومة لتأمين استمرارية الدولة»، كانت له سابقة مع الرئيس بشارة الخوري الذي عين ايضا عند استقالته عام ١٩٥٢ قائد الجيش فؤاد شهاب رئيسا للوزراء.

لكن الأمر حينئذ كان يتعلق بملء فراغ فني لمدة ايام من اجل اتاحة المجال امام انتخاب خلف للرئيس الخوري، اما الآن فان لبنان يواجه فراغا سياسيا ناجما عن الخلاف الكبير بين الفصائل اللبنانية.

فمن جهة هناك الأحزاب المختلفة وخاصة في الصف الاسلامي التي تطالب باعادة التوازن في السلطات لصلحتها وبعلاقات مميزة مع سورية باسم «العروبة»، ومن جهة اخرى هناك الفريق المسيحي المصمم على الدفاع عن امتيازاته والذي يعارض الدور الذي تريد دمشق ان تلعبه في لبنان.

هذه المعارضة كانت اساس الحملة الانتخابية خلال الشهرين اللذين سبقا يوم امس الأول آخر يوم من ولاية الرئيس الجميل، وقد حالت دون اختيار مرشح مقبول من الجميع. اما المرشح الأخير مخايل الضاهر فقد رفضته الفصائل المسيحية رغم الضمان الذي قدمته له واشنطن بعد مفاوضات المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي في دمشق.

وعملية انتخاب الرئيس التاسع التي تعهد العماد ميشال عون بانجازها تبدو الآن مغلقة لأن جلسة البرلمان المقررة امس ارجئت الى اجل غير مسمى من قبل رئيس المجلس المؤيد لسورية حسين الحسيني وذلك بعد جلستين فاشلتين في ١٨ و٢٢ هذا الشهر.

والآن مع «حكومة انتقالية» بتر نصفها منذ الولادة وأخرى مستقيلة يتولاها رئيس بالوكالة ولا يجتمع اعضاؤها منذ اكثر من ثلاث سنوات فان «الشرعية» التي يعتبرها اللبنانيون خشبة الخلاص الأخيرة في وجه الزوال لم تعرف ابدا بمثل هذا الضعف.



العماد ميشال عون

مطالبة باحالة عون الى المجلس التأديبي

بيروت - ا.ف.ب: اكد الزعيم الدرزي وليد جنبلاط العضو في حكومة سليم الحص المستقيلة امس انه ينبغي اقالة رئيس الوزراء العماد ميشال عون المعين امس الاول من منصبه كرئيس اركان للجيش اللبناني واحالته الى القضاء.

واعلن جنبلاط انه يتعين «في البدء اتخاذ التدابير القانونية لاقالة العماد عون واحالته الى المجلس التأديبي. وسنبلغ الامر الى جميع الهيئات العربية والدولية».

ورأى الزعيم الدرزي ان تشكيل الرئيس اللبناني السابق امين الجميل حكومة عسكرية هو بمثابة «انقلاب عسكري اذ ان رئيسها هو وزير الدفاع والرئيس الاعلى للجيش».

وينص الدستور على ان يتولى مجلس الوزراء السلطة التنفيذية في حال خلو سدة الرئاسة.

حكومة عون قبل الرفض الاسلامي

● العماد ميشال عون رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للدفاع الوطني والاعلام.

● العقيد عصام ابو جمرة نائبا لرئيس مجلس الوزراء وزيرا للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والاسكان والتعاونيات والاقتصاد والتجارة.

● اللواء محمود طي ابو ضرغم وزيرا للأشغال العامة وللسياحة والعمل.

● العميد ادغار معلوف وزيرا للمالية والصحة والشؤون الاجتماعية والصناعة والنفط.

● العميد نبيل قريطم وزيرا للخارجية وللتربية الوطنية والفنون الجميلة وللداخلية.

● العقيد لطفي جابر وزيرا للموارد المائية والكهربائية وللزراعة والعدل.

ورفض كل من قريطم وابو ضرغم وجابر الاشتراك في الحكومة.

رسالتان للزين من العاهل المغربي وبن جديد

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة شفوية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني

وأخرى خطية من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتصلان بالجهود المبذولة حاليا

لاقامة المغرب العربي الكبير وجوانب العلاقات بين تونس وكل من البلدين.

وبلغ رسالة العاهل المغربي السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام في الحكومة المغربية فيما سلم رسالة الرئيس بن جديد السيد الهادي الخذيري وزير

الداخلية الجزائري وذلك خلال استقبال الرئيس بن علي لهما امس كل على حدة بحضور السيدين

الهادي البكوش رئيس الوزراء والحبيب عمار وزير الداخلية في تونس.

وتجدر الاشارة الى ان السيدين البصري والخذيري يزوران تونس حاليا للمشاركة في اجتماعات اللجنة الفرعية المغربية للشؤون

الاجتماعية والبشرية والأمنية التي بدأت هنا في وقت متأخر من يوم امس.

فكرة

مصطفى أمين

كنت اظن ان الناصريين اطلقوا على انفسهم هذا الاسم نسبة الى جمال عبد الناصر ولكن يبدو انهم اسموا انفسهم ناصريين نسبة الى صلاح نصر مدير المخابرات السابق، فلانني الاحظ انهم يدافعون عن صلاح نصر وجرائمه بحماسة وحرارة كأنه مؤسس الحزب!

ولسنا نحن الذين حاكمنا صلاح نصر بتهمة الانحراف وانما الذي امر بمحاكمته هو الرئيس عبد الناصر وهو الذي اختار المحكمة التي حاكمته وهو الذي صدق على الحكم بسجنه ٤٠ سنة وتقول حيثيات الحكم بالحرف الواحد «انه المسؤول الاول عن هذا الانحراف، والذي يعد بحكم وضعه وسلطاته المسؤول الاول عن كل عمل تدخل فيه جهاز المخابرات بوسائل غير مشروعة، كما انه مسؤول عن استغلال وظيفته وسلطاته في اغراض شخصية مما اضر بالأمن القومي بالدولة، ويعتبر خروجا على المبادىء التي قامت عليها الثورة. وقد اراد تدعيم مركزه فسعى الى انشاء علاقات شخصية خاصة بينه وبين المشير عامر مكنت له من فرض سيطرته الشخصية عليه. وقد ظهر للمحكمة هذا الارتباط واضحا من العلاقات الشخصية التي كانت قائمة بينهما مما مكن المتهم الاول من الاستناد الى مركز القوة الذي كان يمثله المشير والاعتماد عليه واخفاء الحقائق عن المسؤولين».

وقد طالبنا بنشر محاضر التحقيق التي اجراها الاستاذ عبد السلام حامد رئيس نيابة امن الدولة والمدعي الاشتراكي الآن ليعرف الشعب كيف كانت تحكم مصر. وكيف كان يتم تصوير نساء مصريات في اوضاع مخزية لتباع الاشرطة في اسواق بيروت «لتحصل مصر على عملة صعبة»! اي دولة في العالم قبلت ان تبيع اعراض نسائها في سبيل الحصول على عملة صعبة!

ولا تكفي هذه التحقيقات، بل نريد ايضا نشر التحقيقات التي اجراها الاستاذ محمد عبد السلام بصفته نائبا عاما مع صلاح نصر وفيها يعترف صلاح نصر بانه صدر اليه الأمر بسرقة خزانة سفارة الكويت. وكان اهل الكويت يودعون فيها مجوهراتهم عند سفرهم في الصيف الى الخارج، وان رجال صلاح نصر سرقوا خزانة السفارة ليلا، واخذوا ما فيها من مجوهرات ثمينة، وادعى صلاح نصر في التحقيق انه قسم المجوهرات الى ثلاثة اقسام. قسم سلمه لسكرتير الرئيس عبد الناصر، والقسم الثاني سلمه للمشير عبد الحكيم عامر والقسم الثالث نصيب المخابرات وقد تسلمه حسن عليش نائب مدير المخابرات!

هل سمع احد في العالم ان دولة تسرق المجوهرات والنقود التي في خزانة سفارة دولة اخرى، وتوزعها على كبار المسؤولين؟!

اننا لا نصدق صلاح نصر في ادعائه انه قسم المسروقات على عبد الناصر وعبد الحكيم عامر ولا نتصور ان امرا صدر بسرقة المجوهرات من سفارة اجنبية وتنشر جريدة «الاهرام» في اليوم التالي «انه ثبت من التحقيق ان السرقة من داخل السفارة وانه تم القبض على ١٢ موظفا في السفارة ستة من الكويتيين وستة من المصريين»!

ان الحقيقة لا تموت!

صيدا: المعارك تخف بين أمل والفلسطينيين

صيدا (جنوب لبنان) - وكالات الأنباء: ساد الهدوء صباح امس الى الشرق من مدينة صيدا في جنوب لبنان حيث وقعت امس الاول معارك عنيفة بين ميليشيات حركة «أمل» الشيعية المؤيدة لسورية والمقاتلين الفلسطينيين ولكن الطرفين لايزالان في حالة تأهب.

وأفاد مصدر فلسطيني ان معارك امس الأول التي كانت اشد معارك تشهدها المنطقة منذ ستة اشهر اوقعت قتيلا وجريحا في صفوف مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد خفت حدة الاشتباكات عند الفجر بعد ان قام زعيم مدينة صيدا مصطفى سعد الذي تسيطر ميليشياته على المدينة بابلاغ المسؤولين عن جميع الفصائل الفلسطينية «تصميمه الحازم على منع اي انفجار للعنف» في المنطقة.

ارتباك الاجهزة والسفارات

حكومتا لبنان تطلب كل منهما الاعتراف الدولي

بيروت - ا.ف.ب: ادى وجود حكومتين الى بعض الارتباك في الوزارات والى الحيرة في السفارات المعتمدة في لبنان.

واعلم سليم الحص امس الامين العام لوزارة الخارجية فاروق ابي اللمع انه لايزال يعتبر نفسه رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية اللبنانية. ولم يجد صعوبة في اقناعه لان نظيره في وزارة العماد ميشال عون العميد السني نبيل قريطم رفض المشاركة في الحكومة.

وفي الواقع فان هنالك حكومتين تتواجدان معا في لبنان الاولى حكومة الحص القائمة منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ والثانية حكومة العماد عون التي شكلت مساء امس الاول، وزيادة في الارتباك فان الحكومتين ينقصهما عدد من الوزراء. فالوزيران المسيحيان جوزف الهاشم وفيكتور قصير ابلغا الحص انهما لم يعودا اعضاء في حكومته في حين ان الضباط المسلمين الثلاثة رفضوا قبول الاشتراك في حكومة عون.

وهكذا فان العقيد الروم الارثوذكس عصام ابو جمرة تسلم امس الجمعة وزارة الاقتصاد والتجارة من قصير الذي سيسلم وزارة الصناعة والنفط اليوم الى العميد الروم الكاثوليك ادجار معلوف مع ان حقيبة هذه الوزارة تعود وفق مرسوم تعيين الوزراء الى العقيد لطفي جابر الذي رفض المشاركة في حكومة عون.

وهكذا فان المصرف المركزي وحسب ما ذكر مصدر مقرب من هذه المؤسسة هو دائما على استعداد لتأمين الحاجات الحيوية للبلاد وخصوصا دفع رواتب الموظفين وشراء الطحين والمحروقات.

واضاف هذا المصدر: سنؤمن النفقات الجارية ونقرر توزيع الاموال الضرورية لحسن سير المؤسسات من دون ان نكون الى جانب اي من الحكومتين.

وقال موظف في وزارة المالية: طوال سنتين كان لنا رئيس وحكومة لم يجتمعا ابدا. والآن لم يعد لنا رئيس ولكن هنالك حكومتين في اجتماع دائم. فلننتظر لنرى اذا كنا قد خسرنا في هذه المبادلة.

ومع ذلك فان المراقبين يتساءلون عما اذا كان سيتم ملء المراكز الشاغرة في كل من الحكومتين ويرون انه من الصعب معرفة من اي من الحكومتين سيتلقى المصرف المركزي اوامره ومن اي من الوزراء سيتلقى المديرون العامون وموظفو الوزارات تعليماتهم.

ودعا كل من الاثنين «مجلس وزرائه» للاجتماع. والعماد عون اجتمع صباح امس مع وزيريه المسيحيين في قصر الرئاسة في بعبدا في الضاحية المسيحية لبيروت بينما سيجتمع الحص صباح اليوم مع اعضاء حكومته في مكتب رئيس الوزراء في القطاع ذي الغالبية الاسلامية من بيروت الذي تشرف على الامن فيه القوات السورية.

والاثنان يسعيان ايضا الى الحصول على اعتراف دولي. وقد دعا الحص سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الى منزله بعد ظهر امس الجمعة كما دعا عون السفراء انفسهم الى بعبدا اليوم.

وهذه «السلطة المزدوجة» تحرج الدبلوماسيين في بيروت. فالسفارة الفرنسية في العاصمة اللبنانية اكدت امس انها تنتظر التعليمات من باريس. واعتبر دبلوماسي غربي ان الوضع محرج.

ومع ذلك فان الوزارات لم تؤخذ على حين غرة بهذا الوضع لانه ومع انقسام العاصمة الى شطرين منذ ١٣ سنة فان المؤسسات اعتادت تصريف الاعمال حتى في غياب الوزير.

●● ينص الدستور اللبناني المعلن عام ١٩٢٦ على انه في حال خلو سدة الرئاسة يتولى مجلس الوزراء السلطة بشكل مؤقت. ويمكن تطبيق هذه القاعدة الواردة في المادة ٦٢ من الدستور ابتداء من اليوم عند انتهاء ولاية الرئيس اللبناني الحالي امين الجميل اذا لم يتمكن النواب اللبنانيون من انتخاب خلف له. والرئيس اللبناني حسب العرف هو مسيحي ماروني.

وتنص المادة ٦٢ على انه «في حال خلو سدة الرئاسة لاية علة كانت تناط السلطة الاجرائية وكالة بمجلس الوزراء».

في مؤتمر صحفي أعقب قرار الجميل

الحسيني يعلن رفضه لحكومة عون ويدعو الحص لتحمل المسؤولية

بيروت ـ وكالات الأنباء: اعلن السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني رفضه للحكومة الانتقالية التي قرر الرئيس امين الجميل تشكيلها ليلة امس قبيل انتهاء ولايته بدقائق. وقال السيد الحسيني في مؤتمر صحفي عقده في منزله ببيروت ان حكومة الدكتور سليم الحص هي الحكومة الشرعية التي تقوم بمهام رئيس الجمهورية الى ان يتم انتخاب رئيس جديد.

واضاف ان تشكيل حكومة انتقالية برئاسة قائد الجيش العماد ميشيل عون يعتبر حكما عسكريا يلغي النظام القائم ويخالف الدستور والأعراف. وعليه فقد طالب الحسيني الدكتور سليم الحص بتحمل المسؤولية وعدم تضييع الفرصة وبذل الجهود لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

كما طالب قائد الجيش العماد ميشيل عون بالبقاء في قيادة الجيش والانصياع لارادة الحكومة الشرعية التي عليها ان تبادر الى ترتيب وضعها بما يؤمن استمرار الشرعية ووحدة البلاد.

الدعوة لمؤتمر وطني

وأكد السيد الحسيني ان مجلس النواب سينتخب قريبا رئيسا جديدا للجمهورية..

كما دعا لعقد مؤتمر وطني يضم كل من يؤمن بوحدة لبنان، وذكر ان زيارة امين الجميل لدمشق يوم الاربعاء الماضي كانت تهدف الى تهيئة الاجواء للمصالحة الوطنية معربا عن اعتقاده بأن الفرصة مازالت سانحة للاستفادة من نتائج هذه الزيارة.

وشرح السيد الحسيني في مؤتمره الصحفي اسباب نقل جلسة مجلس النواب التي كان من المقرر عقدها امس لانتخاب الرئيس الى مبنى المجلس في ساحة النجمة ببيروت الغربية الى خلو المنطقة من الميليشيات وتسلم الجيش مسؤولية الأمن فيها وقربها من جميع المناطق اللبنانية.

واشار في هذا الصدد الى الملابسات التي رافقت جلسة يوم ١٨ اغسطس (آب) الماضي في قصر منصور من منع النواب من الحضور وقطع الخطوط الهاتفية التي حالت دون الاتصال بالنواب وافشلت اكتمال نصاب عقد الجلسة.

وكان رئيس المجلس النواب اللبناني قد اجل الجلسة الانتخابية التي كان مقررا عقدها امس الأول لمدة اربع وعشرين ساعة لافساح المجال امام الاتصالات وأصر على عقد الجلسة في بيروت الغربية بينما ترغب غالبية النواب المسيحيين في نقلها الى خط التماس الواقع بين شطري العاصمة الخاضع لاشراف الجيش اللبناني.

وامس أعلنت رئاسة مجلس النواب ان جلسة المجلس التي كانت مقررة امس لانتخاب رئيس للجمهورية قد أرجئت الى اجل غير مسمى.

خلو رئاسة الجمهورية

وقد خلت رئاسة الجمهورية اللبنانية اعتبارا من منتصف ليلة امس وقبل ذلك بقليل صدر قرار عن الجميل بتعيين قائد الجيش ميشيل عون رئيسا لحكومة ضمت عسكرين فقط.. ولقيت هذه الحكومة ترحيبا من التنظيمات المسيحية بينما رفضها القادة المسلمون الذين اعلنوا ان الحكومة الشرعية هي التي يرأسها سليم الحص والمستقيلة منذ مايو ١٩٨٧.

ويشير المراقبون الى ان عقد الجلسة الانتخابية يصطدم بعقبة تأمين نصاب حضور النواب نظرا الى انه لم يتم الاتفاق بين طرفي الخلاف على مرشح مقبول للجانبين.

ويوجد في لبنان حاليا ٧١ نائبا من اصل النواب الستة والسبعين الاحياء (٣٩ مسيحيا و٣٢ مسلما) وقد أعلن سبعة وعشرون نائبا مسيحيا انهم لن يشاركوا في الجلسة التي حدد مكانها في بيروت الغربية واشترطوا للحضور عقدها في قصر منصور الواقع على خط التماس الذي يفصل بين قطاعي بيروت.



حسين الحسيني

مبنى مجلس النواب اللبناني في ساحة النجمة الذي لم تعقد فيه ليومين متتالين الجلسة من اجل حسم ازمة انتخاب الرئيس.

الخارجية اللبنانية تبلغ السفراء بموقف الحص

بيروت ـ كونا: استدعت وزارة الخارجية اللبنانية امس سفراء الدول الخمس الكبرى والدول العربية لاطلاعهم على موقف الحكومة من التطورات الاخيرة في لبنان.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص طلب ابلاغ الدول العربية والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين الشعبية موقف حكومته من تشكيل الرئيس السابق امين الجميل حكومة عسكرية قبل انتهاء ولايته منتصف ليلة امس.

ويشغل الحص منصب وزير الخارجية بالوكالة الى جانب رئاسة الحكومة التي اعتبرها الجميل مستقيلة فيما تتمسك بها القوى والاوساط الاسلامية والوطنية.

واستدعى مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير صلاح ستيتية السفراء الى لقاء يعقد بعد ظهر امس في القصر الحكومي

وقالت المصادر ان السفراء سيحاطون علما بموقف الحص وطلبه بأن تأخذ حكوماتهم علما بالمحاذير التي تترتب على مصير لبنان بسبب خطوة الجميل

زيارة بن علي لفرنسا فتحت صفحة جديدة في العلاقات

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ من الهادي بن عمر:

بانتهاء زيارة الرئيس زين العابدين بن علي الى فرنسا يكون ملف العلاقات الثنائية بين باريس وتونس قد عرف منعرجا حاسما ومنعطفا جديدا، فكل الدلائل تشير الى ان صفحة جديدة بالفعل قد فتحت امام مستقبل العلاقات بين البلدين بعد ان انتابها فتور نسبي على اثر حصول التغيير الحاسم في تونس. الدليل القاطع جاء هذه المرة من باريس حيث نزل الرئيس بن علي ضيفا على الرئيس ميتران، فعلى امتداد ثلاثة ايام شهدت هذه العلاقات نسقا سريعا ارتقى بها من عهد المجاملة والعواطف الى عهد التعاون الجدي والمثمر الذي يأخذ بعين الاعتبار مكانة تونس ومعطيات عهدها الجديد.

وكان واضحا منذ البداية ان القيادة الفرنسية راهنت على هذه الزيارة، فأعدت لها العدة وانزلتها منزلة خاصة مترجمة بذلك اهتمامها المتزايد بتطورات الوضع على الساحة التونسية ومتابعتها الحثيثة لمسيرة قيادة العهد الجديد. فكانت حصيلة زيارة الدولة التي قام بها الرئيس زين العابدين بن علي الى فرنسا في مستوى الحدث وحققت نتائج باهرة كانت في مستوى طموحات القيادتين التونسية والفرنسية.

ودون شك وفي نظر المراقبين السياسيين فان هناك العديد من الخصوصيات التي احاطت بزيارة الرئيس بن علي الى فرنسا ولم تجعل منها زيارة استثنائية فقط بل وبالخصوص تاريخية. فهذه الزيارة هي الأولى الى خارج حدود المحيط العربي والافريقي في عهد التغيير، وبهذا الاعتبار فهي بمثابة المؤشر في رسم وتاكيد ملامح التغيير في تونس، حيث الاهتمام الخاص الذي اولاه الراي العام لهذا الحدث والقوى السياسية في الداخل والخارج على حد سواء.

ثم ان لقاء القمة الذي جمع الرئيسين بن علي وميتران لم يكن كاللقاءات السابقة التي اتسمت بطابع المجاملة والخلفيات السياسية: والتي أثرت باستمرار وعلى امتداد السنين على السير الطبيعي للعلاقات الثنائية بين تونس وفرنسا.

ومن هنا يبرز عزم القيادة الجديدة وحرصها على الاختلاف كليا مع الماضي من حيث ثراء محتوى لقاءات القمة ونظرة تونس الجديدة الى واقع العلاقات الدولية معتمدة في ذلك على ثوابت واسس ستكسب حتما تونس ارضية صلبة من اجل استحثاث السير والتحفز لاقتحام مرحلة جديدة من التغيير.

وقد تجاوب الجانب الفرنسي ايما تجاوب مع هذه الديناميكية الجديدة، وتعددت المواقف المساندة لروح التغيير في تونس معبرة في مجملها على استعدادها اللامشروط للوقوف الى جانب تونس في سعيها الحثيث لتدعيم مسارها الجديد وتوفير الامكانيات اللازمة لنهضتها الشاملة خاصة فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية في كنف احترام الخصوصيات الوطنية.

فبينما أكد الرئيس ميتران على «ضرورة الروابط بين البلدين واعطائها المزيد من القوة، والابقاء على كثافة التعاون الاقتصادي والمالي بين تونس وفرنسا وذلك بالاعتماد على ارضية المشاريع والمبادرات التي تمثل عصارة اقتصاد الأمم»، أعلن الوزير الأول الفرنسي ان «مناخ تونس الجديد ملائم جدا لنهضة اقتصادية شاملة». في حين صرح رئيس مجلس الشيوخ ان «تونس تعد فضاء مميزا للحريات». أما رئيس بلدية باريس فقد شدد على البعد التاريخي المهم الذي تكتسيه هذه الزيارة واصفا الرئيس بن علي «برمز تونس الجديدة».

جاء رد الرئيس زين العابدين بن علي داعيا الى ضرورة استكشاف مجالات جديدة للتعاون وتنفيذ المشاريع التي تندرج في اتجاه التكامل وتعزز روح المشاركة.

وبذلك تكون زيارة الرئيس بن علي الى فرنسا قد فتحت صفحة جديدة في ملف العلاقات التونسية الفرنسية قوامها الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، كما انها مكنت القيادتين من اقامة تصور عصري لتعاون مؤثر اوروبيا وعربيا وافريقيا، خاصة وان تونس تحتل موقعا ممتازا يخول لها ان تلعب دور همزة الوصل الضرورية بين اوروبا والدول العربية والافريقية.





تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

واشنطن في حالة ارتباك بشأن تطورات لبنان واحتمال انفساخ العقد الماروني - الامريكي

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

مع التأجيل الثالث لجلسة النواب اللبناني لانتخاب الرئيس الجديد، ومع تسلم العماد ميشال عون للحكم في لبنان بقرار من الرئيس السابق امين الجميل، ومع اغتيال مجموعة من اهم قياديي حركة «أمل» وخاصة داوود داوود، بدأت الاحاديث الدولية تبحث عن بريق امل ضئيل في النفق الطويل المظلم الذي احدثته هذه التطورات المتسارعة.

ورغم ان الكثير من الاوساط تبحث عن اي تطور ثابت يجعل من الممكن قراءة الوضع اللبناني الحالي بمنطق سياسي، فان الجميع لايزال مشدوها امام سرعة هذه التطورات.

وينطبق هذا الوضع على العاصمة الامريكية وايضا على العاصمة السوفياتية وغيرهما من العواصم الدولية، اضافة الى الامم المتحدة حيث يقف المسؤولون الدوليون ومعهم جميع المعنيين بالازمة اللبنانية والشرق اوسطية، وبشكل اخص مندوبو الدول المشاركة بقوات حفظ السلام الدولية في الجنوب اللبناني - باحثين عن امكانية اطمئنان وتطمين لحكوماتهم... غير انهم مازالوا تائهين مثل ما هو حال الوضع اللبناني ووضع اللبنانيين.

فالعاصمة الامريكية فوجئت فعلا بسرعة التطورات في لبنان. فالمسؤولون الامريكيون كانوا يظنون ان اتفاقهم مع سورية سيضع الرئيس السابق امين الجميل وحلفاءه من «القوات اللبنانية» وغيرهم بمن فيهم قائد الجيش ميشال عون، امام الامر الواقع المتمثل في التفاهم الامريكي السوري حول لبنان.

لكن هذا الامر دفع باوساط الجميل الى اعتبار الامريكيين «اوصياء وليس وسطاء»، وهذا ما لم يعجبهم بينما يعتبر الامريكيون انهم حينما دعوا الى الوساطة، فان الدعوة كانت لكي يتحدث الوسيط باسم حليفه اللبناني مع سورية، وهكذا كان.

ولا يخفي الامريكيون هذين اليومين انهم في «حالة ارتباك» فعلية. فهم كانوا يتوقعون، كمعظم المعنيين، ان يلجأ الجميل الى الابقاء على بيار الحلو مكلفا بتشكيل الحكومة الانتقالية على ان يتسلم الحكم لفترة قصيرة جدا آملين ان تجري الانتخابات في الموعد الثالث الذي حدد له صباح يوم امس. لكن اوساط الجميل كانت تشيع من جهتها ايضا ان «فرص انعقاد جلسة الجمعة ضئيلة جدا».

كذلك، فان انفساخ العقد الماروني - الامريكي هذه الايام قد يأخذ ابعادا طويلة جدا اساسها ان الاعتقاد السائد لدى الاوساط المارونية هو ان واشنطن ستضطر في نهاية الامر الى ان تبتعد عن المشكلة اللبنانية كما فعلت عام ١٩٨٤ بعد ان سحبت قواتها من بيروت عقب تفجير مقر قوات المارينز هناك وهو التفجير الذي ذهب ضحيته حوالي ٢٥٠ جنديا امريكيا.

ومن مسببات الابعاد المرئية لانفساخ العقد الامريكي - الماروني، الرعاية البطريركية المارونية لتعطيل جلسات الانتخاب واحدة تلو الاخرى. ويرى الامريكيون بشكل واضح كما يقولون، الدعوات الثلاث التي وجهها البطريرك الماروني لنواب طائفته لعقد اجتماع في مقره في بكركي قبل ساعة او ساعتين من موعد جلسة الانتخاب وهذا يعني غياب ٢٦ نائبا عن جلسة الانتخاب.

وبينما كان الامريكيون مايزالون عند آفاق آمال ضئيلة جدا بانعقاد جلسة امس فان اوساط الامم المتحدة تتخوف من انعكاسات تطورات الاوضاع السريعة في لبنان على مستقبل البلد ككل الامر الذي سينعكس على مستقبل بقاء القوات الدولية مرابطة في جنوبه.

ورغم ان الاوساط المعنية في المنظمة الدولية تستبعد امكانية اجتياح اسرائيلي جديد - على الرغم من مقتل داوود داوود الذي تمكن خلال الاعوام القليلة الماضية من احتواء عمليات المقاومة ضد اسرائيل - الا انها بدأت تتذكر كلاما سمعته من وزير الخارجية الاسرائيلي خلال الصيف الماضي يتراوح بين ان «الانتخابات الرئاسية في لبنان ستبقى حلما يراود اللبنانيين لفترة طويلة»، وبين استبعاد انسحاب القوات الاسرائيلية من «الحزام الامني» المفروض في الجنوب اللبناني لان لبنان «مقبل على دوامة من الفوضى لم نر مثلها من قبل وستستمر لفترة طويلة».

ويأتي استذكار الدبلوماسيين الدوليين في الامم المتحدة لهذه الكلمات الاسرائيلية مترافقا مع ابعاد انفساخ العقد الامريكي - الماروني ليبقي اصحاب الرأي الرافض للتفاهم الامريكي - السوري في عهدة الاسرائيليين وحدهم.

ويقول المسؤولون الدوليون ان اسرائيل اختارت هذه السياسة في لبنان لسبب اساسي وهو ان واشنطن تجاهلتها تماما خلال تعاملها الاخير مع المسألة اللبنانية.

واسرائيل التي ترى ان الولايات المتحدة فضلت سورية عليها لادارة الشؤون اللبنانية ارادت اثبات دورها في المنطقة مرة اخرى، معطية للعوامل السياسية فعالية التأثير المباشر في السياسة اللبنانية والوضع اللبناني حتى ولو كان ذلك على حساب مصالح الولايات المتحدة التي مازالت تتمسك بوحدة لبنان رافضة تقسيمه في حين مازالت اسرائيل تحلم بمياه نهر الليطاني اللبناني دون الاضطرار لمشاريع سرية.

العميد نبيل قريطم



اضراب «أمل» بعد مقتل ٣ من قادتها

بيروت - وكالات الانباء: اقفلت بعض اجزاء قليلة من بيروت الغربية امس تلبية لاضراب نظمته حركة «امل» الشيعية احتجاجا على مقتل ٣ من مسؤوليها الكبار وهم داود داود ومحمود فقيه وحسن سبيتي على طريق الاوزاعي امس الاول.

ومعروف ان داود داود ومحمود فقيه كلنا من المسؤولين عن مجازر المخيمات الفلسطينية حسبما اكدت ذلك مصادر لبنانية وفلسطينية ويشتبه بعلاقتهما مع الاجهزة الاسرائيلية. وفي الصورة سيارة المرسيدس التي كان يستقلها الثلاثة حينما داهمهم الكمين المسلح.

وذكرت مصادر لبنانية ان قيادة حركة امل تتهم «حزب الله» في هذه العملية.

مصادر دبلوماسية لـ الشرق الاوسط

المبادرة الفرنسية ترتكز على ٢٤٢ ووضع الاراضي المحتلة تحت الوصاية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة. ان فرنسا ستقوم خلال الاسابيع المقبلة باجراء سلسلة من المشاورات والاتصالات مع الاطراف المعنية بمشكلة الشرق الاوسط، وبعض الدول الاوروبية لاستطلاع موقفها من المبادرة الفرنسية الجديدة التي يتم اعدادها حاليا بشأن دفع جهود السلام لمشكلة الشرق الاوسط.

وذكرت تلك المصادر ان الرئيس الفرنسي فرانسو ميتران سوف يجري مباحثات مباشرة مع بعض قادة دول الشرق الاوسط بشأن المبادرة ومنهم الرئيس المصري حسني مبارك الذي يزور فرنسا نهاية الشهر الحالي في اطار جولته الاوروبية الى جانب الاتصالات التي سوف يجريها وزير الخارجية الفرنسي على هامش اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة مع نظرائه من وزراء خارجية دول المنطقة.

واكدت تلك المصادر ان المبادرة الفرنسية تهدف الى احياء وتنشيط الدور الاوروبي للمساهمة في دفع عملية السلام خشية تجميدها بسبب انتخابات الرئاسة الامريكية والانتخابات الاسرائيلية، وتركز على تضييق الفجوة بين وجهات النظر العربية والاسرائيلية بشأن اسس حل المشكلة.

في الوقت نفسه اشارت تقارير من باريس الى ان المبادرة الفرنسية سوف تتضمن دعوة كافة الاطراف الى الاعتراف بقرارات مجلس الامن رقمي ٢٤٢، ٣٣٨ من تأكيد حق كافة دول المنطقة في الوجود والامن والدعوة الى اعتراف متزامن ومتبادل بين الاطراف المعنية مع وضع الاراضي العربية المحتلة بالضفة وغزة تحت الوصاية الاوروبية خلال فترة المفاوضات.

واكدت مصادر الخارجية المصرية ترحيبها بالاتجاه الفرنسي لاعداد مبادرة جديدة لتحقيق السلام الشامل والعادل بمنطقة الشرق الاوسط في ضوء الاهتمامات الفرنسية في المنطقة وعلاقاتها الوثيقة مع كافة اطراف النزاع ودورها داخل المجموعة الاوروبية.

جدير بالذكر انه سبق لفرنسا ان اعدت بالاشتراك مع مصر مشروعا فرنسيا مصريا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وحل المشكلة اللبنانية في ٢٩ يوليو ١٩٨٢ قبل الخروج الاول للمقاتلين الفلسطينيين من لبنان، الا ان المشروع لم يطرح للتصويت في مجلس الامن بسبب الموقف الامريكي المعارض له ولم تشأ مصر ان تعرضه للفيتو الامريكي.

تحركات الساعات الأخيرة قبل تشكيل حكومة عون العسكرية:

الجميل نجح في تأجيل انتخابات رئاسة الجمهورية بعد تضارب حسابات الحقل السوري مع البيدر اللبناني

بيروت ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
لم يكن الوفد الدبلوماسي الفرنسي برئاسة جيلبير بيرول الامين العام لوزارة الخارجية ليصدق، عند وصوله الى دمشق، ان تتوصل الولايات المتحدة وسورية بسرعة الى تفاهم بشأن الانتخابات الرئاسية اللبنانية. ومع ذلك فقد بدا واضحا ان مهمة الوفد الفرنسي في العاصمة السورية قد انتهت قبل ان تبدأ. لقد بدا ان الموفد الامريكي ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط امكنه ان يعقد ـ بعد خمسة ايام من المفاوضات المضنية ـ صفقة محدودة مع دمشق جوهرها الاتفاق على مواجهة اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، بمرشح للرئاسة يجسد التوافق الوطني المطلوب هو نائب عكار الماروني مخايل الضاهر وذلك قبل ان يصدر امين الجميل قراره بتشكيل حكومة عسكرية برئاسة العماد ميشال عون.

واذ اسقط بيد الوفد الفرنسي، الذي ارسل على عجل للترويج لترشيح العميد ريمون اده، فقد انطلق ميرفي بثقة ورشاقة الى لبنان لاقناع اصدقائه المسيحيين بعناوين التسوية المطبوخة في دمشق، على ان يتولى نائب الرئيس السوري استدعاء اصدقائه المسلمين الى دمشق لوضعهم في صورة التفاهم المستجد.

لم يقل ميرفي بالطبع للذين قابلهم من زعماء المسلمين والمسيحيين ان صفقته العاجلة التنفيذ مع دمشق تنطوي على بند سري هو اطلاق الاساتذة الجامعيين الامريكيين الاربعة الذين خطفوا في بيروت منذ حوالي عامين. ولكن المراقبين الذين لا يفتقدون حاسة الشم امكنهم الاحاطة بهذا البند الذي لم يعد سرا بمجرد ان اذاعت منظمة الجهاد الاسلامي بيانا فيه اشارة لا تخفى عن اللبيب.

لماذا اختير الضاهر اولا؟

فيما ميرفي ومساعده نيوتن والقائم بالاعمال الامريكي في بيروت سمبسون يتنقلون بين القصر الجمهوري والمقر البطريركي وقيادة الجيش والمركز الرئيسي لـ «القوات اللبنانية» في بيروت الشرقية ناصحين زعماء المسيحيين بالموافقة على مرشح التسوية السوري ـ الامريكي العتيد، كانت الاوساط الدبلوماسية في العاصمة اللبنانية تتساءل عن مغزى وقوع الاختيار على مخايل الضاهر بالذات.

وعندما امكن جمع اجزاء الصورة بدت الاسباب واضحة للغاية. فمخايل الضاهر نائب ماروني قدير لم يعرف عنه تلازم مع اية فئة سياسية متطرفة خصوصا من اهل السلاح. وهو نائب عكار، القضاء المحاذي لسورية في الشمال اللبناني، الذي يرتبط كسائر النواب الحدوديين بعلاقة جيدة مع السلطات السورية.

ولأنه من اهالي القبيات، كبرى البلدات المارونية في عكار، فان بوسعه ان يكون قويا في صفوف الجيش اللبناني بل قادرا على الامساك به لمصلحة الحكم في المستقبل. ذلك ان ابناء القبيات وعندقت وسواهما من البلدات والقرى المارونية في عكار يشكلون وحدهم اكثر من نصف عدد العسكريين المسيحيين في الجيش اللبناني.

وفوق هذا كله فان مخايل الضاهر، الذي يطمح الى تولي رئاسة الجمهورية منذ مدة غير وجيزة، عرف كيف يعقد حوارا هادئا مع المسؤولين السوريين بعيدا عن اضواء الصحافة. وهو حوار اقترن بتبادل اوراق ومواقف عرف المسؤولون السوريون ـ خاصة السيد عبد الحليم خدام ـ من خلالها ان نائب عكار الماروني هو اكرم المرشحين الموارنة عروبة واكثرهم استعدادا للقبول باصلاحات سياسية جوهرية للنظام اللبناني.

رفض «مرشح الاذعان»!

غير ان حساب الحقل السوري لم يتطابق مع حساب البيدر اللبناني اذ سرعان ما اكتشف ميرفي ومساعدوه ان اركان الصف المسيحي اللبناني ساخطون ناقمون ليس على «فرض» مخايل الضاهر فحسب بل على طريقة «فرضه»، كونها تنطوي ـ في رأيهم ـ على صيغة تعيين لا اختيار من بين عدة مرشحين.

وحتى قبل ان يطير ميرفي على عجل الى باريس ليكون في استقبال رئيسه وزير الخارجية شولتز كانت قيادة الجيش المعقودة اللواء للعماد ميشال عون ـ الذي اختير رئيسا للحكومة ـ تعلن استنكارها لطريقة «التعيين»، وكريم بقرادوني نائب قائد «القوات اللبنانية» يعلن معارضة ميليشيات لمرشح «الاذعان»، والبطريرك مار نصر الله صفير يؤكد تحفظه على ملابسات الصفقة باكملها!

وبقدر ما ركز الجانب المسيحي على استنكار طريقة «تعيين» مخايل الضاهر، بقدر ما كان الجانب المسلم مشدوها امام اثارة هذا التحفظ بالذات. ذلك ان جميع رؤساء لبنان ـ ربما باستثناء سليمان فرنجيه ـ قد جرى «تعيينهم» اي التفاهم على اختيارهم وانجاحهم، من قبل قوى دولية واقليمية.

ولكي لا ينجرف المسيحيون بالاوهام ذكرهم رئيس الحكومة سليم الحص بهذه الواقعة ببيان موجه الى البطريرك صفير يتميز بكثير من المنطق الهادئ والعتاب الرقيق، فيما انفجر الوزير وليد جنبلاط في مؤتمر صحفي في دمشق مذكرا اصحاب الذاكرة الضعيفة بان كميل شمعون عينته المخابرات البريطانية، وفؤاد شهاب عينه عبد الناصر والولايات المتحدة والياس سركيس عينته سورية والولايات المتحدة وبشير الجميل عينته اسرائيل، وامين الجميل عينته الولايات المتحدة واسرائيل!!

في غمرة هذا الجو المشحون بالتوتر وباحتمالات الانفجار، اجتمع النواب الموارنة ومن ثم النواب المسيحيون في المقر البطريركي في بكركي وقرروا ضمان حرية انتخاب رئيس الجمهورية بنقل اجتماع مجلس النواب من قاعة مقره القديم في ساحة النجمة ـ الاقرب الى منطقة نفوذ القوى الاسلامية في بيروت الغربية ـ الى مقره الحالي في قصر منصور الواقع على خط التماس بين شطري العاصمة والاقرب جغرافيا الى منطقة نفوذ القوى المسيحية!

اللعبة واللاعبون

ان صورة الصراع المحموم في لبنان وعليه لا يمكن الاحاطة بها دون الاحاطة، اولا، باللعبة واللاعبين على ملعبه الضيق. اللعبة ـ بكل بساطة ـ هي لعبة تقليدية. انها لعبة النفوذ في الساحة اللبنانية بين عدة لاعبين ابرزهم سورية واسرائيل ومنظمة التحرير والعراق الذين يلعبون جميعا في رحاب الظل الكبير للولايات المتحدة!

اسرائيل تريد تقسيم لبنان ليكون عدوى تنتقل، من ثم، الى سورية المراد شرذمتها ايضا. لذلك فان همها هو ابعاد لبنان عن سورية والعرب لتنفرد به على النحو الذي يخدم مصالحها.

• سورية تريد تعطيل مخططات اسرائيل في لبنان، وهي تريد البقاء بقواتها في وادي البقاع ـ طالما ان لا وجود حقيقيا لجيش لبناني مقاتل ـ لتمنع استخدامه من جانب اسرائيل طريقا للالتفاف حول دمشق من جهة الغرب. كما انها تريد ان تضمن تعبئة القوى السياسية اللبنانية وخاصة الفلسطينية الموجودة في المخيمات من اجل تعزيز مركزها التفاوضي في مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة اذا ما قيض للمؤتمر الدولي للسلام ان ينعقد في يوم من الايام.

منظمة التحرير الفلسطينية تريد ازالة قبضة سورية عن المخيمات وبالتالي عن القرار الفلسطيني الخاص بمعالجة الشأن الفلسطيني، عربيا ودوليا بالاستقلال عن قيود الصراعات الاقليمية والاعتبارات القطرية لهذه الدولة العربية او تلك.

العراق يساند منظمة التحرير في سياستها اللبنانية ويرغب، فوق ذلك، في اضعاف النفوذ السوري في لبنان ومنع توظيفه في خدمة التحالف مع ايران المعادي لبغداد والذي مكن طهران من التوغل في صفوف اهل الشيعة في لبنان واجتذاب بعضهم بعيدا عن الاتجاه القومي وبشكل معاد للعراق اثناء حربه المريرة مع ايران.

اما الولايات المتحدة اللاعب والحكم في آن واحد، فانها ترغب في قيادة اللعبة الاقليمية على نحو يحفظ التوازن بين اللاعبين جميعا بما يخدم مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية بالدرجة الاولى!

هؤلاء هم اللاعبون الرئيسيون منذ اندلاع الازمة اللبنانية قبل ١٣ عاما. غير ان الجديد في الموضوع هو عودة اللاعب العراقي الى النشاط بعد توقف حرب الخليج ودخوله في تحالف عريض مع منظمة التحرير الفلسطينية ومصر للحد من النفوذ السوري في لبنان.

وقد نجح هذا التحالف في ابعاد جناح «القوات اللبنانية» المتعاون تقليديا مع اسرائيل واقناعه بجدوى الارتباط بمحور عربي بدلا من معاناة مساوئ التلازم مع العدو القومي.

وبلغ من قوة المحور الجديد انه نجح في توفير الوسائل والدعم اللازمين لتعطيل جلسة ١٨ اغسطس (آب) الماضي عندما دعا الرئيس حسين الحسيني مجلس النواب اللبناني لانتخاب رئيس جديد للجمهورية ولم يكن في الساحة آنذاك من مرشح جدي سوى سليمان فرنجيه المحسوب على دمشق. ويعتقد المراقبون ان هذا التحالف يقف الان وراء الجبهة المسيحية العريضة والمعارضة انتخاب مخايل الضاهر وانه يوفر لها الدعم الذي افتقدته بجنوح الولايات المتحدة الى التفاهم مع سورية.

ولكن هل تفاهمت واشنطن فعلا مع دمشق، ام ان هناك خطين امريكيين، واحد مع سورية وآخر مع خصومها؟

في الملعب اللبناني حصان «مسلم»، ان صح التعبير، كانت سورية تقف وراءه بكل ثقلها، وحصان مسيحي يقف المحور العراقي ـ الفلسطيني ـ المصري وراءه بكل ثقة. طبيعي ان هناك مسلمين يدعمون الحصان المسيحي، كما ان هناك مسيحيين يدعمون الحصان المسلم، ولكن الفرز هو على النحو المتقدم الذكر.

في ضوء هذا الانقسام المحرج تحاول سورية العثور على مرشح مسيحي يقبل به معظم المسيحيين وكل المسلمين في حين يحاول المحور العراقي ـ الفلسطيني ـ المصري العثور على مرشح مستقل عن سورية يحظى بدعم معظم المسيحيين وقسم كبير من المسلمين.

سورية تمكنت من اقناع الولايات المتحدة بان مرشح التسوية المفضل هو مخايل الضاهر. اما المحور المضاد فقد دفع العميد ريمون اده، في ربع الساعة الاخيرة ليكون القاسم المشترك لكل القوى المعارضة للنفوذ السوري في لبنان!

وبعد ان احتدمت المعركة وتوترت الاجواء حاول الرئيس امين الجميل، من خلال خطوة مسرحية مفاجئة، التفاهم مع سورية على تأجيل معركة الرئاسة بعض الوقت. فقد طار الى دمشق مقترحا على الرئيس حافظ الاسد تشكيل حكومة تتولى قيادة البلاد بعد انتهاء ولايته والى حين تفاهم الاطراف المعنيين على مرشح تسوية يرضي الجميع.

وافق الرئيس السوري على اقتراح الرئيس اللبناني الذي عاد لتوه الى مقر البطريركية المارونية في بكركي، حيث كان النواب المسيحيون في انتظاره، محاولا تسويق ما اتفق بشأنه في دمشق. ولكن النواب الذين كان العماد ميشال عون قد زارهم قبل ذلك وافهمهم انه سيتولى السلطة بكل تأكيد صباح يوم الجمعة ٢٣ سبتمبر (ايلول) لسد الفراغ اذا عجز مجلس النواب عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية في جلسة يوم الخميس، رفضوا في معظمهم الاخذ باقتراح الجميل، يدعمهم ويحرضهم ويشد أزرهم المحور العراقي ـ الفلسطيني ـ المصري المناوئ لسورية وللجميل.

ولكن لماذا قال العماد عون انه سيتولى السلطة صباح الجمعة ويتصرف على نحو كان يبدو مخالفا للرئيس الجميل؟

المراقبون لا يستبعدون ان تكون زيارة الجميل لدمشق مجرد خطوة مسرحية لتغطية موقفه الاصلي المعارض لاجراء انتخابات رئاسية يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول). ولكن مهما يكن الامر فان موقف العماد ميشال عون كان يشير، مع الكثير من القرائن، الى انه الحصان الثالث الذي تراهن عليه الولايات المتحدة بموازاة رهان سورية على الحصان المسلم والمحور العراقي ـ الفلسطيني ـ المصري على الحصان المسيحي. فالعماد عون وان كان مسيحيا بارزا من طائفة الموارنة الا انه بحكم موقعه يقود جيشا يضم مسيحيين ومسلمين، وهو يحاول الظهور بمظهر المعتدل من جهة والحريص على عدم التفريط بوحدة البلد من جهة اخرى.

وعندما يضع العماد عون يده على مؤسسات الدولة، باية صيغة كانت، فانه يقوم في الواقع بامرين يرضي احدهما المسلمين والاخر المسيحيين. فهو يرضي المسلمين بعدم تمكين الجميل من تعيين حكومة برئاسة ماروني وهو تدبير يحرم المسلمين من منصب قضى العرف منذ خمسين عاما باسناده الى مسلم سني. وهو بنجاحه في الحيلولة دون انتخاب مخايل الضاهر يرضي المسيحيين الذين يأخذون على الضاهر موالاته لسورية.

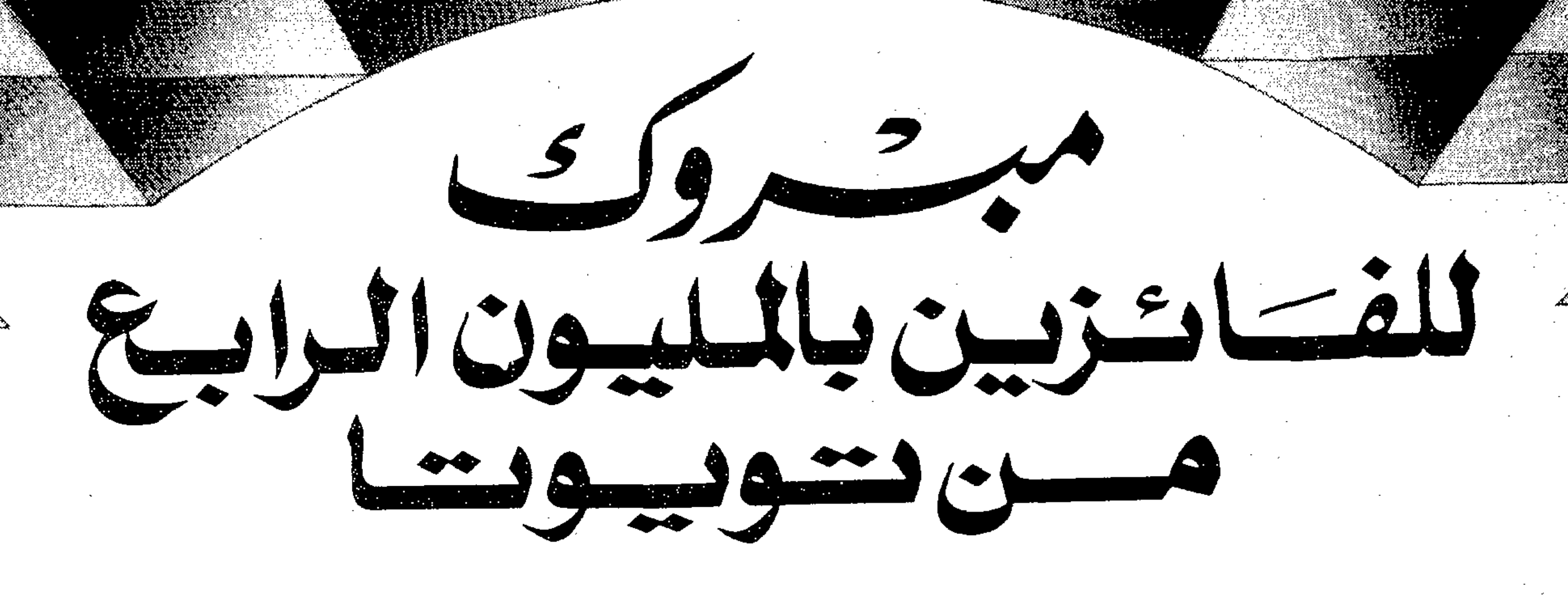
غير ان اهم ما سينجم عن احتلال الحصان الثالث لوسط الملعب اللبناني هو احداث تغيير بنيوي في جسم المؤسسة المارونية الحاكمة التي شكا الجميع ـ خصوصا السوريين والامريكيين ـ من جمهودها وتصلبها ووقوعها اسيرة متطرفي الميليشيات واعداء الاصلاح.

واذا امكن للعماد عون ان ينفتح على الليبراليين المسيحيين وان يلجم «القوات اللبنانية» وان يتعاون مع المسلمين المعتدلين ومع الوطنيين الديمقراطيين من جميع الطوائف فان فرص اصلاح النظام اللبناني تصبح ممكنة وامكان التوصل الى تسوية تاريخية للازمة اللبنانية المزمنة خيارا واردا وقابلا للتحقيق بمشاركة قوى سياسية لبنانية كثيرة وربما يرضي سورية ومنظمة التحرير والعراق وطبعا... الولايات المتحدة.

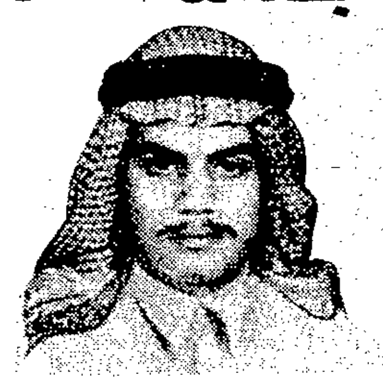
هذا هو الانطباع الذي يخرج به المراقب الذي ينظر الى القسم المملوء من قدح السياسة اللبنانية. اما الذي ينظر الى قسمه الفارغ فان انطباعه سيكون، بالتأكيد، شديد التشاؤم مع مشاهد مأساوية يخالطها الكثير من الدم والدموع.



العقيد لطفي جابر الذي رفض تعيينه وزيرا للموارد المائية والكهربائية والزراعة والعدل في الحكومة العسكرية اللبنانية.



الجائزة الأولى
٥٠٠,٠٠٠ ريال
حسان حسن
عبدالله العقاد



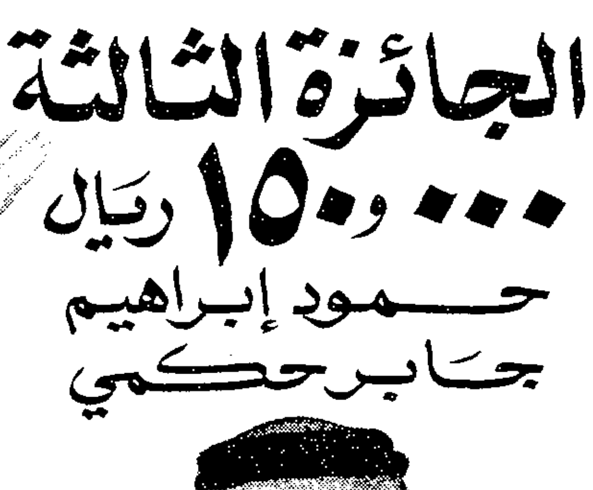


الجائزة الثانية
٢٥٠,٠٠٠ ريال
عماد سليمان
محمد نور تركي





الجائزة الثالثة
١٥٠,٠٠٠ ريال
حمود إبراهيم
جابر حكمي









الفائزون من زوار المعارض

تليفزيون توشيبا

خالد محمد عبدالله الناصري	٨٤٠٢٠
محمد ربيع حلبي	٣٠٤٠٩٤
أنور زكي عمر أفندي	٨٤٠٠٩
عبدالله الغامدي	١١٠٩٧١
خالد عوض سالم أحمدي	١٥٤١٣٨
سلطان شعبان حسن اليماني	
كمال محمد عبدالله التوفي	١٦٢٧٧٠

فيديو أكاي

عصام إبراهيم نشار	٨٤٠٠١٢
هاشم مدني محمد بخيت	٨٤٠١٣
علي مبارك سالم باثابت	٣٠٤٠٩٢
خالد حسني	١١٠٩٦٧
عبدالعزيز زكي	٣٠٤١٠٠

مكيفات توشيبا . بارد

محمد صالح أحمد محيسن	١٦٢٧٦٨
عمر عبدالله عبدالكريم باوهاب	٥٣٨١٦٣
أحمد عبود بافيل	٨٤٠١٠

غسالة توشيبا

عدنان عمر زكي أفندي	٨٤٠١١
أحمد محمد إبراهيم الصالح	٥٥٣٨
مبارك عبدالله عائض المزيدي البيشي	١٠٠٢٨٧
باسم عبدالحميد مفتي	١٦٢٧٦٩
أمين عباس منقل	٥٤٧٤١١
محمد نهاري محمد مدحلي	٥٢٠٤٩٧
أحمد عبدالقادر الجابر	١٢٥٥٥١
محمد عبدالله محمد الزهراني	١٠٨٨٧٤
أمين عثمان بندر عبدالله	٢٩٤٣٥١
أحمد مرعي محمد العسيري	٨٧٥٤٥

ثلاجة توشيبا

محمود محمد علي حسن	٣٠٤٠٩٣
فوزي عبدالله عايض الواكد	٨٨٠١٠
إبراهيم عبدالله يحيى موسى	٣٣٤٧٠٤
صالح محمد أحمد زميم	١٩٠٦٥٠
عواطف صالح إبراهيم فادن	١١١٦٢٠
سليمان سعد محمد الشهري	٥٣٨١٦٤
مؤسسة بندر إبراهيم	٥٣٦٨٩٢
محمود خريف علي	٥٣٨١٥١
عبدالله سليم الجهني	١٠١٩٦٥
خالد فتحي محمود حسن	١٩٢٠٠٠

راديو كاسيت أكاي

خالد عمر عبدربه	١٦٢٧٨٩
فهد بن عطية بن أحمد الثقفي	١٧٣٩١٣
مني مصطفى عبدالحميد المغلوب	٤٩٢٢٨
دهيران بدر عطية المطيري	٢٥٣٣٥٠
سعيد علي صليب الهزلي	١٠١٩١٩
عبدالله سعد حمد الطمره	٣٢٧٠٢
عبدالاله حسين بكر أحمد	١٦٢٧٧١
طارق جميل عواض النمري	١٦٢٧٦٧
طلعت مرتضى	١٢٦٣٠١
محمد مصطفى محمد مصطفى	١٠١٨٦٦
جميل عواد بن عودة النمري	١٦٢٧٦٦
علي سالم القمشي	١٦٢٧٣٣
عبدالله إبراهيم الحليوي	١٤٢٠١٤
منصور عبدالله علي المنصوري	١٤٢٠١٨
فاطمة عبدالله علي الشمراني	٢٩٠٣١
رمزو قالشيتو	١٢٦٢٩٨
مسلي حسن محمد آل سباع	٠٨٠٠٢٣
خالد عبدالله راشد الحديثي	١٠٠٨٠٣
أحمد يحيى الشريدي	١٩٦٩٤٨
مفلح مساعد فالح الشهراني	٢٤٣٩٣
سعد محمد صالح الصفيان	٦٢٤٤
رامي هاشم محمد حمدان	٦٨٥٦
محمد علي أحمد قائد	٦٣٠٣
ناصر سعيد خميس الخليفي	١٢٣٦٥٤
بدريتو ن . نيكداو	١٢٣٦٤٩
عبدالعزيز عبدالرحمن الهويمل	١٢٣٠
فهد علي مرجع المهيدي	١٢٢٩
عبدي فجر شقيران العتيبي	٩٤٩١
علي محمد أحمد كعبي	١٠٠٠٠٩
فريدة محمد علي جوهر	١٩٦٥٩٩
عبدالرحمن عبدالله عبدالعزيز الصقعبي	١٠٠٣١٣
عبدالرحمن عبدالعزيز محمد أبوعامر	٠٩٥٦٣
محمد أحمد جاسر عبدالله	٩٠٧٦٢

ضيف الله محمد عبدالله القرني	٣٣٩٤٦
عبدالله بن نايف بن حمد الصقري	٩٠٧٤٩
عبدالكريم مهنا الحرازي	٣٨٩٣٣
حامد جابر أبوطالب	٣٠٣٩
محمد عبدالله سعد المهدي	١٢٣٣١٦
سعد زيد آل وديان	١٢٣٣٢١
جورج مخايل أبوعسلي	١٩٧٦٦٠
عبدالرحيم عيسى عبدالرحيم	١٩٧٤٥٢
عثمان ناصر عثمان المطير	١٠٠٢٥٢
عوض صالح بن مرعي آل سعد الكثيري	٦٤٥٥
عامر سعيد علي السلولي	٢٥٨٣١٧
حسين محسن حسين مصطفى	١٧٥٢٩
محمد مشهور عبدالله شماحتي	٢٧٤٨٠٦
محمد ناصر مجلي كريري	١٩٤٥٥٨
محمد سعيد مسعود حقوي	١٩٠٢٩٧
حسين علي أحمد عبيري	١٩٠٧٩١
يعقوب يوسف علي أبوعبيد	١٢٢٣٦٧
عبدالرزاق صديق شعبط	٣٣٢٢٨٢
سامي إبراهيم دمياطي	٢٩٤٣٥٠
عنتر محمد حامد علي	٧٩٦٠٥
محسن محمد شلبي	٧٩٦٠٤
عبدالله عمر أبوبكر بامشيح	١٩٥٣٩٨
بندر أحمد قايد الزبيدي	١٨٥٥٤٠
سعيد عايض قزلان الشهراني	٧٠٦٣٢
تركي أحمد حسن قنديل	١٨٤٥١٧
سعد عبدالله مفرح القرني	١١٠٧٤٢
حسن علي محمد الزهراني	١٤١٦٣٦
سليم سليم سليمان العمري	١٩١٣٨٤
محمد عطية أحمد الغامدي	٦٧٥٤٨
أحمد سعيد بفلح	٦٧٧٨٠
ماجد فيصل منصور	٧٠٧٢٩
مروة محمد منصور سند	٣٢١٥٩٨
عبدالوهاب عوض الله عبدالعزيز محمد	١٠٠٣٨٣

عبدالعزيز محمد جمعه علي	٣٣٢٨٩٠
فاطمة عبداللطيف الوكيل	٤٩٢٢٧
يحيى الشريف عبدربه ناصر	١٩٥٥٤٠
سارة عبدالله العجاجي	٣٣٢٤٣٠
علي عايض حسن الجوبن	١٧٤٩٩٠
سامي محمد عبدالسميع سلطان	٠٦٠٣٦
محمد مناور محمد الحربي	١٦١٧٣٦
ياسر علي توفيق علي	١٩٠١٩٠
عبدالهادي محمد الشهري	٣٣٤٧٠٩
يحيى أحمد محمد باصهي	١٤٥٧٤٠
علي الصالح خليف الحوشاني	١٦١٠٢٤
إبراهيم تامر محمد حكمي	٢٣١٠٤٢
عمر سالم سلي السقلي	٢٣١٧٥٧
سعيد عبدالله عوضه عسيري	٨٧٥٤٣
خالد عبدالله محمد النور	١٢٥٣٤١
عبدالرحمن محمد الحربي	١٥٧٢٤١
إبراهيم بن علي الشاروي	١٠٦٣٠١
عامر حمد بن صالح	٢٣٦١٠
عبدالله حميدي مانع الأسمري	١٩٦٨٠٦
إبراهيم صالح الفهد الرشودي	٥٤٤٣٥٥
محمد إبراهيم الدخيل الغاشم	٥٤٣٧١٦
أحمد محمد إبراهيم السلمان	٥٤٤٣١١
عبيد عواض عماش الرشيدي	١٥٨٦٦٩
لؤي عدنان عطا الياس	١٢٢٦٨٨
عبدالله حمد علي هاشم	١٤٧٠٠١
عويض براك الوذيناني	١٧٥١٠٨
فايزة عبدالرحمن علي قواز	٧٧١٠
عبدالله شمس الدين	١٧٥١٤٨
عابد عبدالله كشميري	١٨٤٥٣٣
طه محمد يحيى الزهراني	٣١٨٨٢٣
محمد مرعي سعيد القحطاني	٦٧٧٤٨
ملك محمد أشرف أفحم	٦٧٨٢٥
جميل عبدالمهدي عبدالرحمن	١٠٦٨٠٧
سلطان محمد ناصر القحطاني	١٠٣٠٤٨

راديو كاسيت توشيبا

أحمد علي محمد حسن سلمي	١٣٢٧٠١
محمد بن عبدالعزيز الحميد	١٢٣٨٢١
هادي صالح إبراهيم العيادي	٤٠٥٢٥
نوفل طاء شفق السبيلة	١٢٥٣٠٧
طارق علي علي غازي	٦٤١٩٩
خالد سعد الشهراني	٢٧٤٦١٢
محدومي علي خلوفة حكمي	١٩٠٨٥٨
مشعل سليم صالح الحربي	١٢٢١٥٢
فؤاد إبراهيم الطويري	١٠١٩١٠
سعاد محمد علي الشهري	١٨٣٤٤٧
سليمان علي العريني	١٧٥٠٠١
ياسر حمزة عمر الشاوي	١٠١٨٩٩
جمال سليمان نصار	١٣٤٩٤٨
خالد سلمان العشيوي	٦١٠٦
محمد صالح إبراهيم الحميد	٢٧٩٤١٦
محسن مقبل عايد المطيري	١٣٢٢٤
عواد عبدالمعطي الرفاعي	٧٦٨٤٥
عمر بابكر أحمد محمد	١١٩١٩٨
أحمد المحمد إبراهيم الجريش	١٦١٧٣٧
يوسف عبدالكريم القرزعي	١٦١٧٣٢
نايف نياق العمري	١٥٤٤٥٣
اوريس خان	١٧٧٩٥٧
اسحاق عبدالرحمن شمس الدين	١٥٤٣٨٨
انطونيو مانالو	١٧٧٩٥٦
إبراهيم ناصر المرعي	١٠٨٥٧٩
عبدالله محمد الشهري	١٠٩١٩١
محمد عبدالعزيز مطلق المطلق	٤٥١٤٤
منيف عبدالمحسن السعد الحربي	١٣٨٦٩
منصور عايد الحربي	١٣٦٩٧
عهود عبدالعزيز سودان الجهني	١٥٦٢٦٩
إبراهيم عبدالله محمد أحمد	١٥٠٢٧٦
عيضة مبارك سالم البشر	١٥٦٠٥٢
عبدالرحمن سعيد عبدالكريم	١٢٧٨٠٠

محسن مانع حمد قطيشان	٣٤٣٠٠١
حمد علي حمد بروان	١٥٩٢٢
محمد علي سترال مجلب	٦٤١٩٢
محمد عادي صالح عويضه	٦٤٢٠١
السيد حجي علي حجي	٣٤٣٦٧٥
عبدالرزاق أحمد الدبوش	١٧٥٢٧١
علي خميس المشجري	٤٩٢٦٣
أمين قربان أحمد أمين	١٢٢٥٢٨
عبدالعزيز حمود الهاشم	٢٧٩٤٠٥
وسيم محمد خليل الداهوك	٤٧٦٢٥
حليت مسهوج السليمان الروبلي	١٢٥٦٤٤
سامي محمد الدهام	١٢٥٥٩٢
علي حاسم محمد السليم	١٥٠٨٨٨
بندر عبدالعزيز سعود الحربي	١٥٥١٤٦
يوسف عبدالعزيز الحربي	١٥٥١٤٤
كالاري بارامباس داسان	١٥٣٦٠٠
النور عبدالعزيز المهل	١٥٨١٥١
جمعان سعد جمعان العمري	١٥٨٦٣٩
زبن إبراهيم العتيبي	١٠٦٦٨٠
طلال مبارك جدوع الحربي	١٠٣٢٤٦
عامر عيسى محمد عسيري	٢٨٦٢١٩
محمد سالم حطاب الحربي	١٠٥١٨٢
محمد إبراهيم بيومي أبوالعلا	٢٨٦٢٢٠
أحمد عبدالله برديسي	٢٥٩٦٨٩
عوض إبراهيم محمد الشهري	١٠٠٠٠٢
شريف خالد الغوش	٣٠٤٠٩٩
محمد عبدالله ظافر الشهري	١٩٧٥٦٢

قامت لجنة فرز اجابات المتسابقين باختيار الفائزين خلال اجتماع عقدته بمقر شركة عبداللطيف جميل يوم ٦/٢/١٤٠٩ هـ وضمت اللجنة الأساتذة حسن نصير نائب أمين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة ، ومحمد الحسون مساعد مدير عام مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ، وحسن صالح بشاوري المدير التنفيذي لشركة تهامة المنى الدولية ، ومدير عام التسويق بشركة عبداللطيف جميل المحدودة ، ونائب مدير عام الشركة المتحدة للبيع بالتقسيط .



شكراً...

تود شركة عبداللطيف جميل أن تتقدم بخالص شكرها وتقديرها لكافة المشاركين في مسابقة سيارة الملايين تهديك الملايين.. وتأمل - بإذن الله - في تنظيم مسابقة أخرى بجوائز أضخم للعام ١٩٨٩م.

مفاجأة على هامش مباحثات شولتز - شيفارنادزه

شيفارنادزه يلتقي على الرصيف بمتظاهر أرمني
المباحثات تناولت الأسلحة ومشكلة أفغانستان

واشنطن - ي. ب. ا: كان الاجتماع الذي عقده الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ابرز فقرات جدول اعمال المحادثات الاخيرة بين الدولتين العظميين بشأن الحد من الاسلحة، وحقوق الانسان والمشكلات في افغانستان.

وقد دعا الرئيس ريجان الوزير السوفياتي الى جلسة مباحثات قصيرة بعد عودته (اي ريجان) من جولة دعائية لنائبه جورج بوش ضمن حملة انتخابات الرئاسة، وبعد جلسة المباحثات الثانية التي عقدها شيفارنادزه مع نظيره الامريكي جورج شولتز. وقد وافق الوزير السوفياتي على عقد جلسة اخطار وعمل مع نائب الرئيس جورج بوش صباح امس.

وقد وصف ناطق باسم وزير الخارجية الامريكي جولة المباحثات الاولى ضمن سلسلة المباحثات الثامنة والعشرين بين وزيري خارجية الدولتين العظميين بانها كانت «بناءة جدا ومفصلة جدا». وتحدث الجانب السوفياتي عن تحقيق قدر من التحرك يوم الخميس بشأن قضايا الحد من الاسلحة، مثل قواعد التحكم في التجارب النووية التي تجري تحت سطح الارض.

وقد تحدث شيفارنادزه الى الصحفيين مباشرة في وقت متأخر من يوم الخميس فقال ان مجموعات خبراء ستناقش قضايا محددة وموضوعات تهم الجانبين وسترفع تقارير الى وزيري الخارجية.

وقد وقع حادث حول الاهتمام قليلا عن الاجتماعات التي عقدت يوم الخميس عندما تمكن شخص ارمني من اختراق الحراسة الشديدة حول مبنى وزارة الخارجية الامريكية والقى بنفسه امام السيارة التي كان يستقلها شيفارنادزه لدى مغادرته المبنى بعد الظهر.

وكان الارمني يحمل لافتة تقول «اريد ان ازور امي التي تحتضر في يريفان (عاصمة جمهورية ارمينيا السوفياتية)». «وقد ابعد حرس الامن ذلك الارمني، لكن شيفارنادزه فاجأ المراقبين بخروجه من السيارة ليتحدث الى ذلك الرجل.

وقال المتظاهر الارمني ان اسمه امبارسوم خلجتيان (٦١ سنة) ويعيش في مدينة فلشنغ بولاية نيويورك. وقد تحدث شيفارنادزه الى خلجتيان على الرصيف لفترة وجيزة ولم تعتقل الشرطة الرجل الارمني.

وفي وقت لاحق قال خلجتيان الذي بدا مسرورا ان شيفاردنازه طمأنه بقوله «لا تقلق. سأعتني بالمسألة».

ولدى عودة شيفارنادزه الى وزارة الخارجية لعقد جلسة مباحثات اخرى ابلغ الصحفيين بانه وضع حالة الرجل الارمني قيد النظر مع انه لم يتخذ قرارا بشأن ما اذا كانت امنية الرجلة ستحقق.

وخلال مأدبة غداء حضرها شولتز وشيفارنادزه اشار وزير الخارجية الامريكي الى اول مباحثات بينهما في هلسنكي عام ١٩٨٥ وقال: «ان جهودنا تعطي دليلا على ان العمل الشاق المركز يمكن ان يحسم حتى القضايا التي تبدو مستعصية على الحل. وهذا امر نستطيع ان نفخر به».

ويجدر بالذكر ان شولتز وشيفارنارزه كانا المتفاوضين الرئيسيين على معاهدة حظر الاسلحة النووية المتوسطة المدى واشتركا في التوقيع على المعاهدة التي تقضي بانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

وقد شهدت الاعوام الثلاثة الاخيرة التي عقدا خلالها اجتماعات ارتفاعا كبيرا في عدد المواطنين السوفيات الذين سمح لهم بالهجرة الى الخارج وتوسيعا للعلاقات الثقافية والعلمية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وقال شيفارنادزه في رده على كلمة شولتز «لو اننا ركزنا على المشكلات وحدها لما استطعنا انجاز اعقد معاهدة للحد من الاسلحة عبر التاريخ».

غير ان الجانب السوفياتي عدد بعض قضايا نزع الاسلحة التي لم تسو بعد والتي قال ان الجانبين سيستعرضانها. ومن هذه القضايا اجراء تخفيض في ترسانات الاسلحة النووية الاستراتيجية مقداره خمسون في المائة، وقوانين الحد من الاسلحة في الفضاء الخارجي، وبروتوكولات التحقق من التجارب النووية تحت سطح الارض والحد منها، ووضع الخطوط العريضة لتخفيض القوات العسكرية التقليدية في القارة الاوروبية.

ورفض تشارلز ردمان، الناطق باسم وزير الخارجية الامريكي فكرة ان المحادثات الاخيرة بين الجانبين الامريكي والسوفياتي لها يمكن ان تسفر عن تحقيق تقدم مهم بالنظر الى ان ادارة الرئيس ريجان الان في اواخر ايامها. وقال ريدمان «ان الجانبين موجودان هنا لاداء عمل جدي».

ازمة في الائتلاف الايطالي على التصويت

روما - كونا: قطع امين عام الحزب الاشتراكي الايطالي ورئيس الوزراء السابق بتينو كراكسي جولته لدول المغرب العربي وعاد الى روما على عجل ليلة امس الاول قادما من الرباط وترأس صباح امس اجتماعا طارئا لامانة حزبه لبحث الخلافات المندلعة بين احزاب الائتلاف الخماسي الوزاري على قضية الغاء التصويت السري في فرعي البرلمان.

وحذر الحزب الاشتراكي امس الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم من عواقب الاذعان لمطالب المعارضة الشيوعية باجراء اصلاحات جزئية على منهج التصويت في فرعي البرلمان وضرورة احترام الاتفاق المبرم بين احزاب الحكم الخمسة بالغاء التصويت السري تماما في فرعي البرلمان.

ويرى الشيوعيون ان التصويت السري لا يمكن ان يلغى دفعة واحدة بل ينبغي دراسة المجالات التي يمكن فيها اعتماد التصويت العلني فورا مثل مناقشة قانون الميزانية الجديدة كل عام وبالتالي التوصل بين جميع احزاب البلاد الى نظم اصلاحات جذرية على المسار الدستوري لعمل البرلمان.

وتعتبر هذه القضية من اهم مسائل السياسة الداخلية هنا لانها ستغير من شروط اللعبة الديمقراطية تماما. اذ كثيرا ما سقطت حكومات ايطالية فجأة بسبب التصويت السري وانضمام نواب من الاغلبية الى المعارضة بعيدا عن اوامر احزابهم بالتصويت سرا ضد المشاريع والقرارات الحكومية.

وكان من المفترض ان يكمل كراكسي زيارته اليوم الى الجزائر ثم ليبيا وتونس وموريتانيا. ولم يصدر الحزب الاشتراكي بعد اي بيان حول موعد استكمال الزعيم الاشتراكي جولته في بلدان المغرب العربي.

رئيس نيكاراجوا يلغي رحلته الى نيويورك

ماناجوا (نيكاراجوا) ا. ف. ب: عدل رئيس جمهورية نيكاراجوا دانيل اورتيجا عن خطة القاء خطاب في الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة في الاسبوع المقبل بعد ان اتهمت حكومته الولايات المتحدة بتأخيرها عمدا وبصورة غير قانونية اصدار تأشيرات دخول له وللوفد المرافق له لدخول الولايات المتحدة.

وكانت سفارة الولايات المتحدة قد ابلغت وزارة خارجية نيكاراجوا يوم الخميس ان نصف طلبات التأشيرات الـ ٦٠ لزيارة الامم المتحدة في نيويورك ومنظمة الدول الامريكية في واشنطن قد جرى النظر فيها.

وقالت السفارة ان التأشيرات الاخرى للوزراء وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية والصحفيين لن تكون جاهزة بحلول هذا اليوم (السبت).

المتظاهر الارمني الذي القى نفسه امام سيارة وزير الخارجية السوفياتي في واشنطن

الامبراطور الياباني تحت عناية طبية مستمرة

طوكيو - ا. ف. ب: اعلنت وكالة انباء القصر الامبراطوري الياباني ان كمية جديدة من الدم اعطيت الى الامبراطور هيروهيتو صباح امس.

وقال مدير الشؤون العامة للوكالة كينجي مايدا ان عملية نقل الدم هذه كانت مقررة وان الحالة الصحية للامبراطور مستقرة. ويواصل الاطباء العناية بصحة الامبراطور هيروهيتو.

وهذه هي كمية الدم الاولى التي يتلقاها الامبراطور البالغ من العمر ٨٧ عاما منذ يوم الثلاثاء الماضي حين اعطي كمية كبيرة بعدما تقيأ دما ليل الاثنين / الثلاثاء.

وقال المسؤول انه ليس هناك دليل على اي نزيف لكنه من المقرر اعطاء الامبراطور كمية دم اخرى.

وقد اعلن القصر الامبراطوري ان ولي عهد اليابان الامير اكيهيتو الذي يتحمل فعليا منذ صباح الخميس كل مهمات الامبراطور هيروهيتو شارك امس في احتفال الخريف الذي يقام بمناسبة يوم اجداد العائلة الامبراطورية.

وحضر الاحتفال في القصر رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا واعضاء الحكومة والعائلة الامبراطورية، بمن فيهم الابن الاكبر لولي العهد، الامير هيرو.

ويجري هذا الاحتفال مرتين سنويا عند اعتدال الربيع واعتدال الخريف. والامير اكيهيتو (٥٤ عاما) الذي يقضي التقليد بان يصبح الامبراطور المقبل لليابان في الـ ٢٤ ساعة التي تلي وفاة والده يهتم من الان فصاعدا بكل الامور التي ينص عليها الدستور الياباني.

مناظرة بوش - دوكاكيس التلفزيونية يوم الاحد

واشنطن - وكالات: سيواجه المرشحان للبيت الابيض، الجمهوري جورج بوش نائب الرئيس الحالي (٦٤ سنة) والديمقراطي مايكل دوكاكيس، حاكم ماسانشوستس (٥٤ سنة) احدهما الآخر في اول مناظرة تلفزيونية اتفق مساعدوهما على ان يكون موعدها الاحد المقبل.

ومن المقرر ان تستغرق المناظرة ٩٠ دقيقة في جامعة ويك فورست في ونستون سالم بكارولينا الشمالية وستنقلها شبكات التلفزيون الكبرى الثلاث. وهي مناظرة مرتقبة لان الناخبين المترددين كثيرون وقد تعطي في النهاية تفوقا واضحا لاحد المرشحين اللذين تعطيهما الاستطلاعات نتائج متقاربة قبل اربعين يوما من المعركة الانتخابية.

وسيلتقي المرشحان في مناظرة اخرى في ١٣ او ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) في لوس انجلس كاليفورنيا. وسيجري نائباهما دان كويل ولويد بنتسن مناظرة منفصلة في الخامس في الشهر القادم في اوماها نبراسكا.

وبالنسبة الى دوكاكيس، فان الهدف هو انتزاع المبادرة من بوش الذي اخذها منه منذ نهاية اغسطس (آب) وشرح مواقفه لناخبين لا يعرفونه جيدا بعد. وسيكون على بوش ان يتفادى بصورة خاصة الهفوات التي اعتاد ارتكابها والظهور اكثر ما يمكن على انه صالح للرئاسة.

ولان الرجلين يعيان اهمية المناظرة فانهما اختصرا برنامج حملتيهما هذا الاسبوع من اجل التحضير لهذا الامتحان لكفاءتهما لمهنة الرئاسة وقاما وملفاتهما تحت ابطيهما بمناظرات وهمية مع ممثلين لدور المنافس هيئوا للقيام بهذا الدور.

ومعلوم ان دعاية وسائل الاعلام في هذا المجال شديدة الاهمية. ويشار على الاخص في هذا المجال الى المواجهة بين كندي ونيكسون التي دشنت هذا التقليد سنة ١٩٦٠ ولعبت دورا في الانتصار السريع لكندي في الانتخابات.

وعمل كل من الطرفين اللذين يتبادلان نصب الافخاخ يوميا على «تخفيف التوقعات» اي التقليل من مواهب مرشحه في المناقشة والاشادة بمواهب منافسه وذلك من اجل التمكن بسهولة من ادعاء فوز نسبي.

وهكذا فان دوكاكيس قال «عندما اكون في مناظرة فان زوجتي باربرا تغفو». في حين يؤكد الجمهوري ان دوكاكيس «محترف» حقيقي لانه كان في نهاية السبعينات منظم برنامج لشبكة تلفزيون في بوسطن واشترك هذه السنة في اكثر من عشرين مناظرة مع المرشحين الديموقراطيين الآخرين في الانتخابات الاولية.

ويرد الديموقراطيون بقولهم ان بوش ليس حديث العهد هو ايضا وانه كان هدفا لمنافسيه في سبع مناظرات بين الجمهوريين وقد اثبت تفوقه فيها.

وقد تتحول هاتان المناظرتان في الواقع الى مؤتمرات صحافية متوازية لان المرشحين لن يتوجها واحدهما الى الآخر ولكنهما سيجيبان كل بدوره على اسئلة شخص يدير المناظرة وثلاثة صحافيين.

ولن يكون لكل منهما سوى دقيقتين للاجابة عن كل سؤال وسيكون للمنافس دقيقة واحدة بعد ذلك لاعطاء وجهة نظره ودقيقتان للتصريحات النهائية وهي صيغة لا تشجع ابدا المواهب الخطابية الكبيرة لكنها تشجع الجمل القصير التي حفظت عن ظهر قلب والتي بدأ الناخبون يعلون سماعها.

شجون
عماد الدين أديب
تغيروا... فهل نتغير

هل فجأة اصبح العالم ديموقراطيا؟ ففي اسبوع واحد تطل علينا الاحداث بعدة تطورات جوهرية في السياسة العالمية:

في الصين الشعبية اقاموا خطوطا هاتفية للابلاغ عن الفساد، وفي بورما السلطنة الهادئة ثورة شعبية ضد الحكم العسكري، وفي باكستان اصرار من كافة الاطراف المدنية على ان تكون هناك ديموقراطية بلا تدخل من المؤسسة العسكرية، وفي كابول وجدت الحكومة الموالية للاتحاد السوفياتي نفسها في مأزق يزداد بعد انسحاب القوات السوفياتية مما قد يدعوها للدعوة الى انتخابات عامة.

واخر هذه التطورات ما حدث منذ ساعات في بولندا حيث اعلنت الحكومة البولندية تقديم استقالتها بشكل مفاجيء، وجاء في خطاب استقالة رئيس الوزراء امام البرلمان انها تاتي تعبيرا عن فشلها في احداث اي اصلاح اقتصادي.

وهناك اتجاهات حالية في بولندا لاقامة حوار جدي مع حركة «تضامن» العمالية التي يرأسها «ليخ فاونسا» والاعتراف الرسمي بها، مع قبول مبدأ مشاركة عناصر غير شيوعية لاول مرة في تاريخ الحكومات البولندية منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي المجر هناك قانون جديد للقطاع الخاص، وفي تشيكوسلوفاكيا هناك تعديلات جوهرية في الحريات وحقوق التعبير والقبول باتجاهات معارضة داخل الحزب الحاكم وفي اوساط المثقفين.

اما في الاتحاد السوفياتي فان سياسة جورباتشوف الحالية وصلت اليه قمة قوتها حينما حاكمت ستالين صحفيا وادانت خروتشوف سياسيا، وتحاكم الان عهد بريجنيف قضائيا.

نحن الان في عصر «لا مزاح فيه في ما يختص بالحريات».

نحن في عصر عليك ان تقوم بالانفتاح السياسي طواعية بدلا من ان تفرض عليك الاحداث ذلك وتجد نفسك صفحة مطوية في تاريخ العالم.

لا بد ان تتحرك انظمة العالم الثالث من نقطة رد الفعل، الى نقطة المبادأة في الانفتاح السياسي.

بمعنى آخر نقول لا يجب اعطاء الحريات نتيجة مظاهرة شعبية او حركة احتجاج شعبي ولكن يجب ان تعطى من قبيل ايمان السلطة بان هذه هي قواعد التطور، وتلك هي احدى اسس حركة التاريخ.

وكثير من الذين اطاحت بهم الثورات والانقلابات تجدهم يكتبون في مذكراتهم انهم كانوا ينوون اعطاء شعوبهم هذه الحريات لولا ان الوقت لم يسعفهم.

وفي الحقيقة علينا ان نقول ان التاريخ لا ينتظر من يريد ان ينعم باطول وقت من الديكتاتورية!

اما انك تؤمن بالديموقراطية او انك تؤمن بالديكتاتورية، اما «الديموكتاتورية»، فتلك صيغة فاشلة ومفضوحة!

وكيل مؤسسة النقد السعودي لـ «الشرق الاوسط»

اصدار سندات الخزينة بالريال يدعم الاقتصاد الوطني للمملكة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد اقتصادي سعودي بارز ان اتجاه المملكة العربية السعودية لاصدار سندات قرض للخزينة بالريال السعودي قد ساعد على دعم الاقتصاد الوطني ووصف هذه الخطوة بانها «تشكل اتجاها حكيما من جانب الدولة» لتقليل الاعتماد على الاحتياطي الحكومي مشيرا الى ان هذا الاتجاه استاثر باهتمام الاوساط الاقتصادية.

وقال السيد احمد عبد اللطيف وكيل مؤسسة النقد العربي السعودي والعضو المنتدب لبنك الرياض في تصريحات خاصة بـ «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية تسعى بكل جهدها الى توفير كل الاسباب التي من شأنها تحقيق الحماية والامن للاقتصاد الوطني وصونه في مواجهة المتغيرات الدولية.

واكد ان الاقتصاد السعودي يتمتع باستقرار فريد مما يعكس السياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة وحكومتها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائمة على قواعد راسخة وهي سياسة من شأنها ان تدعم الوضع الاقتصادي وتزيد متانته وتحميه من التأثيرات الخارجية.

وقال ان ابرز الوسائل التي ساعدت على دعم الاقتصاد السعودي تتلخص في اتجاه الدولة نحو تنويع مصادر الدخل عن طريق تنمية قطاعات اخرى مثل الزراعة والمعادن والصناعة بهدف تخفيض الواردات والاعتماد على الذات مع تنمية فرص العمل.

واضاف: ان التركيز على قطاع الزراعة يدعم الاقتصاد الوطني حيث تتمكن الدولة من سد احتياجاتها الداخلية بدلا من الاستيراد ومحصول المملكة من القمح كما نعلم قد وصل الى تحقيق فوائض انتاجية مكن المملكة من تصدير القمح الى ٦٥ بلدا في العالم فضلا عما تقدمه من معونات القمح لبعض الدول واكد اهمية قيام القطاع الخاص بالاستثمار في المشاريع الانتاجية والخدمية من خلال التمويل الذاتي لهذه الاستثمارات قائلا ومن هنا تأتي مشاركة البنوك التجارية في تمويل ودعم مشاريع التنمية على الاجلين المتوسط والطويل.

واشار الى ان معدلات النمو في قطاعات الاقتصاد غير البترولي تعكس الاولويات في البيئة الاقتصادية وتأتي في المقدمة من حيث الارتفاع، فمعدلات النمو في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات المالية تحقق نموا عاليا.

دور البنوك

ونوه بدور البنوك في بناء الاقتصاد السعودي قائلا انه دور كبير خاصة خلال المرحلة المقبلة من خلال حشدها للمدخرات الخاصة لتمويل مشاريع التنمية التي ينفذها القطاع الخاص وقال ان نجاح هذا الدور يعتمد على قدرة هذه البنوك على توجيه هذه المدخرات نحو المشروعات الانتاجية في الوقت الذي تحقق فيه اهداف اصحاب المدخرات.

واضاف انه في فترة الطفرة الاقتصادية كانت الحكومة من خلال الانفاق الحكومي تتولى انشاء المشروعات التي ساهمت في تنشيط الاقتصاد الوطني مما ادى الى تدفق الاموال عن طريق هذا الانفاق وتركزها في ايدي رجال الاعمال الوطنيين وغيرهم على هيئة ادخارات وارصدة لدى البنوك المحلية والدولية مشيرا الى انه يتعين على البنوك تعزيز وتوسيع دورها وتطوير عملياتها على مستوى رفيع لتساهم في تنمية الاقتصاد الوطني بنقل معظم هذه الثروات والمدخرات من المدخرين الى المستثمرين لتحويلها الى طاقات انتاجية وبذلك تكون البنوك قد قامت بالدور الذي كان يقوم به الانفاق الحكومي في تمويل مشاريع التنمية.

وألمح السيد عبد اللطيف في تصريحه الى انه لتحقيق ذلك فان توسع النشاط المصرفي يجب ان ينصب على التوظيفات المحلية للقروض والسلفيات للقطاع الخاص الذي توليه خطة التنمية اهمية خاصة في المرحلة القادمة على ان يتم التوظيف في تلك الشركات والمؤسسات التي تتميز بكفاءة انتاجية عالية والقادرة على المساهمة الفعالة في زيادة الناتج المحلي الاجمالي ولا يمكن للمصارف التجارية ان تنفذ سياستها الانمائية الا اذا استطاعت ان تدعم وتنمي قائدتها التمويلية بجذب المزيد من الودائع.

الخطة الرابعة

وحول مجالات الاستثمار الحالية قال انه نظرا لان استراتيجية الخطة الرابعة تركز على التطور الزراعي والصناعي وتنمية قطاع الخدمات بغرض تنويع القاعدة الانتاجية فانه من الضروري بمكان تشجيع الاستثمار في المشاريع الزراعية الكبيرة المجدية التي تستخدم الآلات والوسائل الحديثة لتحسين مستويات الدخول والمعيشة. وان يمتد الاستثمار للقطاع الصناعي وبصفة خاصة الصناعات المرتبطة بالانتاج الزراعي مثل الاسمدة والمبيدات وتصنيع وتجهيز اللحوم ومنتجات الالبان وحفظ وتعليب الفواكة والخضروات.

واختتم وكيل مؤسسة النقد السعودي والعضو المنتدب لبنك الرياض تصريحاته بالاشارة الى ان مساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي تتحدد من خلال ايجاد المشروعات الملائمة بالتعاون بين القطاعين العام والخاص بالاضافة الى تعزيز الصناعات الاساسية بطرح المزيد من اسهم «سابك» للاكتتاب العام وتحسين فعالية اوجه النشاط الصناعية القائمة وانتاجيتها موضحا اهمية توجيه الاستثمار لقطاع السياحة باقامة الفنادق والتسهيلات السياحية في المناطق السياحية بالمملكة وتشجيع السياحة الداخلية بما يؤدي الى مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي وتمشيا مع سياسة تنويع القاعدة الانتاجية واعطاء اهمية كبرى للخدمات الانتاجية ذات النوعية العالية بما يضمن استمرار الانتاج بكفاءة عالية.

دورات تدريبية

الدوحة ـ الكويت ـ وكالات الأنباء: تبدأ في الدوحة اليوم الدورة التدريبية في مجال المعلومات التي ينظمها معهد النفط العربي للتدريب التابع لمنظمة «اوابيك» ومركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي بالتعاون مع المؤسسة القطرية العامة للبترول وذلك بمقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

ويشارك في اعمال الدورة متدربون من مراكز التوثيق والمعلومات التابعة للمؤسسات الاعلامية والنفطية في كل من المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين والكويت والعراق وتونس والجزائر وليبيا وسورية.

ويعقد معهد الدراسات المصرفية في الكويت دورات تدريبية الاسبوع المقبل، اثنتان منهما حول «اسواق الخيارات والأسواق الآجلة». وتخص احداهما موظفي بنك الكويت الوطني اما الأخرى فهي موجهة لجميع البنوك الأعضاء بالاضافة الى المؤسسات المالية.

وتعقد بدبي اليوم دورة لمراقبة الجودة في المؤسسات الصناعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تستمر ستة ايام وتنظمها غرفة تجارة وصناعة دبي


عمدة برلين الغربية، ابرهارد ديبجن (الى اليمين) يصافح الفرنسي ميشيل كامديسوس، مدير عام صندوق النقد الدولي، في مبنى بلدية برلين.

أسواق المال: السبعة الكبار يبحثون الأوضاع

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:

على هامش الاجتماعات المشتركة على هامش الاجتماعات المشتركة لصندوق النقد والبنك الدوليين في برلين الغربية يعقد اليوم اجتماع من نوع آخر لا يحظى باهمية اعلامية كبيرة، لكن اهميته الفعلية الخفية بالغة.. ذلك هو اجتماع وزراء المال ومحافظي البنوك المركزية لدول «مجموعة السبعة» الاقتصادية. يبحث الوزراء والمحافظون الموقف في اسواق المال والاسهم اضافة الى جملة من المؤشرات ذات الصلة لاسيما ما يتعلق منها بسعر الاستبدال الحالي بين الدولار والعملات العالمية.. والاجتماع بالغ الاهمية سواء انتهى المشاركون الى ما هو جديد، او لم ينتهوا.. فاذا جاءوا بجديد تأثرت على الفور اسواق المال، وتأثر الصغير والكبير بما سيكون عليه اداء المعاملات.. واذا لم يأتوا بجديد كان ذلك حكما منهم بالرضى على الاداء في اسواق المال، وبالتالي عرف المستثمرون والمضاربون في اي موقع يقفون.

● من هذا المنطلق سجل الدولار امس صعودا طفيفا امام بعض العملات العالمية الرئيسية انتظارا لما سينتهي اليه الوزراء والمحافظون وبقيت اسعار الذهب دون علامة الـ ٤٠٠ دولار لهمة وسجل مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم البريطاني صعودا رمزيا قدره ١,٤ نقطة ليكون ١٧٩٠,١ نقطة رغم هبوط بلغ ١٠,٤٩ نقطة في مؤشر داو جونز الامريكي يوم الخميس حين اقفل المعاملات عند ٢٠٨٠,٠١ نقطة. وكانت بورصة طوكيو مقفلة امس لمناسبة عطلة وطنية.

● نفطيا واصلت الاسعار تحسنها في بريطانيا حيث بيع البرميل من خام برنت تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) بسعر ١٣,٦٥ دولار اي بزيادة قدرها ١٥ سنتا تضاف الى زيادة امس الاول التي كانت عشرين سنتا.

● تضم مجموعة السبعة الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا واليابان.

ويذكرنا باجتماع وزراء المال والمحافظين لدول المجموعة اليوم في برلين الغربية اجتماع سبق لهم ان عقدوه في شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٧، اي بعد شهرين تقريبا من الانهيار المفزع الذي شهدته اسواق الاسهم العالمية وسمي بـ «الاثنين الاسود».. في هذا الاجتماع اتفق الوزراء والمحافظون على سعر استبدال «سري» بين الدولار وسلة من العملة العالمية، وهو السعر الذي اعتبروه علاجا لحالة الاسواق المتردية آنذاك.

هذا السعر ذاته اقرته القمة رقم ١٣ لمجموعة السبعة في تورنتو بين ١٩ و٢١ يونيو (حزيران) الماضي.. ولم يحدث ان كشف النقاب عن هوية سعر الاستبدال المحبذ بين الدولار والعملات على النحو الذي اتفق عليه الوزراء والمحافظون.. لكن سرعان ما قفزت قيمة الدولار بنسبة تتراوح بين ١٦ و٢٠ في المائة امام عدد من العملات من بينها المارك الالماني الغربي والين الياباني الامر الذي بعث بموجه اضطرابا في اسواق المال وارغم عددا من الدول الاوروبية (غالبيتها في الواقع) على زيادة سعر الفائدة لديها لاكثر من مرة.. ومع كل زيادة في سعر الفائدة كانت اسواق الاسهم اول ما يعاني.. بل دخل النظام الاقتصادي العالمي في مأزق حلزونية الفائدة المتصاعدة.. ولا ادل على ذلك من ان وزارة الخزانة البريطانية اضطرت خلال فترة قصيرة للغاية الى زيادة سعر الاساس للفائدة ٨ مرات، بل وما تزال الوزارة تقاوم الضغوط من اجل زيادة السعر مرة تاسعة.

ولا بد ان يذكر في هذا الصدد ان التصاعد في قيمة استبدال الدولار الى اكثر من ١,٩٠ مارك الماني و١٣٥ ينا يابانيا خلال الاسابيع القليلة الماضية كان العامل الاول المتهم باحداث الاضطراب الذي شهدته أسواق الاسهم العالمية. واقترب من حد الحديث عن «اثنين اسود» آخر.

لهذه الاسباب تعود اهمية اجتماع وزراء المال ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة السبعة في برلين، ذلك الاجتماع الذي لا يحظى بتغطية اعلامية كبيرة لكن ما سينتهي اليه سلبا او ايجابا سيكون بمثابة اهم العوامل المؤثرة في حركة اسواق المال والاسهم العالمية.

● على صعيد آخر، واصل المؤتمر المشترك للبنك والصندوق الدوليين مداولاته والقى وزير المال الالماني الغربي، جيرهارد ستولتنبرج بيانا اعتبر في غاية التشدد فقد رفض الوزير دون تحفظ ان يكون هناك اي «سماح» من اي نوع حول مديونية الدول ذات الدخول المتوسطة.. وكل ما اشار اليه من بوادر تليين هو قوله ان المانيا الغربية ستخفض الفوائد المستحقة على القروض لدى الدول الفقيرة.

● واجمالا كانت الصورة العامة لاداء العملة الامريكية عند الضحى امس على النحو التالي مقارنا باسعار بعد عصر الخميس.

- في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٦٦٧٥ دولار دون تغير.

- في فرانكفورت بيع الدولار بـ ١,٨٧٧٣ مارك هبوطا من ١,٨٧٩٠.

- في ميلانو بيع الدولار بسعر ١٤٠٢ ليرة ايطالية صعودا من ١٤٠١,٥٠ ليرة.

- في زيورخ كان سعر الاستبدال ١,٥٨٥٧ فرنك سويسري للدولار هبوطا من ١,٥٨٧٠.

● وبقي الذهب دون علامة ٤٠٠ دولار للاوقية في لندن بيع بسعر ٣٩٩,٣٠ دولار وكان قد هبط الى ٣٩٧,٧٥ دولار يوم الخميس.

أبا الخيل يرأس الوفد السعودي لاجتماعات البنك والصندوق الدوليين

الرياض ـ واس: توجه وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد أبا الخيل الى برلين الغربية أمس على رأس وفد المملكة العربية السعودية للاجتماعات المشتركة لمحافظي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير والمؤسسات التابعة لهما.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٤	٦,٢٨٤٨
مارك الماني	٢,٠١١٠	٢,٠٠٣٧
فرنك سويسري	٢,٣٨٨٠	٢,٣٧٤٠
فرنك فرنسي	٠,٥٩٦٠	٠,٥٨٩٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٦٩٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٠٤
جلدر هولندي	١,٧٨	١,٧٧٧٨
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٩١
دولار كندي	٣,١١	٣,٠٨٢٢
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٦٠	٠,٢٨٥٢
كرون سويدي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٤٩
كرون نرويجي	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٤٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٦٠	٠,٠٩٥٥٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٤	—
دينار اردني	٩,٧٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٧٩
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٥٧٩
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٤٩٠٤
دينار كويتي	١٣,٠٨	١٣,٠٦٨١
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٧٧٧
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٩٤٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٤٦٠	٠,٤٤٢٣١٥
كرون دنمركي	٠,٥٢٥٠	٠,٥٢٣٠
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠١٤
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
[illegible]	—	—
[illegible]	—	—
[illegible]	—	—
[illegible]	—	—
[illegible]	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ٢٤/٩/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠١	٨٨/١/٢٣	١٠٥,١٠٠	-
٨٨٠٢	٨٨/٢/٢٠	١٠٤,٦٠٠	-
٨٨٠٣	٨٨/٣/٢٢	١٠٣,٩٥٠	-
٨٨٠٤	٨٨/٥/٣٠	١٠٢,٤٦٠	-

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.
ـ القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار أمريكي.

شاهد على متانة العلاقات التجارية لدول مجلس التعاون

ابوظبي - ق. ن. ا: احتلت دولة الامارات العربية المتحدة المرتبة الاولى في حركة التبادل التجاري مع المملكة العربية السعودية وبقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

فقد بلغت نسبة ما استوردته السعودية من الامارات في العام الماضي ٤٩،٥ بالمائة من اجمالي ما استوردته المملكة من دول مجلس التعاون. وبلغت قيمة هذه الواردات ١٣٧٠ مليون ريال سعودي منها ٩٢٥ مليون ريال تمثل قيمة الواردات من السلع الاجنبية وما قيمته ٤٢٥ مليون ريال من السلع الوطنية.

وذكرت احصائية للمصرف المركزي عن حركة التبادل التجاري بين دول المجلس ان القيمة الاجمالية لصادرات السعودية الى دولة الامارات العام الماضي بلغت ٩٧٢ مليون ريال وتمثل قيمة الصادرات من السلع الوطنية.

قريبا: افتتاح طريق طابا - رأس النقب

القاهرة - ق. ن. ا: قارب العمل على الانتهاء من طريق رأس النقب طابا بسيناء تمهيدا لافتتاحه قريبا.

ويبلغ طول الطريق ٢٨ كيلومترا وعرضه سبعة امتار ونصف المتر ويختصر المسافة من نفق الشهيد احمد حمدي بالسويس حتى طابا من ٤٦٠ كيلومترا الى ٣١٠ كيلومترات اي بوفر يبلغ ١٦٠ كيلومترا ويربط خليج السويس والقناة بخليج العقبة ويختصر الوقت الى السعودية والاردن الى ٤ ساعات ونصف الساعة بالسيارة.

وقد تكلف بناء الطريق الجديد ١٨ مليون جنيه واستمر العمل فيه عامين وذلك بسبب مرور الطريق داخل سلسلة جبال جرانيتية شديد الصلابة تم نسف اجزاء كبيرة منها لتمهيد الطريق الجديد.

وفي الوقت نفسه اعلن المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير المصري انه سيبدأ العمل قريبا في طريق الحدود الجديد من طابا الى رفح بطول ٢٣٠ كيلومترا لربط شمال سيناء بجنوبها.

اضافة الى عشرات الملايين من الدولارات

١٣٨٠٠ مليون جنيه بالعملة المحلية الكلفة المالية لكارثة السيول بالسودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد عبد الله حسن القدال رئيس غرفة العمليات والمعلومات بمعتمدية العاصمة القومية الخرطوم، ان جملة ما تم حصره من خسائر احدثتها السيول والفيضانات بلغت اكثر من ٨٠٠ مليون جنيه اضافة الى عشرات الملايين من الدولارات.

وقال في تصريحه ان الخسائر التي تم حصرها في مجال التعليم بلغت ١٧٢ مليون جنيه سوداني وفي الثروة الحيوانية ١٦٨ مليون جنيه وان خسائر جامعة الخرطوم وحدها بلغت اكثر من ٢٧ مليون دولار موضحا ان الخسائر اعتمدت بناء على تقديرات المجالس المحلية والاشغال والرعاية الاجتماعية واشار الى ان جملة الخسائر الكلية يتوقع ان تزيد الى الف مليون جنيه سوداني اضافة الى خسائر في معدات وآليات تقيم بالدولار.

وقال ان العمل مستمر على مدار اليوم لحصر الخسائر في كل المجالات وانه تم تجميع المعلومات حول الخسائر في الخرطوم والخرطوم بحري والعمل جار منذ فترة لرصد الخسائر في ام درمان وشرق النيل.

وقد بلغت جملة الخسائر من جراء الفيضانات والسيول والامطار بالاقليم الشمالي ١٣٥٠٠ مليون جنيه سوداني. وان الخسائر في قطاع السكن والفاقد من مخزون المحاصيل الغذائية بلغت ١٠٣٠٠ مليون جنيه سوداني منها ٨٤٨٦ ومليون جنيه بالمديرية الشمالية و١٨٣٥ مليون جنيه بمديرية النيل.

كذلك بلغت الخسائر في القطاع الزراعي ٣٠٠٠ مليون جنيه وشملت اشجار النخيل والفواكه وقنوات الري ومدخلات الانتاج الزراعي والمعدات الزراعية التقليدية.

وفي قطاع التعليم بلغت الخسائر ١٥٧ مليون منها ٧٧ مليون و٣٠٥ الآف جنيه بمديرية النيل و٧٦ مليون و٦١٥ الف جنيه بالمديرية الشمالية.

وقد صرح السيد هاشم حسن سوركتي رئيس اللجنة الفنية لحصر الخسائر بالاقليم بان تصحيح الوضع الاقتصادي بالاقليم يحتاج لما لا يقل عن عشر سنوات. وقال ان اعادة التعمير تتطلب انشاء جهاز فني قائم بذاته على ان يتفرغ الجهاز الاداري الحالي لاعماله العادية واضاف ان المواطنين يعملون للتجهيز للموسم الزراعي الشتوي.

من ناحية اخرى، اعلن الدكتور الطيب التجاني وزير الدولة بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي انه سيتم اضافة ملحق للبرنامج الرباعي للانقاذ والاصلاح والتنمية بهدف معالجة الاضرار التي خلفتها كارثة السيول والفيضانات بالبلاد.

وقال ان الملحق سيوضع على ضوء تقرير اللجنة الوزارية العليا لحصر خسائر السيول والفيضانات عقب الفراغ من اعداده. واضاف ان ملحق البرنامج الرباعي سيناقش مع بعثة البنك الدولي المتوقع زيارتها للبلاد في الحادي عشر من اكتوبر (تشرين الاول).

يبحثان عن المياه وسط المياه.. لان الفيضانات هدمت نظام الصرف الصحي فقد اختلط الحابل بالنابل، وكان لا بد لهذين الصبيين السودانيين ان يخوضا في مياه الفيضان بحثا عن مكان يأتيان منه بماء للشرب غير ملوث.



عهدنا بالفيضانات انها تغطي الطرقات وقد تترك منازل الناس لحالها، لكنها في السودان هدمت حتى اسقف البنايات.. في الصورة يرى سوداني وابنه وهما يبحثان في الركام عما عساه يمكن انتشاله من بقايا ممتلكات قليلة اصلا.

استكمال صياغة المشروع المقترح للقانون العربي الموحد للتسجيل العقاري

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة الفنية المكلفة باعداد مشروع قانون عربي موحد للتسجيل العقاري اجتماعها الرابع في مقر الامانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب بالرباط حيث كلف صياغة مشروع قانون عربي موحد للتسجيل العقاري تنفيذا للقرار الصادر على الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب.

وقد حضر هذا الاجتماع ممثلون عن ست دول عربية هي تونس وسورية والعراق، وقطر والكويت والمغرب.

وشارك في الاجتماع السيد محمد ميكو الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب.

كما شارك في الاجتماع بصفة مراقب في اطار البرنامج الشامل للمساعدة الفنية والمشورة المتخصصة ضمن المحور المتعلق بالتأهيل في التقنية التشريعية ممثلون عن كل من الجزائر، وعمان، وليبيا، والمغرب.

وقد تمكنت اللجنة في هذا الاجتماع من استكمال صياغة واعداد مواد المشروع الذي يحتوي على ٧٧ مادة مبوبة على الشكل التالي:

١ - الباب الثاني: تسجيل التصرفات العقارية والاحكام، ٢ - الباب الثالث: تسجيل الارث، ٣ - الباب الرابع: تسجيل التغييرات المادية (الفصل الاول: افراز الوحدة العقارية، الفصل الثاني: توحيد العقارات. الفصل الثالث: تصحيح الحالة المادية. ٤ - الباب الخامس: المنازعات المرتبطة بالتسجيل اللاحق. ٥ - الكتاب الرابع: القواعد الموضوعية، (الباب الاول: اثار التسجيل، الفصل الاول: اثار التسجيل الاول، الفصل الثاني: اثار التسجيل اللاحق، الباب الثاني: مسؤولية موظفي ادارة التسجيل، الباب الثالث: صندوق الضمان. الباب الرابع: احكام جزائية.

عودة لمشكلة شركات الاموال بمصر

الشرق الاوسط تحصل على تقرير المراجع عن مخالفات مالية خطيرة لشركة كبرى

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان تقريرا مهما اعده المراجع القانوني لاحدى اكبر شركات الاموال في مصر ويتضمن العديد من المخالفات المالية، معروض الآن على الهيئة العامة لسوق المال والعديد من الجهات الرقابية المصرية.

ويؤكد التقرير عدم قدرة محاسب الشركة على اداء مهمته على الوجه الاكمل حيث ان الشركة لم تنته من اقفال حساباتها واعداد الميزانية والحسابات الختامية عن السنة المالية الاولى التي انتهت في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

واشار الى ان الشركة واجهت ضغوطا شديدة من المستثمرين في الشهور الاخيرة للمطالبة بأموالهم، وان موقف السيولة بالشركة لا يمكنها من الاستجابة لطلباتهم، مما ادى الى ارتباك العمل خاصة وان بعض العاملين قد تركوا العمل بها مما اثر على مستوى الاداء وانضباطه.

واضاف المراجع في تقريره انه لم يحصل على بعض المعلومات والايضاحات الضرورية لاغراض المراجعة، وان هناك امورا معلقة كثيرة مازالت دون تسوية الامر الذي لا يمكن معه اعتماد المركز المالي للشركة.

شركة اخرى

واوضح ان الشركاء المؤسسين بالشركة كانوا يتلقون الاموال لاستثمارها من خلال احدى الشركات الاخرى لاستثمار وتوظيف الاموال. ثم اوقفت ادارة الشركة نشاطها ونقلت ارصدة حسابات العملاء في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ الى هذه الشركة الاخرى للمعاملات المالية كما نقلت في الوقت نفسه بعض الاستثمارات كميزانية افتتاحية لها مع توسيط حساب الشركة الاخرى لتحقيق التوازن المطلوب.

واشار الى ان ارصدة هؤلاء العملاء لم تكن مطابقة للرصيد وفقا للميزان العام، ولم يمكن تحقيق بعض عناصر الاصول التي تم نقلها، هذا بالاضافة الى ان الاصول المحولة لم تتضمن اي بيان عن ارصدة الشركة بالخارج في ذلك التاريخ، كما لم يمكن الاطلاع على اي اشعار بنقل هذه الارصدة الى اسم الشركة.

وقال مراجع الشركة في تقريره ايضا انه يتضح من المراجعة ان الاصول الحقيقية المحولة من الشركة الاخرى الى شركة ثالثة للمعاملات المالية اعتبارا من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ تقل عن الالتزامات المحولة في ذات التاريخ، وان هناك فرقا يمثل عجزا في تاريخ التحويل يتعين الاحتياط له وتسويته ولذلك اثره على مركز الشركة وحسابات المستثمرين.

واشار التقرير، فضلا عن ذلك الى وجود بعض المبالغ المعلقة دون تسوية وطالب بضرورة دراستها وتسويتها لما لذلك من اثر على سلامة اظهار الارصدة لحقيقة المركز المالي، كما توجد ارصدة مدينة تمثل سلف مسددة للمستثمرين تحت حساب العائد، وقد اصدرت الشركة قرارا بخصم هذه الارصدة المدينة من قيمة ايداعات المستثمرين باعتبار ان هذه المبالغ صرفت على ذمة ارباح لم تتحقق.

الجيش في بورما لن يستطيع الاحتفاظ بالسلطة إلى الأبد

يبدو أن القوة الوحشية هي التي نجحت في بورما الآن ولو للوقت الراهن على الاقل. في ارهاب السكان وتخويفهم بعد ان شعر الناس انهم اصبحوا قاب قوسين او ادنى من الانتصار على حكومتهم.

ولكن الايام او الاسابيع القادمة يمكن في رأي صحيفة «نيويورك تايمز» ان توضح مدى الحدود التي يمكن استخدام تلك القوة فيها مع مواجهة القيادة العسكرية شعبا غاضبا ازداد وعيه السياسي كثيرا خلال السنوات الماضية.

وقد ادت اجراءات القمع العسكرية المستمرة منذ يوم الاحد الى مقتل المئات من الناس. كما انها انهت فجأة الاضطرابات والمظاهرات الشجاعة التي كانت تتسم حتى بالبهجة والسرور.

وهكذا فان الحكومة التي كانت شعبيتها قد تقلصت وتدهورت أصبحت الان تحتفظ بالسلطة وراء واجهة الانقلاب العسكري. وعندما اراد زعماء المعارضة الاجتماع الى مسؤولي الحكومة وجدوا انفسهم يبحثون الوضع مع الجنرال سو مونغ زعيم الانقلاب.

وقد اشارت الانباء الى ان شوارع العاصمة رانغون كانت شبه خالية ومهجورة خلال اليومين الماضيين ولا يرى فيها سوى دوريات الجيش ونقاط التفتيش العسكرية. وقد اضطر سكان العاصمة الى البدء في مساعدة الجيش في غسل الشعارات المعادية للحكومة التي كانت تملأ الجدران والشوارع والسيارات وازالة الحواجز التي كان المتظاهرون قد اقاموها في وجه قوات الجيش والشرطة.

والواقع ان نهج الجيش الجديد القائم على اطلاق النار فورا على المتظاهرين دون انذار ودون رحمة في الشارع. واحيانا من على اسطح المنازل التي تمركز فيها الجنود يعتبر تغييرا جذريا في الاسلوب السابق الذي كان ينتهجه الزعماء العسكريون حتى الان وهو محاولة تغيير القوانين العسكرية بهدوء وحل الحزب الحاكم تدريجيا.

وهكذا جاءت الخطوات العسكرية الاخيرة لتسجل نجاحا في الوقت الذي فشلت فيه عمليات استخدام القوة في شهر اغسطس (آب) الماضي ضد المتظاهرين فيما يعتبر انتفاضة ضد الحكومة.

لكن بورما تغيرت في الاسابيع التي مرت منذ نهاية شهر اغسطس (آب) فقد تحول ميزان القوة العسكرية من أيدي صفوة صغيرة الى ايدي الجماهير العريضة في الشارع.

ومع استمرار المظاهرات بدأت الحكومة تفقد سيطرتها وتفقد التأييد الذي كانت تتمتع به بين قطاعات المجتمع البورمي واحدا بعد الآخر الى ان انعدم هذا التأييد كليا. ومع ان الجيش انقذها الان بتوليه زمام السلطة بعد الانقلاب فان هذا لا يغير شيئا في الشارع.

وقد ذكر زعماء المعارضة على الرغم من انهم دعوا الى انهاء المظاهرات ووقف الاحتجاجات، ان الاضرابات ستستمر الى ما بعد الثالث من شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم وهو الموعد النهائي الذي اعلن لعودة الموظفين الحكوميين الى استئناف اعمالهم.

وهكذا فاذا نجح الاضراب ستجد الزعامة العسكرية والمدنية الحالية نفسها في عزلة تامة عن الشعب.

فقد رفض زعماء التجمعات المعارضة الثلاث يوم الخميس الطغمة العسكرية الحاكمة لهم للاشتراك في الانتخابات العامة لانهم لا يرون ان تلك الانتخابات ستكون حرة او نزيهة تحت ظل الحكم العسكري. وفي الوقت نفسه اصدر زعماء الطلاب الذين كانوا قد بدأوا الانتفاضة الحالية قبل سنة بيانات يقولون فيها انهم لن يتزعزعوا عن مواقفهم مما دفع بعض الدبلوماسيين الى التكهن باحتمال شن حرب عصابات ضد الحكومة والعسكريين.

وهكذا فان السلطة تواجه الان شعبا استيقظ سياسيا، وهو شعب لم يعد يكن اي احترام اطلاقا للزعامة الحالية. فقد ذاق طعم السلطة السياسية من خلال المظاهرات الضخمة لأول مرة منذ ان تولى يوني وين السلطة في البلاد قبل ستة وعشرين عاما. ومهما حصل فان السلطة هي التي تتراجع الان والشعب يحقق المكاسب رغم الانقلاب العسكري ولا بد على العسكريين من تقديم التنازلات ان عاجلا او اجلا.

نيويورك تايمز



سليمان فرنجية (صفة جديدة) و امين الجميل (لقب جديد)

ويأتيك بالاخبار من لم تزود!

اظهر بعض الصحفيين البريطانيين مدى جهلهم بالازمة اللبنانية وطبيعة النزاع في لبنان من خلال تعليقات تدل على مدى التخبط. اذ قالت صحيفة «الجارديان» في معرض نشرها لاخبار لبنان ان الرئيس اللبناني انتخب قبل ست سنوات وكان هذا الرئيس هو «الشيخ محمد امين الجميل»: رجل يقف وراءه المسلمون والمسيحيون وتدعمه امريكا وتقبله سورية.

● اما صحيفة «التايمز» فقد نشرت افتتاحية عن الوضع في لبنان اثر انتهاء فترة رئاسة امين الجميل واخفاق مجلس النواب في انتخاب خلف له.

وتناول كاتب الافتتاحية امكانية الانقسام الكامل للبلاد. ثم قالت الصحيفة اذا ظلت الرئاسة في ايدي المسيحيين فان لبنان سيظل بصورة رمزية، مع انها خطرة، محتفظا بشخصيته المتعددة العقائد ولكن اذا ما انتقلت الرئاسة الى ايد مسلمة موالية لسورية فان الطائفة المسيحية سترى في ذلك خطرا اساسيا.

وبنت الصحيفة افتتاحيتها على اساس خاطىء يدل على الجهل وهو ان سليمان فرنجية مسلم. اذ قالت: «ان محاولة سورية تنصيب رئيس مسلم مؤيد لها وهو سليمان فرنجية قد اخفقت على ما يبدو!».

وهكذا يأتيك بالاخبار من لم تزود.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة في الاخبار التي رأت انها تستحق الصدارة. وقد تراوحت هذه الاخبار ما بين محلية بحتة وعربية وعالمية. اذ تناولت صحيفة «الجارديان» في خبرها الرئيسي آخر التطورات في لبنان فاشارت الى الخطاب الوداعي الذي القاه الرئيس اللبناني امين الجميل لمناسبة انتهاء فترة رئاسته في منتصف ليلة الجمعة. وقد اوكل فيه مهام الرئاسة الى حكومة مؤقتة.

● وقالت الصحيفة ان الحكومة العسكرية تعني ان الجيش تولى السلطة الان في البلاد بعد ان اخفق مجلس النواب انتخاب رئيس جديد مما يعني ان الازمة اخذت تتفاقم.

● لكن صحيفة «اندبندانت» تناولت نبأ اعلان الحكومة البريطانية انها قررت طرد ثلاثة دبلوماسيين من السفارة التشيكوسلوفاكية في لندن لانهم يقومون بنشاطات تخالف طبيعة مهمتهم. وهذه اشارة عادة الى نشاط التجسس.

● اما صحيفة «التايمز» فقد تناولت في عنوانها الرئيسي نبأ الحريق الجديد الذي شب في احدى منصات استخراج النفط في بحر الشمال. وقالت الصحيفة انه تم اصدار شهادة بسلامة المنشآت قبل اسبوع فقط. ولكن الذي تميزت به الحادثة هذه المرة هو سرعة عمليات الانقاذ بالبحر والجو مما ساعد على انقاذ جميع العاملين خلال دقائق باستثناء شخص واحد لا يزال مفقودا.

● ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» في خبرها الرئيسي نبأ انتشار القوات السوفياتية في شوارع العاصمة الارمينية يريفان بعد ان تصاعدت موجة الاضطراب والاشتباكات العرقية بين سكان جمهورية ارمينيا وجمهورية اذربيجان بسبب النزاع على اقليم ناجورنو كاراباخ الذي تطالب به ارمينيا ولكنه يخضع لسيطرة اذربيجان. وقد اعترف المسؤولون السوفيات بان عدد القتلى في الاضطرابات المستمرة منذ سبعة اشهر قد بلغ الان حوالي خمسين شخصا.

● وقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية مع تركيز كل الصحف على فوز الفريق الاولمبي البريطاني في الدورة الاولمبية في سيوول عاصمة كوريا الجنوبية بست ميداليات مختلفة خلال العاب يوم الخميس، وكذلك على الاحتجاج الذي قدمه اليابانيون بسبب التغطية الاعلامية في الصحف الشعبية البريطانية لمرض الامبراطور الياباني هيروهيتو.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت من بينها وول ستريت جورنال على ارسال قوات الجيش السوفياتي الى جمهورية ارمينيا وتطورات الوضع المتدهور في لبنان. لكن الصحيفة نشرت مع الصحف الاخرى نبأ المحادثات التي بدأت بين وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ونظيره الامريكي جورج شولتز في واشنطن لمتابعة قضايا نزع السلاح بين الدولتين العظميين.

● وتابعت «واشنطن بوست» انباء استمرار التمرد العسكري في هاييتي بالبحر الكاريبي وتطورات الوضع في بورما بعد الانقلاب العسكري. فقد دعا زعماء المعارضة الجنرال ساو مونغ قائد الانقلاب الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم زعماء الطلاب والزعماء الدينيون.

● ونشرت «نيويورك تايمز» نبأ المظاهرات الضخمة التي تشهدها يوغوسلافيا ويطالب المتظاهرون باجراء تغييرات جذرية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، كما يريدون الغاء الاستقلال الذاتي الذي تتمتع به مقاطعة كوزوفو التي تقطنها اغلبية البانية الاصل بدعوى انه يمثل حركة انفصالية.

الأمراض تهدد الأقليم الشمالي بعد الفيضان

الطمي الجديد أكسب التربة السودانية خصوبة أكثر

دنقلا - مروي - كريمة - عطبرة - السودان - مكتب «الشرق الأوسط»:

عاش السودان فترة عصيبة في خريف هذا العام حين ضربت السيول الجارفة والفيضانات مناطق متعددة من البلاد. وقد استطاعت «الشرق الأوسط» أن تدخل المناطق المنكوبة بالمديرية الشمالية التي اكتسحها فيضان نهر النيل والسيول، وسجلت بالصورة والقلم الخسائر والدمار بقرى ومدن وجزر المديرية ومشاريعها الزراعية التي يعتمد عليها السكان هناك في حياتهم.

وقد بدأ الصراع بين الانسان والطبيعة في هذه المديرية عندما أصدرت سلطات الري تحذيراً للسكان الذين يعيشون في الجزر وقرب الشواطىء على الضفتين، بأن من المتوقع أن يشهد هذا العام فيضاناً عالياً.

وبدأت المقاييس في روافد نهر النيل تسجل أرقاماً مطردة وعالية للفيضان في النيل الأزرق، نهر عطبرة، والنيل الأبيض، وبدأ الفيضان على النيل الرئيسي في دنقلا يدخل مرحلة الخطورة عندما سجل منسوب ٥٠, ٢٩ متراً في اواخر شهر اغسطس (آب) الماضي.

وتصاعد المنسوب يوماً بعد يوم حتى تجاوز منسوب فيضان عام ١٩٤٦ وبدأت الجسور التي أقامها السكان حول جزرهم وشطآنها لحماية مدنهم وقراهم ومزارعهم في الانهيار لعدم وجود جوالات الخيش التي تقاوم المياه في المنطقة واستحالة ايصال الموجود منها في الخرطوم وبورسودان بسبب اغلاق الطرق البرية بفعل السيول والأمطار، وكانت النتيجة أن غمرت المياه المنطقة الوسطى من دنقلا وحدها والتي تمتد من الغدار جنوبا إلى أبو فاطمة شمالا بمسافة ٢٠٠ كيلومتر تقريبا.

وقد أوضحت الجولة الاستطلاعية التي قامت بها «الشرق الأوسط» بصحبة رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي، الذي قام بزيارة الاقليم الشمالي في بداية الاسبوع الثاني من سبتمبر (ايلول) الحالي، ما يلي:

● غرق ٢٠ جزيرة بقراها ومزارعها ومنشآتها التعليمية والصحية بعضها غرقت كلها وبعضها بنسبة ٧٠٪ وتشرد الآلاف من سكان جزر بدين وبنا وبلنارتي ومروارتي ومقاصر وتنقسي الجزيرة، وغمرت المياه الشواطىء على الضفتين الغربية والشرقية محدثة خسائر جسيمة في المشاريع الزراعية والنخيل والفواكه في القولد وحوض السليم الشهير بانتاجه الفول المصري والبهارات بما عليها من «وابورات» رفع المياه التعاونية والشركات و«الوابورات» الخاصة وردمت بياراتها بالطمي.

● في المنطقة الجنوبية، غمرت مياه النيل مدن مروي، كريمة والدبة. ومدينة كريمة ميناء نهري يبدأ منها خط ملاحي شمالا إلى دنقلا، وقد غرقت أسواقها بالاضافة إلى قرية البركل التي تقع تحت سفح جبل البركل الشهير بأهرامتها الاثرية وأتت على جزيرة تنقسي فغمرتها.

● أحدثت المياه المتدفقة خسائر كبيرة في المشاريع الزراعية بمنصوركتي والغابة ونوري والقرير واتلفت ما فيها من زراعات موسمية وبساتين ولم يتم حصر تلك الخسائر حتى الآن وإن كانت الدلائل تشير بأنها فوق التصور.

النيل البحيرة

ويشكل النيل في هذه المناطق اليوم سطحاً مائياً هائلا أشبه بالبحيرة. ويقول المواطنون إن مناطقهم لم تشهد من قبل مثل هذا الفيضان الذي ضرب رقماً قياسياً في منسوبه، إذ بلغ ٣٥,٥٨ متر مقارنة بـ ٣٠,٠١ متر عام ١٩٤٦. ودخلت المياه إلى أراض لم تطأها من قبل سواء البرين الشرقي والغربي أو في الجزر الكبيرة المأهولة بالسكان.



الفيضان جعل من النيل بحيرة

يعيش في المنطقة الوسطى من المديرية الشمالية ١٦٧ ألف مواطن يعتمدون في حياتهم على النشاط الزراعي وينتظم ٧٣٩٢ مزارعاً في ٦١ جمعية تعاونية زراعية تقوم بزراعة ٤١ ألفا و١٨ فداناً. وبها خمسة آلاف مشروع فردي صغير على طول مجرى النيل تقوم بزراعة ١٣ ألف فدان، وبها ٢٩ شركة زراعية وتزرع ١٣ ألف فدان. هذا، بالاضافة إلى حوض السليم الذي يقع في الضفة الغربية أمام مدينة دنقلا والذي تبلغ مساحته ٥٠ ألف فدان، وتتم الزراعة فيه على نظام الحيازات الفردية ويبلغ عدد مزارع الحوض ٣ آلاف «وابور» صغير لسحب المياه من الآبار الجوفية.

ويقول السيد عثمان عبد اللطيف، المدير الزراعي بدنقلا: إن هذه المشاريع كلها بما فيها النشاط الزراعي الفردي قد انهارت مقوماتها بفعل الفيضان، وفقدت المنطقة ثروتها القومية المتمثلة في النخيل حيث بلغت الخسائر في هذا الجانب ٨٠ ألف نخلة، ولأن المياه مازالت تغمر الأراضي الزراعية المشجرة بهذا النخيل، فان ٢٧٥ ألف نخلة لن تقطف هذا الموسم.

وفقد المزارعون بساتين الفواكه وزراعتهم لهذا الموسم كله ولا يمكن تقدير الخسائر بدقة، غير أن تقديرات منظمة الفاو للخسائر في كل المديرية الشمالية تصل إلى أكثر من مليار دولار.

مع الخسائر من الفيضان في كل المناطق المغمورة ستواجه السلطات والمواطنون مشكلات صحية حيث تصبح البيئة ملائمة لتوالد الذباب والبعوض بفعل المياه الراكدة والحيوانات النافقة، ويتطلب الوضع تحضير المبيدات ومضخات الرش وإلا تفاقمت الأحوال الصحية بظهور الأمراض الفتاكة كالملاريا والتايفوئيد.. الخ من قائمة الأمراض المعروفة.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ / عبس
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٥٢	٤,٥١	٤,٠٧	٤,٢٢	٥,١٧	٤,٢٠	٤,٤٨	٤,٤٢	٤,١٨	٤,٥٤	٤,١٠	٣,٥٣	٤,٣٥
الشروق	٦,١٠	٦,١١	٥,٢٨	٥,٤٢	٦,٤٤	٥,٥٠	٦,١٤	٦,٠٩	٥,٣٧	٦,١٤	٥,٣٧	٥,٢٢	٥,٥٥
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٤	١١,٣٣	١١,٤٥	١٢,٤٧	١١,٤٢	١٢,٢٤	١٢,١٨	١١,٤٠	١٢,٢٣	١١,٣٠	١١,٣٦	١٢,٠٢
العصر	٣,٢٧	٣,٣٩	٢,٥٩	٣,١١	٤,١٤	٣,٠٣	٣,٤٦	٥,٣٧	٣,٠٧	٣,٤٨	٢,٥٦	٣,٠٠	٣,٣٩
المغرب	٦,١٦	٦,١٧	٥,٣٦	٥,٤٨	٦,٥٠	٥,٥٠	٦,٢٥	٦,١٥	٥,٤٣	٦,٢١	٥,٣٢	٥,٣٣	٦,٠٦
العشاء	٧,٤٦	٧,٤٧	٦,٥٣	٧,١٨	٨,٠٧	٦,٥٥	٧,٥٠	٧,٤٠	٧,٠٠	٧,٥١	٦,٤٧	٧,٠٣	٧,٣١

	صنعاء	عدن	بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٣٩	٥,٠٣	٤,٣٠	٦,٢١	٤,١١	٥,٤٦	٤,٥٤	٦,٠١	٥,٢٦	٥,٥٣	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٠٥
الشروق	٥,٤٩	٦,٢٦	٥,٥٠	٧,٥٢	٥,٣٥	٧,١٢	٦,٤٩	٧,٣٩	٦,٥٨	٧,٣١	٨,٠٣	٧,٢٤	٦,٤٣
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٢٩	١٢,٠١	١,٥٨	١١,٤٠	١,١٩	١٢,٥٤	١,٤٤	١,٠٤	١,٣٦	٢,٠٨	١,٢٩	١٢,٤٨
العصر	٣,٠٧	٣,٥٦	٣,٣١	٥,٢٢	٣,٠٦	٤,٤٤	٤,١١	٥,٠٣	٤,٢٢	٤,٥٢	٥,٣٣	٤,٥٠	٤,٠٧
المغرب	٦,٠٩	٦,٢٩	٦,٠١	٨,٠١	٥,٤٣	٧,٢٢	٦,٥٥	٨,٤٨	٧,٠٧	٧,٤٠	٨,١٢	٧,٣٢	٦,٥٢
العشاء	٧,٠٩	٧,٥٣	٧,٢١	٩,٢٧	٧,٠٢	٨,٤٤	٨,٤٤	٩,١٩	٨,٣٤	٩,١١	٩,٣٧	٩,٠٤	٨,٢٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٧	٥,٣٦	٥,٢٤	٤,٥٨	٥,٢٠	٥,١٩	٥,٥١	٥,٣٦	٥,١٣	٥,٢٨	٥,٠٦	٥,٥١	٤,١٦
الشروق	٦,٥٤	٧,١٣	٧,٠٢	٦,٣٥	٦,٥٧	٦,٤١	٧,٢٨	٧,١١	٦,٤٤	٦,٥٧	٦,٣٩	٧,١٠	٥,٥٤
الظهر	١,٠٠	١,١٩	١,٠٧	١٢,٤١	١,٠٣	١٢,٤٦	١,٣٤	١,١٩	١٢,٤٩	١,٠٢	١٢,٤٤	١,١٥	١١,٥٩
العصر	٤,١٥	٤,٣٦	٤,٢٦	٣,٤٦	٤,١٤	٤,١٣	٤,٤٩	٤,٣٩	٤,١٤	٤,٢٧	٤,٠٨	٤,٤١	٣,٢٠
المغرب	٧,٠٤	٧,٢٢	٧,١١	٦,٤٥	٧,٠٧	٦,٥٠	٧,٣٨	٧,٢٣	٦,٥٣	٧,٠٥	٦,٤٧	٧,١٨	٦,٠٣
العشاء	٨,٣٥	٨,٥٤	٨,٤٢	٨,١٧	٨,٣٩	٨,٠٨	٩,٠٩	٨,٥٥	٨,١٨	٨,٢٨	٨,١٤	٨,٣٢	٧,٣٥

دعاء اليوم

«الحمد لله على كل حال».

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

عمر بن عبد العزيز (٤)

قال الامام الندوي: ان عظمة عمر بن عبد العزيز وعبقريته ليست محصورة في ورعه وزهادته ـ وهو عظيم في ذلك حقا، ويستحق ان يسمى عبقريا اذا عرفنا ما كان يحف الملوك من الاغراءات وفرص المتعة، وما كان يملكه من الحرية المطلقة ـ وليست عظمته محصورة في ما كان يؤاخذ به عماله وأمراؤه من التورع. ان اعظم ما يمتاز به هو انه نظر الى الحكومة نظرة لم ينظرها الا الرسول وخلفاؤه الراشدون، فقد كانت الحكومة في عهده مقصورة على جباية الاموال وانفاقها في مصالح الدولة، لا صلة لها باخلاق الجمهور وعقائده واخلاق الناس. ولا شأن لها بالضلالة والهداية وكان الذين يخلفون الرسول الذي ارسل للناس كافة بشيرا ونذيرا وهاديا باذنه وسراجا منيرا، كان الذين يخلفون هذا الرسول، عصابة من جباة الاموال يقيسون كل قبضة في هذه الدولة ـ التي كانوا يسمونها الخلافة ـ بالمقياس المالي، ولا ينظرون الى شيء الا بالناحية المالية.

ظهر عمر بن عبد العزيز في هذه الاسرة الحاكمة، فثار على هذه النظرة وعلى هذه النفسية، وقال عن الحكومة كلمته المأثورة التي سجلها التاريخ، ولا اعرف كلمة في التاريخ تبين روح الخلافة الراشدة وما تمتاز به عن الحكومات الزمنية ابلغ من هذه الكلمة، لقد شكا اليه بعض العمال ان اهل الذمة بدأوا يقبلون على الاسلام في عدد كبير وقد فشا فيهم الاسلام، واصبحت هذه قضية تشغل عقول «الاداريين» ذلك لان الجزية التي يفرضها الاسلام على اهل الذمة ـ ولو كان بمقدار طفيف، يتضاءل بجانب ما يتمتعون به من حقوق، وما يعفون عنه من خدمات ـ من اعظم موارد بيت المال، فاذا اسلم هؤلاء سقطت عنهم الجزية وخسرت مالية الدولة الاسلامية خسارة باهظة، بلغت هذه الشكوى عامل الدولة الاسلامية، فأجاب عنها في هدوء وثقة وكتب اليه «ان الله جل ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم داعيا الى الاسلام ولم يبعثه جابيا».

(يتبع)

لماذا تنبش الصحافة الغربية سيرة السودان؟
محاولات الانعتاق الثقافي جريمة السودان الكبرى

في عام ١٨٩٨ قوض تحالف الجيوش الانجليزية ومصر الخديوية العلمانية آخر دولة اسلامية سودانية، بعد معارك عديدة على امتداد النيل، مثلت فيها معركة كرري التي استشهد فيها ما يزيد عن العشرة آلاف مجاهد سوداني خاتمة المطاف.

ومن ميدان المعركة اتجه الجنرال الانجليزي الشهير اللورد كتشنر إلى قبة الإمام المهدي، حيث قام بنبش قبر الإمام المهدي وقطع رأسه ووضعه في قارورة كيروسين، بينما ألقى ببقية الرفات في النهر. وقد علق رئيس وزراء انجلترا السابق ونستون تشرشل على ذلك في كتابه «My Early Life» قائلا ما معناه: «ظللت أحس بالخزي لتدنيس قبر الإمام المهدي وللطريقة البربرية التي وضع بها رأسه في قارورة كيروسين كتذكار.. وكان نظرة كل المحافظين لها نوعا ما كمسألة طريفة».

***

ولعل معشر الصحفيين الغربيين يستمرئون مثل هذا النوع من التعامل مع أهل السودان، ولعل الاعلام الانجليزي يحتاج لنوع من الصدمة مثل نبش قبر عظيم من عظمائهم وقطع رأسه كتذكار والالقاء برفاته في النهر، حتى يستشعروا بشاعة وفظاعة ذلك، فيكفوا عن الحرب الصليبية التي جندوا لها اقلامهم وأقلامهم ضد أهل السودان.

ولعل التعامل مع الحدث السوداني، كمسألة طريفة، تجمع ما بين الغرابة والاثارة والطرافة في عقلية الاعلام الغربي. وقد تجلى ذلك في تغطية الصحافة الغربية لمصاب اهل السودان في قضية الفيضانات وأمر حرب الجنوب. سبقت صحيفة «التايمز» الانجليزية بتغطية احداث الفيضانات في يوم الاثنين الثامن من اغسطس (آب) ١٩٨٨، واتبعت ذلك بكلمة المحرر الرئيسية في ٩ اغسطس ١٩٨٨. حيث لفت المحرر نظر العالم للفيضان وما تبعه من أمطار، مثنيا بعبارات ناعمة منتقاة على الشعب السوداني وعلى علاقته مع بريطانيا وأن السودان دولة ديمقراطية تقوم على تعدد الأحزاب. ولم يفته أن يشير إلى أن بريطانيا اسهمت في تدهور العلاقات بين جنوب السودان وشماله، ودعى الشعب البريطاني للمساهمة بسخاء لدعم السودان. ولم يفت على محرر «التايمز» النبيه أن يغمز مصر قائلا: «وتظل مصر ـ الشريك الأصغر الأسبق لانجلترا في حكم السودان متشوقة لاحراز كسب سياسي بين السودانيين»، كأنما ما بين مصر والسودان هو الكسب السياسي. وتوالت بعد ذلك حملة اعلامية وصحفية ضخمة في عموم العالم الغربي، مستحثة المجتمع الغربي للمساهمة بسخاء لاغاثة السودان.

***

ولكن بعد حين، وبعد أن استجاب الشعب الانجليزي ـ على وجه الخصوص ـ للحملة، تغيرت فجأة نبرة الاعلام الغربي، وأخذت تلوح هذه المرة بقميص عثمان في جنوب السودان مركزة على:

١ـ ضرورة تغيير اتجاه الاموال والمواد التي جمعت للمتضررين من الفيضانات في شمال السودان، للمتضررين من الحرب في جنوب السودان. وواكب ذلك تغطية اخبارية من التلفزيون الانجليزي لبعض عناصر حركة التمرد التي تعمل في جنوب السودان، ومقابلة تلفزيونية مع ممثل الحركة في لندن.

٢ـ تركيز على ان حرب الجنوب هي حرب للشمال المسلم والجنوب المسيحي، علما أن نسبة المسلمين في الجنوب تتجاوز نسبة المسيحيين، وعلما بأن حركة التمرد تعلن عن نفسها كحركة ماركسية تسعى لتحرير السودان من هيمنة «الاقلية العربية» وقامت باعتقال عدد من القساوسة.

٣ـ زينت الحملة الصحفية باكاذيب لا يتصور صدورها من صحافة تحترم نفسها، حيث ركزت هذه الصحف على ازدهار تجارة الرقيق في السودان، وقد تخصصت في ذلك صحيفة «الكريستيان سايِنس مونيتور». وذهبت صحيفة «الصنداي تايمز» الصادرة في يوم الأحد ٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ إلى ان القبائل العربية قامت بذبح عشرين الف من الدينكا ـ اكثر من العدد الذي حصده كتشنر في معركة كرري ـ واستعمل خمسين الف فتاة من الدينكا كرقيق ـ هكذا خمسون الف بالتمام والكمال مرة واحدة.

٤ـ وبلغت طرافة التغطية الخبرية قمتها في جريدة «اندبيندانت» الصادرة في يوم الاثنين ٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، في باب رسائل القراء، حيث ظهرت مقالة لنائب رئيس طائفة حيروت اليهودية، يرد فيها على كاتب حاول لفت نظر الصحافة الانجليزية على حملتها الجائرة الظالمة على السودان. ذكر الكاتب اليهودي بأنه لا توجد في السودان ديمقراطية ولكن دكتاتورية عسكرية ودولة حزب واحد. هكذا انقلب سودان الاربعين حزب إلى دولة حزب واحد وحكومة عسكرية! في صحافة الامانة والصدق!

وختم الكاتب مقاله بأن الديمقراطية الوحيدة الموجودة في افريقيا والشرق الأوسط هي اسرائيل! لاحظ ادخال اسم اسرائيل بدون اي سبب منطقي.

***

ولكن ما وراء كل هذه الحملة على السودان؟ لماذا تجتهد الصحافة الغربية في نبش عرض وسيرة السودان هذا الاجتهاد، بعد ان نبش عسكرها قبر الإمام المهدي في القرن السابق؟

الاجابة بسيطة وتكمن في أن القوى التي أوقدت نيران حرب الجنوب، بدأت تشعر بأن نتائج هذه الحرب قد تختلف تماما عما خطط لها. لقد ظلت حرب الجنوب مشتعلة لسببين:

١ـ تعميق الكراهية بين الشمال والجنوب وكحركة ضاغطة ضد اي محاولة انعتاق ثقافي من الهيمنة الثقافية الغربية لايقاف اي تحول في اتجاه صياغة اسلامية وذلك باضعاف واستنزاف السودان بجعله تابع ذليل للقوى الغربية الكبرى.

٢ـ حماية المشروع التبشيري الكنسي. والمشروع التبشيري هو اكبر مشروع حضاري خلفه الاستعمار في السودان ممثلا في مئات الكنائس الضخمة التي تشبه القلاع والمدارس والأندية، والمظاهر الجديدة لهذا المشروع تتمثل في وكالات الاغاثة التي تقايض الدين بالطعام واساطيل نقل وعربات وعلماء لغات وعادات.

***

إن حرب الجنوب ليست، كما تبدو، مجرد تمرد داخلي، انها حرب مدعومة تقوم بها ذات القوى التي اكلت فلسطين ومازالت تفترس العالم الاسلامي، وقد عبرت عن ذلك صحيفة «التايمز» اللندنية الصادرة في ٤/٤/١٩٧٢ حينما وصفت اتفاقية السلام في جنوب السودان بأنها «انتكاسة لاسرائيل في افريقيا». إن الجديد الذي قلب موازين اعداء السودان يتمثل في أن حرب الجنوب المدعومة من قبل الكنيسة والصهيونية والشيوعية الدولية ادت إلى نزوح القبائل الافريقية السودانية بالملايين في اكبر هجرة بشرية عرفها السودان من الجنوب إلى الشمال، طمعا في الأمن والرزق.

اما جريدة «التايمز» فتدعو دول العالم لممارسة نوع من الضغط ـ كيف يا ترى! ـ على الحكومة السودانية حتى توقع على اتفاقية تستجيب جزئيا لمطالب المتمردين. وقد ظهر ذلك في زيارة السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية للسودان، حيث ذهب واضعا في جيبه مليونين من الجنيهات الاسترلينية وقائلا للحكومة السودانية، حسب رواية «التايمز» الصادرة في ١٢ اغسطس (آب) ١٩٨٨: «إن أي زيادة في حجم العون الانجليزي ستعتمد على استجابة الحكومة السودانية لشروط صندوق النقد الدولي.. وانه تعد لدفع مليون جنيه لنقل الاغاثة لجنوب السودان على أن يتولى الصليب الأحمر الاشراف عليها».

إن مقصود كل هذه الحملة رد السودان إلى بيت الطاعة الغربي ـ وتظل جريمة السودان الكبرى أولا واخيرا محاولاته في اتجاه الانعتاق الثقافي. والانعتاق الثقافي يعني ضمنيا طي صحاف الهيمنة الثقافية التي قام أساسها على نبش قبر الإمام المهدي أو السؤال يا ترى كيف ستكون استجابة حكام السودان الذي يرأسه حفيد الإمام المهدي.

د. حسن مكي

الصادق المهدي

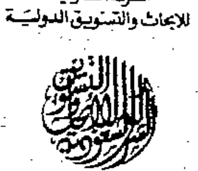
الترابي

تنويه

غدا تنشر صفحة «دين وتراث» الجزء الاخير من مقال السيد حيدر الغدير بعنوان: «مع الغرب المسيحي: نوع من التفكير والحوار» وذلك نظرا لضيق المساحة في عدد اليوم.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم



الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

انقاذ لبنان لايزال ممكنا

في الوقت الذي كان فيه الشعب اللبناني يترقب نجاح المساعي والاتصالات الجارية لاخراج لبنان من محنته بانتخاب رئيس جديد للجمهورية يتفق عليه الجميع، حدثت تطورات دراماتيكية مفاجئة ادت الى سلسلة من الخطوات الخطيرة ابرزها تاجيل انتخاب رئيس جديد الى اجل غير مسمى وصدور قرار الرئيس امين الجميل بتشكيل حكومة عسكرية برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون رفض الوزراء المسلمون الثلاثة الاشتراك فيها، ثم قرار زعماء المسلمين عدم الاعتراف بالحكومة العونية والاصرار على بقاء حكومة الرئيس سليم الحص.

ورغم الصورة القاتمة التي تسيطر على الوضع في لبنان فان الامل كبير في ان تنتصر ارادة الخير عند زعماء السياسة في لبنان على اختلاف انتماءاتهم وميولهم، لأن المهم في الموضوع هو انقاذ لبنان عن طريق تثبيت الشرعية واعادة بناء الدولة.

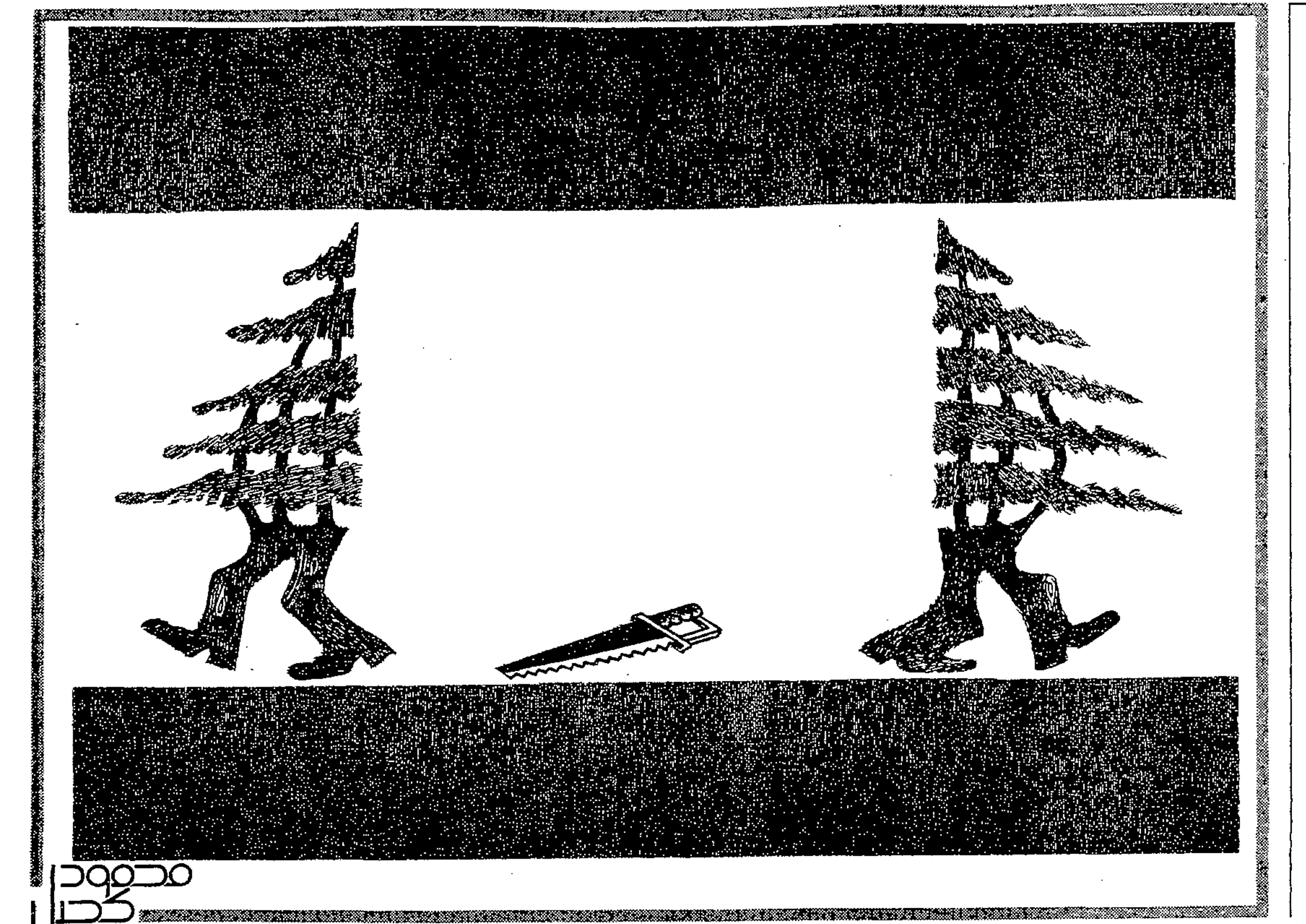
وبصرف النظر عن اللغط الذي رافق تشكيل حكومة عسكرية برئاسة العماد عون، فانه من الواضح ان الرئيس الجميل وجد نفسه مضطرا، محافظة منه على الشرعية التي هي اسلس لإستمرار لبنان، الى تشكيل مثل هذه الحكومة التي سبق له ان اعلن عن عزمه على تشكيلها اذا فشل المجلس النيابي في انتخاب رئيس جديد، وذلك تداركا لحدوث فراغ دستوري.

ومن الطبيعي ان يثير الوضع المتردي في لبنان موجة من القلق في الأوساط العربية الحريصة على بذل كل ما تستطيعه من اجل تجنيب هذا البلد خطر الانقسام والتقسيم.

لكنه الى جانب القلق يبقى هنك قبس من التفاؤل في ان يتوافر المناخ الملائم لانتخابات حرة تنبع من ارادة الشعب وتسفر عن مجيء رئيس قادر على قيادة لبنان في طريق الانقاذ واعادة البناء.

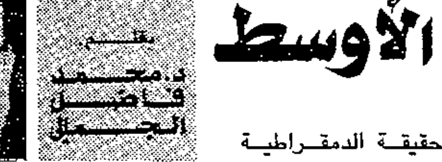
كما ان الأمل لايزال كبيرا في قدرة المجلس النيابي اللبناني، الذي بقي صامدا في وجه العواصف المتلاحقة، على اجراء انتخابات ديمقراطية نزيهة من خلال الصيغة الدستورية القائمة وفي اجواء هادئة تتيح للنواب ان يختاروا الرئيس الذي في امكانه اعادة اللحمة بين افراد الشعب وفرض سلطة الدولة على كل المناطق اللبنانية ووضع حد لمعاناة ابناء هذا البلد تمهيدا لتحقيق الوحدة الوطنية والانطلاق الى اعادة البناء والتعمير في لبنان بعد اعوام من الدم والدمار.

«الشرق الاوسط»



محمود كحيل

دمقراطية إسرائيل ومستقبل السلام في الشرق الأوسط



بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

ان اسرائيل تدعي انها دولة دمقراطية والرأي العام الغربي (ولاسيما في الولايات المتحدة الامريكية) متشبع بالدعاية الصهيونية التي تزعم ان اسرائيل دولة دمقراطية وانها الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تمارس الدمقراطية (كذا). ولذلك فهي تحظى بالعطف والتأييد من اوساط غربية واسعة باسم الدمقراطية.

ولما كانت اسرائيل اليوم مقبلة على دورة انتخابية جديدة قد يكون لها تأثير في مستقبل السلام في الشرق الاوسط قد يكون من المفيد ان نبدي رأينا في ماهية الدمقراطية وما هي مقوماتها ثم نتساءل هل ان اسرائيل دمقراطية حقا، وهل هي تنشد السلام في الشرق الاوسط على اسس دمقراطية؟

النظام الدمقراطي

يعتبر النظام الدمقراطي في الغرب أرقى ما توصل اليه الانسان في تنظيم علاقاته الانسانية في حقول الحياة كلها التربوية منها والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فهي مبدأ مؤسس على الاعتراف بكرامة الانسان وبحقه في المشاركة في تقرير مصيره على اساس ان لكل فرد قيمته في الحياة فلا تمييز بين القوي والضعيف والأسود والأبيض والمرأة والرجل في التمتع بهذا الحق. ونحن نعتقد ان العروبة والاسلام قد سبقا الغرب قولا وفعلا في ممارسة الدمقراطية الحقة في قوله تعالى: «وشاورهم في الامر»، «وامرهم شورى بينهم»، «ويا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم...». ونحن نرى ان المقصود بقوله تعالى «منكم» ان يكون اولو الأمر ممثلين لكم ويحظون بتأييدكم.

اما الحديث الشريف «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فانه يعبر عن الحياة الدمقراطية اسمى تعبير. وقول الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» يدل على ان الحكم الاسلامي في عهد الخلفاء الراشدين عرف الدمقراطية ومارسها بصورة لا يتصورها الفكر الغربي اليوم.

وفي دراستي للحياة البدوية (قبل ان يتسرب اليها فساد المدينة المعاصرة) اقتنعت بأن الحياة البدوية الاصيلة حياة دمقراطية حقة. فالرئيس يمثل القبيلة تمثيلا صحيحا وهو يعنى بمصالحها ويسعى لحل مشاكلها. فلا حاجب ولا تكلف بين الفرد البدوي ورئيس القبيلة. كلهم متضامنون في السراء والضراء. والرئيس الضعيف او الفاسد ينحى عن الرئاسة بصورة طبيعية.

القواعد الأساسية للحكم الدمقراطي الصالح

ان القواعد الأساسية التي يقوم عليها الحكم الدمقراطي الصحيح في نظرنا هي كالآتي:

(١) الايمان بكرامة الانسان وحقه في المشاركة المسؤولة في تقرير شؤون المجتمع الذي ينتمي اليه.

(٢) تأمين حرية التعبير عن مختلف الآراء والمصالح وضمان تمثيلها في الانتخابات تمثيلا عادلا. فلا كبت ولا حرمان ولا تهديد ولا ارهاب لاصحاب الآراء والمعتقدات والمصالح المختلفة.

(٣) الاستعداد والسعي لمعرفة الحقيقة من كل جوانبها وإعمال الفكر ومعرفة الواقع والممكن مع تفتح ذهني دائم وقبول لما هو افضل وأصح. فالجهل ألد اعداء النظام الدمقراطي. وقد صدق الحكيم العربي في قوله:

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

(٤) اخلاق رياضية تتسم بالصدق والنزاهة والغيرية وضبط النفس. فكل غش او تزوير او شراء للضمائر او تهديد بالقوة في كسب الاصوات يفسد النظام الدمقراطي.

(٥) اقبال الناخبين على التصويت وتأمين النظام العام وتوفير جو آمن هادىء محايد لابداء الرأي باخلاص وقناعة. وهذا يتطلب منع الفوضى والغوغائية والتهريج والعنف.

على ضوء الأسس المار ذكرها آنفا نتساءل عن حقيقة الدمقراطية الاسرائيلية وهل هي قائمة فعلا على الأسس المذكورة؟ فنقول:

(١) ان ممارسات الحكم الاسرائيلي تدل على ان في اسرائيل احزابا وجماعات لا تؤمن ايمانا صادقا بحقوق الانسان ولا بالمساواة بين البشر. فهي تفرق بين اليهودي وغير اليهودي. وبين اليهودي الشرقي واليهودي الأربي. كما انها لا تعترف بالحق العربي بل تزدري بالانسان العربي. فان قادتها من امثال شارون وشامير وايتان يتطلعون الى الانسان العربي نظرة ازدراء واحتقار. فشامير يعبر عن عرب فلسطين «بالجراد» وايتان عبر عنهم «بالخنافس» اما غولدا مائير فلم تعترف بوجود شعب فلسطين. والحاخام النازي (كاهانه) صريح في رفضه الدمقراطية وفي دعوته للاستيلاء على الأراضي العربية المحتلة واجلاء سكانها العرب عنها بالقوة اذا لزم الامر. وفي اسرائيل نفر من اليهود يؤمنون بالمبادىء الدمقراطية حقا كما يريدون التعايش السلمي مع جيرانهم العرب ولكن هؤلاء اقلية.

ولما كانت الاكثرية الاسرائيلية لا تؤمن بالحق العربي في الوقت الحاضر فنحن نقرر ان المبدأ الأساسي الأول للكيان الدمقراطي غير متوفر في اسرائيل.

(٢) اما حرية ابداء الراي وتعدد الآراء والمعتقدات وتمثيلها في البرلمان فهي متوفرة لليهود وحدهم. فاليهود يتمتعون حقا بحرية ابداء الرأي ولكل الآراء والمذاهب حقها ونصيبها في الانتخابات. وهذا هو سر قوة اسرائيل وبه اكتسبت السمعة انها دمقراطية. مع العلم ان العرب في فلسطين المحتلة محرومون من ابداء الرأي والمشاركة في الانتخابات فصحفهم تصادر وذووا الآراء الحرة في السجون او يبعدون عن ديارهم. اذن فالاساس الثاني للدمقراطية معتل ايضا مادام يشمل اليهود وحدهم.

(٣) اما الاستعداد لمعرفة الحقيقة من كل جوانبها فهو غير متيسر لأكثرية الاسرائيليين. فان اكثرية الاسرائيليين نشأوا نشأة دينية ضيقة غرست فيهم فكرة ان فلسطين هي الارض الموعودة من الله تعالى لهم وحدهم. فهم غذوا بالأساطير التوراتية من صغرهم من دون تعمق في البحث عن صحتها ومغزاها. ثم انهم تشبعوا منذ اعلان وعد بلفور بالدعايات الكاذبة والآراء المضللة عن حق العرب في وطنهم وعن الاعتداءات والحروب التي اشعلتها اسرائيل. فالعربي الفلسطيني صاحب البلاد الشرعي وفق كل القوانين السماوية والأرضية لا حق له في العودة الى وطنه. فلتسلب الأرض العربية وليطرد العربي من فلسطين لأنه «ارهابي» (كذا). اذن فالدمقراطية في اسرائيل لا تقوم على معرفة الحق والحقيقة انها ضالة ومضللة وفي ذلك اعظم خطر على السلام في الشرق الاوسط.

(٤) اما الاخلاق الرياضية المطلوبة للنظام الدمقراطي فانها تكاد تكون غير معروفة لدى حكام اسرائيل في كل ما يتعلق بالحق العربي. فالغدر والعدوان والاستعلاء والاستيلاء والحرمان هي بعض السجايا التي تمارسها الدمقراطية الاسرائيلية ازاء عرب فلسطين. هذا وان اسرائيل تتحدى العالم اجمع في عدوانها على الحق العربي والكرامة العربية. فهي تهاجم اي بلد عربي تشاء متى تشاء. انها تستولي على ما تشاء من اراض عربية داخل فلسطين وخارجها بمجرد قرار يتخذه الكنيست (المجلس النيابي). فأصوات الكنيست في وسعها ان تستولي على ما تشاء من بلاد العالم على ما يظهر. فقد قرر الكنيست ان هضبة الجولان السورية اصبحت جزءا من اسرائيل. وقرر الكنيست ان القدس هي عاصمة اسرائيل وان اسرائيل لها الحق ان تحتل جنوب لبنان وان لها الحق ان تضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل وان لاسرائيل الحق ان تتوسع فتحقق اسرائيل الكبرى. ان ما تمارسه السياسة الاسرائيلية من عدوان وتعسف على عرب فلسطين وما تقوم به اجهزة استخباراتها من نشر الأكاذيب والافساد واغتيال الفلسطينيين الاحرار حدث عنه ولا حرج. هذه الأخلاق الدمقراطية التي تمارسها اسرائيل!

(٥) اما الغوغائية والعنف فقد انتشرت بفضل كتلة شامير وشارون وبفضل الحاخام النازي كاهانه. ان الدمقراطية في اسرائيل معرضة لأن تكون كالدمقراطية الالمانية التي جاءت بهتلر الى الحكم بعد الحرب العالمية الأولى. وها هو الشباب الاسرائيلي يتهافت على كتلة «ليكود» وعلى الحاخام النازي «كاهانه». والانتخابات القادمة ستكون خير محك للدمقراطية الاسرائيلية.

يتضح مما مر اعلاه ان الأسس المطلوبة للنظام الدمقراطي الصحيح غير متوفرة في الوقت الراهن في اسرائيل بسبب العناصر المتطرفة دينيا وعنصريا والتي لها ملء الحرية في كسب اصوات البسطاء والمتعصبين. ولذلك فنحن نتوصل الى الآراء التالية:

(١) ان الرأي العام في الغرب مخدوع ومضلل اذا اعتقد ان اسرائيل دولة دمقراطية بالمعنى الحقيقي للكلمة. فاسرائيل في ممارساتها مع الشعب العربي فاشية متعصبة عنصريا ودينيا.

(٢) ان الدمقراطية الحقة لا تسمح لاستيلاء شعب على شعب آخر وفرض حكمه عليه بالحديد والنار. فالدمقراطي الاصيل يأبى الاستعمار والتمييز العنصري او الديني. وهذا ما لم تحققه الدمقراطية في اسرائيل.

(٣) ان الدعايات الانتخابية والمزايدات العلنية على حساب الحق العربي سواء في الولايات المتحدة او في اسرائيل تنافي المبادىء الدمقراطية الاصيلة وهي ضارة بمساعي تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

(٤) ان ربط حل المشكلة الفلسطينية بالانتخابات الجارية في الولايات المتحدة او اسرائيل اصبح ذريعة للمماطلة والتهرب من حل القضية الفلسطينية. فالحقيقة هي ان اسرائيل (ومن ورائها الولايات المتحدة) تريد كسب الوقت لتنفيذ مخططاتها الاستعمارية والتوسعية ومجابهة الأمة العربية بالأمر الواقع فهي تستقدم المهاجرين من الاتحاد السوفيتي وتنشىء المستوطنات اليهودية في الارض العربية. ولقد ارتبكت خططها وأخطأ حسابها بقيام الانتفاضة المباركة في فلسطين. اذن لا بد من تخطيط جديد.

(٥) ان الدمقراطية الاسرائيلية اليوم على مفترق الطرق. فهل سيفوز في الانتخابات القادمة في اسرائيل من يعمل لاقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط؟ ام هل ان الاسرائيليين سيختارون طريق التوسع والاستعمار والتمييز العنصري والديني الأمر الذي يجعل من دمقراطية اسرائيل نسخة ثانية من الدمقراطية التي جاءت بهتلر الى الحكم سنة ١٩٣٣. اذا حصل ذلك وهو محتمل جدا فلا بد من فرض السلام على اسرائيل واسترجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بقوة عربية ودولية.

ونحن من الموقنين بأن الحق يعلو ولا يعلى عليه. وما ضاع حق وراءه مطالب.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

تقرير من روسيا جورباتشوف ـ ٤

مثل آخر على التغييرات التي يعتقد البعض ان فيها انهاء لتجربة سبعين سنة... لعل اسخف وأعتم معركة خاضها النظام السوفياتي كانت معركة ضد الدين. جزء منها خاص بالعقيدة الماركسية المادية التاريخية. وجزء له اصول في ثورات اوروبا ضد الكنيسة، بعد سيطرة الكنيسة وطغيانها واستبدادها في العصور الوسطى وتحولها الى اكبر واغنى مالك واقسى حاكم في اوروبا.

ان قيام أول دولة ملحدة رسميا، والاضطهاد الواسع للاديان، لم يخلع التدين من قلوب الشعوب السوفياتية ايا كان مذهبها. حتى قال كاتب امريكي «في الغرب نجد حكومات متدينة وشعوبا ملحدة، وفي الشرق نجد حكومات ملحدة وشعوبا مؤمنة». وهذا رد فعل طبيعي للاضطهاد. ففي كل بيت في الريف والمدينة يدخله المرء يجد الانجيل والشمعة الموقدة. وكان هنا في احدى المدن مترجم روسي شاب، قال لي انه متزوج ومطلق وله ابن من مطلقته (والزواج المبكر والطلاق السريع منتشر في روسيا). ولكنه قال لي ان زوجته الطبيبة وامها الطبيبة ايضا من عائلة متدينة. وقد اكتشفوا بعد الزواج انه عضو في الحزب. اي انه ملحد. فصممت الزوجة وامها على الطلاق، الا اذا غير عقيدته الملحدة وآمن. رغم كل محاولاته العودة اليها والى ابنه. فالايمان بقي وفي عناد.

الآن احتفلت روسيا احتفالا عالميا لا مثيل له بمرور الف سنة على دخولها المسيحية. والكنائس المغلقة ـ بالآلاف ـ تصلح وتفتح بسرعة. والدولة لا تكتفي بترك المؤمنين وشأنهم بل تلمس احيانا نغمة التشجيع في وسائل الاعلام، كالبرامج التليفزيونية عن مساجد سمرقند وبخاري العظيمة في حالة الاسلام، وراهبات الأديرة في لينينجراد في حالة المسيحية.

ونعود مرة اخرى الى نقطة البدء، وهي انه لا يمكن اطلاق العنان لقوى وافكار وتيارات ثم تحديد مسلحة انطلاقها. فمجرد اطلاقها ينتج ظروفا وميولا وافكارا تتطور وتأخذ حجمها المؤهلة له في ارض الواقع، دون تخطيط او ارادة معين اطلقها في اول الأمر. بل انها لم تطلق لمجرد رغبة فرد. ولكن اطلاقها بالتأكيد كان نتيجة الاحساس بضغط وقوة تيار ما، ورغبة في التلاؤم معها.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

من ضفاف «ابي رقراق» الى ضفاف «أم الربيع»

اسبوع غني قضيته بين الرباط وسلا والدار البيضاء وازمور والجديدة من الدار البيضاء صعدت حوالي مائة كيلومتر شمالا، ثم رجعت الى مدينتي الاثيرة لانزل حوالي مائة كيلومتر اخرى جنوبا. شريط يوحده البحر الاطلسي ويحده الى اعلى مصب نهر «ابي رقراق» وجنوبا مصب نهر «أم الربيع».

بعيدا عن الجغرافيا، هناك اكثر من عامل مشترك بين مدينة سلا وحاضرة ازمور. جمع بينهما التاريخ وكانتا مركزين للتواصل ولنهضة سياسية وفكرية متميزة. سأترك الآن أمر ازمور واقف على ضفاف «ابي رقراق».

***

كانت ظهيرة هذا اليوم حارة بعض الشيء، واحتمت مجموعتنا بقاعة رحبة تطل من قرب على النهر، وتتراءى صومعة حسان وضريح محمد الخامس من الضفة الاخرى وكانهما لوحة لفنان مبدع.

يبدأ الحديث عن سلا: همومها ومطامحها، ماضيها وحاضرها. هذه المدينة الوديعة منذ اكثر من ثلاثين سنة، كانت بؤرة من الداخل لنشاط متألق في تاريخ النضال الوطني فكريا وسياسيا. تقول سلا بانها اول من ادركت ضرورة الاعلام كرافد اساسي في الكفاح ضد المستعمر الفرنسي بالمنطقة الجنوبية فانتجت اول الكفاءات الصحفية المتشبعة بروح العصر والتواقة لتحقيق مطامح المستقبل.

سلا الوديعة النشيطة في أن كانت عبارة عن «مزرعة» خصبة لانتاج الادباء والشعراء والفقهاء والعلماء الافاضل. ولا ننسى الجانب الفني في هذا الموضوع فلها فضل كبير في الحفاظ على التراث الموسيقي الاندلسي خاصة والشعبي بصفة عامة.

كان البعض في الماضي يفكه سلا بقلة عدد سكانها وصغر رقعتها، ولازلنا نتذكر الدعابة التي تقول ما معناه: «ها هي سلا وها هي دكاكينها، اي انك تستطيع ان ترى كل هذا في لحظة واحدة!»

سلا تعاني اليوم من التضخم المفاجيء لعدد سكانها، تصوروا مدينة وديعة منسجمة ومتماسكة لا تجد اية وسيلة لرد هجوم سكان المناطق الشمالية والشرقية وحتى العاملين في مدينة الرباط. من حوالي ٥٠ الف ساكن سنة ١٩٥٥ تجاوز الرقم الآن النصف مليون نسمة! كيف استطاعت سلا ان تستوعب كل هذا؟ تلك قدرتها وهذا قدرها!

حاول بعض الحاضرين ان يستفز بلطف احد السلاويين ملمحا بان سلا برغم تزايد عدد سكانها فانها في الواقع عبارة عن حي كبير تبيع لمدينة الرباط. يجيب الآخر: العبرة ليست في المرافق العمرانية ولكنها في الروح، وفي الادوار التاريخية. هل تعلم بأن اول تظاهرة ضد الظهير البربري الاستعماري انطلقت من مساجد سلا؟ ويبدأ في تعداد مكارم سلا.

***

وانا اتابع جزءا من «اولمبيات سيؤول» استرعى انتباهي في العاب القوى ايطاليا يحمل اسم «غابرييل سلا» لنستقرىء التاريخ فنعلم بأن لسلا جذورا رومانية ولازالت تقابلها في الضفة الاخرى اطلال مدينة «شالة» المحتفظة بآثار ما قبل التاريخ.

سأقول الآن كم كنت سعيدا بهذه «الاستراحة» على ضفاف «ابي رقراق» والى اللقاء مع «استراحة» مدينة ازمور على ضفاف «أم الربيع».

السودان: انفاذ شريعة أم هروب الى الامام؟



بقلم: السر سيد احمد

بالرغم مما صاحب عملية ايداع القوانين البديلة في الجمعية التأسيسية السودانية من معارك سياسية واعلامية بين مختلف القوى، فإن الأمر في تقديري لم يزد بعد على كونه قفزة في الهواء وخطوة في اتجاه الهروب الى الامام وذلك حسب الحقائق المتوفرة والتي سنستعرض بعضا منها.

فبداية ليس هناك قانون موحد قد اتفقت عليه الحكومة ومن ثم قامت بايداعه الجمعية ليصبح أمر اجازته مفروغا منه حسب قوتها البرلمانية. لكن ما حدث ان النائب العام الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية قد أعد مشروعا يتوافق مع طروحات حزبه، وهي طروحات وجدت معارضة أساسية من الصادق المهدي رئيس الوزراء وزعيم حزب الأمة. فالمهدي مثلا يرى ان الحدود ينبغي الالتزام بالقطعي منها وان اي شبهة تسقط كون العقوبة المعنية حدا، وعليه فهو يرى ان بعض العقوبات قد نسبت الى الحدود في مشروع الترابي وهي ليست كذلك. ومن هذه العقوبات الردة والتي اوضح ان القرآن الكريم لم يذكر لها عقوبة دنيوية وانما وردت بشأنها نصوص في احاديث الآحاد والتي يقول انها ظنية وليست قطعية. كذلك يتحدث عن رجم الزاني المحصن على اساس ان فيه تشابها وينبغي الا يتبع. وكذا اللواط وشرب الخمر وهي جرائم تعزيرية وليست جرائم حدود.

ويلاحظ ان آراء المهدي هذه لم تتعرض الى نقاش رسمي من الترابي او اجهزة حزبه الرسمية، وهي آراء مسنودة باستشهادات من الآيات والأحاديث وكتب التراث، لكنك روي ان تضاف الى مسودة القانون الذي عرض على الجمعية. وعليه فإن الجمعية سوف تصبح هي المنبر الأساسي الذي سيقوم بحسم هذا الجدل الفقهي. ويصبح واردا في هذه الحالة ان يقف كل نائب مع مرئيات حزبه مادام الكل يقدم رؤية اسلامية. وبالاضافة الى هذا فهناك المشروع الذي طرحه الاتحاديون والخاص برؤيتهم تجاه تطبيق الشريعة، الأمر الذي يثير تساؤلا جديا حول امكانية نجاح الجمعية في اجازة أي من هذه القوانين التي يمكن ان تعرض عليها متفردة.

النقطة الثانية ان الأحزاب الجنوبية كلها حتى تلك التي في الحكومة تطالب باستثناء العاصمة القومية من تطبيق الشريعة. ولم تحسم الحكومة هذا الأمر، بل تم تفويض رئيس الوزراء للاتصال بالجنوبيين والوصول معهم الى صيغة توفيقية. فاذا فشلت هذه المحاولة واضطرت هذه الأحزاب بنوابها الأربعة عشر الى الوقوف في المعارضة كذلك لدخل السودان في تطور سياسي خطير اذ ستصبح القوى الجنوبية ذات الثقل النيابي ولأول مرة في المعارضة. اما اذا تم استثناء العاصمة، فان التساؤل الذي سيطرح نفسه بواقعية هو ما قيمة اي تشريعات لا تطبق على عاصمة البلاد القومية؟

على ان الأمر لا يقف عند هذا الحد. فالحركة السياسية المطالبة بانفاذ الشريعة لم تضع بعد الأساس الدستوري لهذه العملية. ويظهر هذا في ان العرف لايزال، وعلى قدم المساواة مع الشريعة، مصدرا من مصادر التشريع في الدستور الذي يحكم السودان اليوم. ثم ان هذا الدستور يتحدث عن دولة اتحادية تسري قوانينها على كل انحاء البلاد لا دولة فيدرالية يقوم كل اقليم فيها بسن القوانين التي تلائمه. والمخرج المقترح باستثناء الأقاليم الجنوبية من تطبيق الشريعة لا اساس له من الدستور بالتالي.

ويبقى السؤال لماذا هذه المناورات كلها والحكومة لا تستطيع حسم امرها واجازة مقترحاتها؟ والجواب في تقديري انها لجأت الى هذه الصيغة في محاولة للتخلص من القيد الذي الزمت به نفسها والادعاء بأنها اوفت وعدها وأحالت الأمر الى الجمعية لتقرر فيه ما تشاء وكأن الجمعية تتكون من جهات لا علاقة لها بالحكومة. فحقائق الحياة والتعامل من داخل مسؤولية الحكم، لا من منصة المعارضة، يفرض واقعا من الصعب تجاهله.

فمن هذه العوامل ان السودان يحتاج الى تثبيت دعائم الدولة وحفظ حدود البلاد اولا قبل الحديث عن اي الرايات تخفق في هذه الدولة واي القوانين تحكمها وقد جاءت الكوارث الأخيرة لتكشف هذا الواقع وتجعل الحكومة تلجأ الى التعامل معه. ثاني هذه العوامل المداخلات الخارجية الظاهرة منها والمستترة. فموضوع التشريعات الاسلامية ليس شأنا داخليا تقرر فيه الدول الآن كما يحلو لها وذلك لارتباطه بالتطورات الاقليمية والعالمية والسياسات الداخلية لمختلف القوى. والقوى السياسية السودانية يمكنها الادعاء بتصميمها على تنفيذ برامجها وخططها السياسية كما تشاء، لكن الذي يود ان يفعل ما يشاء عليه في البداية ان يعتمد على نفسه لا ان يدعو الآخرين الى عونه كلما غشيته غاشية. وظروف اليوم لا تسمح للدول بأن تقفل حدودها لتعيش مما تنتجه فقط وقيادات اليوم لا مقدرة لها ضرب امثلة التقشف والتطهر اللازمين لتمكين البلاد من الاعتماد على نفسها، لذا فهناك هامش من التأثير الخارجي لا بد من الاعتراف به.

وأخيرا فهناك النقطة الأهم والمتمثلة في ان البلاد على طريق الدخول في اجواء الانتخابات والتي بقي عليها ١٨ شهرا بالضبط. وهذه الحقيقة تفرض على القوى الرئيسية ان تتمسك بكراسي الحكم لضمان مشاركتها في وضع قانون الانتخابات والتأكيد على الا تنظلم في توزيع الدوائر، ثم انها وبصور متفاوتة يمكن ان تتعرض الى ضغوط اقتصادية اذا خرجت الى المعارضة، خاصة وان العديد من المؤسسات الاقتصادية المرتبطة بالأحزاب الرئيسية يمكن ان تخضع الى مساءلات قانونية. ثم انه ليس واضحا ما الذي يمكن ان يكسبه اي حزب من المعارضة وقد اتضح مقدار اداء الجميع في الحكومة.

وعليه فيبدو لي ان عملية احالة القوانين الى الجمعية لم تخدم حتى الآن الا هدف ابراء ذمة الحكومة واشعال جدل فقهي وقانوني بعيدا عنها يسهم في وضع المعارضة في خانة الدفاع، بدلا من ان تركز على اداء الحكومة. وقد تنتهي كل هذه العملية بصيغة وفاقية مثلما انتهت اليه معركة التعديلات الدستورية الشهيرة بوفاق بعد اشهر من الشد والجذب، وهو وفاق مثل الماء الطهور لا لون له ولا طعم ولا رائحة.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

الجمالي يدافع عن مقاله السابق «السلام المنشود...»

أستعيذ من شر الثورات والثورية

لقد اطلعت على تعقيب السيد داود ابراهيم المنشور في «الشرق الاوسط» العدد المؤرخ ١٩٨٨/٩/٤ حول ما جاء في مقالي «السلام المنشود بين العراق وايران»، فأبدي ما يلي:

● ارحب بقول المعقب «من حق الشباب العرب ان يعرف ما يدور بصراحة وبدون مواربة»، وبقوله «اذ ان الكثير من المعلومات ليس من اليسير علينا ابناء الجيل الحديث ان نلم بها من مصادرها الاصلية». يسرني حقا ان اسمع شابا عربيا يبحث عن الحقيقة من مصادرها الاصلية.

● اذا كان المعقب الفاضل يعتبرني من المصادر الاصلية فاقترح عليه ان يطلع على كتاباتي ومحاضراتي العديدة في الشؤون العراقية. ليدرك الصلة بين ما قلته في مقالي «السلام المنشود بين العراق وايران» وبين الماضي القريب والمستقبل الآتي. فليبحث في كتابي «العراق الحديث: آراء ومطالعات في شؤونه المصيرية» وعن خطابي في المجلس النيابي العراقي عن «سياسة العراق الخارجية» سنة ١٩٤٩. وعن دفاعي امام المحكمة العسكرية العليا الخاصة التي تراسها العقيد فاضل عباس المهداوي.

● اني بعيد عن حقل السياسة في المشرق العربي منذ ثلاثين سنة ولم اطلع على بواطن العلاقات بين العراق وايران خلال هذه المدد كما لم اتدخل في الشؤون السياسية العراقية مطلقا. اذ انصرفت الى عالم الدرس والتدريس على الاكثر.

● إن السياسة الدولية في نظري تشبه قبة متماسكة الحجارة فاذا سقطت حجارة واحدة من القبة قد تليها الحجارة المجاورة وقد تصبح القبة كلها عرضة للانهيار. وهذا ما حصل في قبة السياسة في الشرق الاوسط بالفعل. فقد كان العراق متماسكا مع العالم العربي من جهة ومتماسكا مع جيرانه من الدول الاسلامية من الجهة الاخرى. فقد قام فيصل الاول (مؤسس الدول العراقية الحديثة) بانشاء قبة السياسة العراقية فبدأ بتصفية الجو مع اخيه الملك عبد العزيز آل سعود اولا ثم اسس صداقة متينة مع كل من مصطفى كمال (اتاتورك) زعيم تركيا وشاه ايران رضا بهلوي. وفي عهد الملك غازي وضع ميثاق سعد آباد، وفي الخمسينات وضع ميثاق بغداد وكلاهما يربطان العراق بكل من تركيا وايران وباكستان وافغانستان. ومنذ قيام الثورة المصرية سقطت الحجارة المفتاح من القبة، ثم دعم الرئيس عبد الناصر القائمين بثورة ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٨ في العراق. وبقيام ثورة ١٤ يوليو (تموز) تخلى العراق عن ميثاق بغداد. واستقدم السيد البارزاني من روسيا السوفياتية فقام بالثورة الكردية في شمال العراق وكان يحصل على التأييد والعون من شاه ايران واسرائيل والولايات المتحدة فحصلت تطورات سياسية في العراق انتهت بتسلم الثورة البعثية الحكم في العراق. وفي ايران ازيح الشاه وقامت ثورة اسلامية بزعامة الخميني. وكلتا الحركتان لم تتوصلا الى تفاهم وتكامل بل قام بينهما تصادم وتخاصم مما ادى الى الحرب المجنونة التي اضرت بالبلدين الجارين واضعفت العالم الاسلامي عامة والعربي خاصة. ولما كانت في طبيعتي تشوئيا اصلاحيا فاني استعيذ بالله دوما من شر الثورات والثورية مهما كانت مصادرها او اهدافها.

جمال عبد الناصر



محمد فاضل الجمالي.

● على المسؤولين في الشرق الاوسط اليوم ان يفكروا مليا في بناء قبة جديدة تضمن السلامة والاستقرار وحسن الجوار للجميع. ونأمل ان يكون الحجر المفتاح في القبة اتحاد عربي ضمن تآخ اسلامي شامل.

● أؤكد للمعقب الفاضل ان للعواطف والاوضاع النفسية والعلاقات الشخصية دورها المهم في العلاقات الدولية لا يجوز الاستهانة بها.

● ان ما بين العراق وايران اليوم ليس اكثر مما كان بين فرنسا والمانيا من حروب وعداء وتنافس. وها هي فرنسا اليوم تتعايش مع المانيا بل وتتحد معها في الشؤون الاقتصادية والسياسية والثقافية والدفاعية. اذن فالسلام وحسن الجوار والتعايش الاخوي بين الجارتين المسلمتين من الامور الممكنة بل والضرورية.

● ان احلال السلام بين العراق وايران يتطلب توفر الثقة بين الطرفين قبل كل شيء. لا بد من ان يطمئن كل طرف من نوايا الطرف الآخر. وهذا جل ما حاولت التأكيد عليه في مقالي «السلام المنشود بين العراق وايران» فالمقال تاريخي توفيقي اكثر منه سياسي جدلي.

● اما وقد بدأت المفاوضات بين العراق وايران فلتهدأ الاعصاب ولتصفى القلوب ولتستيقظ الضمائر ولتحكم العقول وليكن القرآن الكريم هاديا ومرشدا للجميع.

● لا بد من الاتفاق مبدئيا باحالة القضايا المستعصية الحل على هيئة دولية او هيئة تحكيم او محكمة العدل الدولية. ولتحل لغة المنطق والحق محل لغة النار والدمار.

د. محمد فاضل الجمالي - زيورخ

الرسالة الفائزة للأسبوع العاشر

في مسابقة الشرق الأوسط لأحسن رسالة بريد

إعجاز القرآن في مجال الألوان

هل العلاقة بين الانسان والالوان قديمة؟ وإلى اي مدى تمتد جذورها؟ وهل للألوان تاثيرات نفسية على الانسان؟

لنتذكر في البداية ان انسان العصر الحديث استطاع تركيب ما يزيد عن ثلاثمائة الف درجة لونية. الامر الذي بسببه افردت دراسات خاصة للألوان تخصص فيها وتفرغ لها علماء وباحثون بالدرس والبحث وذلك لما اتضح من خطورة امر اللون واتساع شانه وتشعب دراسته فقد انشئت معاهد لدراسة الالوان في معظم دول العالم. بل اقيمت اكاديميات لهذا النوع من الدراسات، كما في المانيا الغربية.

وقد سبق القرآن الكريم كل اولئك منذ مئات السنين بما يعتبر وجها يضاف إلى وجوه اعجازه التي لا تحصى.. ويحاول البحث أن يجيب على الأسئلة السابقة في ضوء ما استقراه من آيات القرآن الكريم. يقول الله سبحانه وتعالى في الآية ٦٩ من سورة البقرة: **«قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين»**.

هذه الآية جزء من قصة حدثت في عهد سيدنا موسى عليه وعلى نبينا افضل السلام. اي انها حدثت في العصر الفرعوني. وسؤال اليهود هنا عن لون البقرة يدل دلالة قاطعة على ان الالوان كانت معروفة في ذلك العصر. بل يدل ايضا على أن معرفتهم تلك بالالوان كانت عظيمة وعميقة مما كان له الاثر الواضح على حياتهم ومعاملاتهم وإلا كانوا اكتفوا بسؤالهم والاجابة عليها: **«قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون»**[1].. والآية لم تكتف بذكر لون البقرة - صفراء - وانما حددت درجة اللون - فاقع لونها - اي شديد الصفرة. وفي هذا دلالة على انهم كانوا على علم بدرجات الالوان ايضا. بل لم يكتفوا بذلك: **«قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا إن شاء الله لمهتدون، قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها»**[2].. لا شية فيها أي لا لون فيها غير *الصفرة الفاقعة*[3].

ولقد ثبت ذلك بعد الكشوف الأثرية التي ازيح عنها النقاب في اواخر القرن التاسع عشر وبداية العشرين اي بعد نزول هذه الآية بمئات السنين.. اليس هذا باعجاز يضاف إلى اعجاز القرآن واثبات بان آياته تحوي علم ما سبق وما سيأتي؟

لقد ثبت بالدليل المادي وبعد الدراسة المتأنية للآثار المصرية القديمة - الفرعونية - ان المصريين القدماء عرفوا الكثير عن الالوان واستطاعوا استخلاصها من كل ما وقعت عليه اعينهم في الطبيعة، استخلصوا المادة اللونية من الصخور وعظام الحيوانات وايضا من النباتات..

واستخدموها في كل ما يحيط بهم في الحياة.. استخدموها في المعابد وتزيين المنازل وفي المنسوجات والاواني والحلي واشغال النجارة والمعادن.. سواء اكان ذلك للخاصة او للعامة. بل ان استخدامهم للألوان تعدى الأمور الدنيوية إلى الأمور الاخروية، فقد زينوا مقابرهم بالاشكال والرسوم والزخاف والنقوش الملونة وكانت تمثل الاحداث المهمة في حياة الميت كالصيد والقتال.

إذن فمن المنطقي والحال كذلك أن يأتي سؤالهم عن البقرة: **«ما لونها؟»**، ولو أمعنا النظر اكثر في تلك الاية واعلمنا الفكر لوجدناها تشير إلى ان معرفة الانسان بالألوان كانت من زمن أبعد من ذلك، فمن غير المعقول أو المقبول أن يصل الانسان لكل تلك التفاصيل الدقيقة المبهرة هكذا فجأة، ودونما اية مقدمات، بل لا بد أن هذه المعرفة كانت منذ زمن اقدم، اقدم بكثير، وانها تطورت شيئا فشيئا حتى وصلت إلى هذه النتيجة، فتلك هي سنة الحياة.

وهذا ايضا ما أثبتته الآثار التي عثر عليها حديثا، والتي يرجع تاريخها إلى العشرات الالوف من السنين تلك الآثار الموجودة في كهوف «كتاكوب» في اسبانيا و«لاسكو» في جنوب فرنسا.

وهذا ما اشار إليه واثبته الجزء المتمم للآية ٦٩ من سورة البقرة والتي تجيب ايضا على السؤال التالي: هل للألوان تاثيرات نفسية على الانسان؟

يقول الله سبحانه وتعالى: **«قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين»**.

لنتوقف قليلا عند هاتين الكلمتين «تسر الناظرين».. إنها تعني أن انسان ذلك العصر قد توصل ايضا إلى معرفة الآثار النفسية للألوان على المشاهد بالاضافة إلى ما تضيفه هذه الألوان من حسن وبهاء على الأشكال المرئية.. فطالما أن منها ما يسر الناظرين.. إذن فهناك بالتالي من الالوان ما يؤذي الناظرين، يدخل الحزن عكس السرور على نفوسهم. نعم هذا ما اثبتته الدراسات والبحوث والتجارب التي تمت في العصر الحديث.

لقد ثبت أن ميل الانسان لبعض الألوان ونفوره من البعض الآخر مسألة تتعلق بعوامل نفسية تحددها الفروق الفردية بين الناس، ومع ذلك فهناك بحوث في هذا الموضوع يمكنها ان تلقي الضوء عليه:

يقول بعض الباحثين إن هذه الصفات تتعلق بطبيعة الالوان نفسها. فلبعض الالوان تاثير شديد على العين، فالأحمر الفاتح مثلا له تاثير مثير للعين والبعض الآخر له تاثير مسكن كالازرق الداكن. وهذه حقائق علمية.

اما في راي اخر كراي المتصوفين مثلا والمشتغلين بعلم الفراسة فهم يعتقدون ان لكل انسان لون يميز حالته الروحية ويكون هذا اللون على هيئة نور شفاف أو هالة لا يراه إلا اهل البصيرة. فاذا كان الانسان سريع الغضب كان لونه ممزوجا بالاسود واذا كان مكتئبا فيكون بالأزرق البنفسجي.

وفي التاريخ القديم نرى كيف صور الفنانون الأشخاص بالوان ترمز إلى حالتهم الروحية وتشير إلى اخلاقهم. كما ان بعض المصورين عبروا عن طبيعة شخصياتهم بالألوان المميزة لكل منها. وعلى اي حال فقد اصبح من المسلم به الآن ان الالوان لها موجات تشبه الموجات التي تصدر عن الأصوات حتى ان بعض الناس يتخيلون الوانا خاصة حينما يسمعون انغاما معينة والعكس صحيح.

ولقد اتفق علماء اللون في هذا القرن من الزمان على ان الالوان تؤثر على النفس البشرية فتحدث فيها احساسات بعضها يوحي بأفكار تريحنا وتطمئننا والأخرى نضطرب منها.. وهكذا تستطيع الألوان ان تهبك الفرح والسرور أو الحزن والكآبة.

الآية الكريمة ٦٩ من سورة البقرة: «قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين».. تكوين فني مبتكر من وحي الخط الكوفي غير المنقط.

اشارات:

(١) آية ٦٨ من سورة البقرة.

(٢) آية ٧٠ و٧١ من سورة البقرة.

(٣) الشيخ حسنين مخلوف: كلمات القرآن تفسير وبيان ط ٧. ١٩٦٧م مطبعة مصطفى البابي بالقاهرة صفحة ١٤.

احمد رافت علي عبد المنعم
(مصري مقيم في الرياض)

أصدقاء الشرق الأوسط

خجل

حسنا فعلتم بنشركم للتصويبات التاريخية «لخرائط شط العرب» التي قدمها القارىء ناصر حميد مطرفي، وجاءت معلوماته بمثابة دعم لما سبق نشره. الا اننا لم نستفد من الخارطة المرفقة مع الموضوع فقد كانت صغيرة جدا وخانقة من ان تفصح شيئا من معلوماتها. الم يكن بوسعكم تكبيرها او اعطاؤها مساحة اكبر تعميما للفائدة؟

حسين خليل برهان - البحرين

رد من السعدني؟

المقال - التعقيب الذي نشر في صفحة البريد ليوم ١٦ - ٩ - ١٩٨٨ تحت عنوان «كتابة استرخاء البطون والكروش، والعقول» هو كما بدا هجوم مركز على كتابة سابقة للاستاذ محمود السعدني، ومع حرارة صرخات السيد سعد رمضان عبد الحي، التي وردت في تعقيبه الذي لا نتفق مع كل ما جاء فيه ننتظر رد السيد السعدني في استراحته او في رسالة تعقيب الى صفحة البريد، فما احوجنا اليوم الى ان يعطي الكتاب القليل من الاهتمام بما يكتبه قراؤهم.

ياسين غالم - ديترويت - الولايات المتحدة

مثل اليوم.. زيّنوها

دأبتم على نشر زاوية طريفة على صفحات «عالم الشرق الاوسط» هي «مثل اليوم» وقد تنقلت هذه الزاوية من مطرح الى اخر حتى ظننا اننا سنراها غدا على صدر الصفحة الاولى او ضمن موضوعات الصحافة العالمية او الثقافية والادب او عيادة الشرق الاوسط (!!)، او انكم سترسلونها لنا منفردة في رسائل خاصة غير البريد (؟).

نحن نرى ان المثل هو حكمة كبيرة وناصحة تعطي شيئا من المعلومة لزوايا تغيب عنا بفعل ضغوط عمل الايام وهمومها، فلماذا دائما تضعونها الى زوايا الصفحات وتهملونها؟ ان عالمنا العربي ثري بامثاله وحكمه فكثروا منها واستزيدوا وزينوها.

سمير صادق احمد - الرياض

مثل اليوم

ياما تحت السواهي دواهي.

توزيع

نحن مجموعة من الطلاب العرب المتواجدين في العاصمة الهندية لغرض الدراسات العليا فيها، وكما تعرفون فان المطبوع الصحفي هو النافذة الوحيدة لنا لسماع هموم الوطن واخباره واهله. ونحن نحظى حاليا شيئا فيه (مع وصول عدد لا باس به من المجلات الصادرة في اوروبا)، الا اننا غالبا ما نواجه صعوبة في الحصول على جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» فهل تسهلون هذا الامر لنا وتعجلون بزيادة دائرة توزيعكم في هذا البلد الشقيق. مع التقدير

محمد حسين الحيدري - نيودلهي - الهند

باختصار

● السيد عز الدين احمد حسن - المدينة المنورة

- موضوعكم لا يقترب الى سياسة صفحة البريد، مع القناعة بأن فكرتكم ناضجة تماما، ويا حبذا لو اتجهت الى هموم اكبر واوسع دائرة. فهدفنا في هذه الصفحة هو تقاطع اكبر عدد ممكن من القراء في قضايا اساسية ولها حضورها الكبير في حياتنا جميعا.

● ● ●

● السيد عبد العظيم السيد الطنطاوي - المنوفية - جمهورية مصر العربية

- مساهمتك «صرخات وانات واعتذار» تحمل الكثير من الهم الذي نشارككم فيه لكن ما منعنا من نشرها هو الفكرة الواحدة التي غطت روح الاكتشاف فيها. ننصح بالقراءة المكثفة ولنا امل في استلام كتابات جديدة منكم مع التقدير.

● ● ●

● السيد بكار محمد علي - تونس:

- الاقتراح الذي وصلنا منكم قيد الدرس ونشكركم على عواطفكم تجاه الصحيفة ومحرريها وفنييها والعاملين فيها.

● ● ●

● الاخت اسيا عبد الله جان تركستاني - الطائف

- مقطوعتك البسيطة «هذا.. أبي» تحتاج الى التخلص من العاطفية الزائدة. ننتظر كتابات اخرى منك فيها بشائر موهبتك الصاعدة. مع الود.

● ● ●

● السيد عبد العزيز يعقوب هارون - صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية

- الموضوع الذي خصصت به صفحة البريد حول «خطر حرب صهيونية اخرى» قصير ومبتسر، وكما كان املنا لو انتم قد اسهبتم في شرح الحالة، توسما في معلومات اكثر وفتح لمناقشات اكبر، ولنا آمل في وصول مساهمات جديدة منكم، مع التقدير.

● ● ●

● السيد مصطفى محمد علي - الخرطوم

- القطعة التي وصلتنا منكم قصيرة وغير كافية، نرجو الكتابة لنا في موضوعات تسهل من نشرها، وتحمل من القدرة على فتح باب المناقشة والسجال، وهو الهدف الاساسي لصفحة البريد.

● ● ●

● السيد العمراني الحاج عز الدين - مكناس

- ننصح دائما بتحسين الخط وتوضيحه، ورسالتكم اصابها هذا الخلل، نرجو اعادة الكتابة بخط جيد، وننصح بالتريث بالكتابة، ونحن في الانتظار.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________

العنوان : ____________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
● ارسال صورة شمسية مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.

في ذكرى انتقال قناة السويس إلى الإدارة المصرية

«الشرق الأوسط» تروي قصة انسحاب المرشدين الأجانب من القناة

بطولات خارقة سجلها الربابنة المصريون في ساعة الصفر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

على الرغم من مرور ما يزيد على ثلاثة عقود على تأميم قناة السويس، ذلك الحدث الذي هز العالم عام ١٩٥٦، ظلت هناك جوانب عديدة مخفية خلف قرار التأميم، خاصة تلك المتعلقة بالقدرات البشرية المصرية التي تسلمت إدارة أهم ممر مائي أو بحري في العالم.

ففي هذا المجال سطر أبناء الشعب المصري صفحات مضيئة من البطولات الخارقة من خلال العمل الدؤوب والشاق متبتين أن هذه هي الطريقة المثلى للحفاظ على الأوطان.

ففي الذكرى ٣٢ لتأميم القناة توجهت «الشرق الأوسط» إلى أولئك الجنود المجهولين في مصر ممن ساهموا في افشال مؤامرة تعطيل حركة المرور في القنال على يد المرشدين وغيرهم من الموظفين الأجانب الذين كانوا يعملون في إدارة قناة السويس رداً على قرار التأميم.

في مثل هذه الأيام، قبل ٣٢ عاماً، خاضت مصر واحدة من أهم المعارك وأكبرها التي شهدها عقد الخمسينات بين الدول الافريقية والآسيوية الراغبة في الحصول على استقلالها أو تأكيده، وبين الدول الكبرى التي كان العقلية الاستعمارية القديمة لم تزل تسيطر عليها. كانت تلك هي معركة استعادة مصر لحقها في إدارة قناة السويس، ومحاولات هذه الدول وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا الحيلولة دون هذا التطور. ويسجل التاريخ أن هذه المعركة تفجرت عسكرياً في آخر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٦ في شكل عدوان ثلاثي بريطاني فرنسي اسرائيلي على مصر. لكن قبل هذا العدوان، كانت المعركة قد اتخذت شكلاً آخر هو محاولة التأثير على الموقف المصري ودفعه إلى التراجع من خلال سحب المرشدين الأجانب في قناة السويس، لوضع مصر في موقف حرج أمام العالم عندما تفشل في إدارة القناة برجالها.

لكن هذه المحاولة فشلت حيث تصدى أبناء القناة المصريون لمهمة إدارة القناة وأكدوا قدرتهم على الاضطلاع بها.

المؤامرة

ويتذكر المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس السابق هذه الفترة ويقول في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» إنه في صباح يوم الأربعاء ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٦ قابل المسيو بول ريمون رئيس قسم الملاحة بالشركة المؤممة (قناة السويس) المهندس محمود يونس رئيس مجلس إدارة الشركة، وأخبره بقرار الانسحاب الجماعي الذي وافق عليه كل المرشدين الأجانب العاملين في القناة، ما عدا اليونانيين، وأخبره أن المرشدين والموظفين والعاملين الأجانب ابدوا رغبتهم في الرحيل عن مصر لأنهم غير راضين عن معاملة الادارة المصرية فكان رد المهندس محمود يونس على مسيو بول ريمون مقتضباً للغاية: أتمنى لك ولهم حياة سعيدة.

ويضيف المهندس مشهور أحمد مشهور قائلاً: عندما اتضحت أبعاد هذه المؤامرة كان مطلوباً مني دعم قوة الارشاد في القناة بمرشدين جدد بأسرع وقت ممكن للتغلب على هذا المأزق.

وكان عدد المرشدين الذين يعملون في القناة قبل تنفيذ هذه المؤامرة بيوم واحد ٢٠٥ مرشدين، منهم ٢٩ مرشداً مصرياً و٥ منهم مرشدون تحت التدريب و١٧٦ مرشداً أجنبياً. وكانت السفينة الواحدة تحتاج إلى ٥ مرشدين في المتوسط وبالتالي كان عدد المرشدين المصريين قليلاً جداً ولا يكفي بأي حال من الأحوال لإدارة وتشغيل مرفق حيوي ومهم مثل قناة السويس، وكان تدريب المرشد في نظام الشركة يستغرق عامين كاملين، بعدهما يجوز أن تصرح له الشركة بارشاد السفن في القناة، على أن تكون حمولة السفن المسموح له بارشادها في البداية ٨٠٠٠ طن فأقل. ولم يكن من بين المرشدين المصريين الـ ٢٩ من يمكنه أن يرشد السفن التي تبلغ حمولتها ٣٠ ألف طن (وهي أقصى حمولة يمكن أن تعبر القناة في ذلك الوقت)، غير ٤ مرشدين مصريين فقط.

ولم يكن الأمر هيناً إذن. بل كان بالغ الصعوبة، وكان التحدي لنا يفوق الطاقة، ولكن بفضل الله وبقوة سواعد ابنائنا وعقولهم أجتزنا هذه المحنة.

ويستطرد المهندس مشهور: ولا استطيع أن أنكر الدور البطولي الذي وقفه معنا المرشدون اليونانيون، فليلة ١٤ سبتمبر (ايلول) اجتمعوا في النادي اليوناني بالاسماعيلية وقرروا عدم الانسحاب من القناة ورفضوا الاغراءات والتهديدات التي واجهوها من جانب انجلترا وفرنسا. وكان عدد هؤلاء المرشدين اليونانيين ١١ مرشداً يتحكمون في مواقع الارشاد المهمة الخطيرة على طول الممر المائي لقناة السويس.

بجانب هؤلاء استعنا بعدد من المرشدين العاملين في ميناء الاسكندرية وكان عددهم ٦ مرشدين، استطاعوا في فترة لا تتعدى اسبوعين استيعاب طرق الملاحة في القناة، بل انهم تفوقوا على بعض القدامى وأصبح عدد المرشدين في فجر ١٥ سبتمبر (ايلول) ٣٢ مرشداً مصرياً و١١ يونانياً.

وحانت ساعة الصفر

وفي الساعة الثانية عشرة بعد منتصف ليلة الجمعة ١٤ سبتمبر (ايلول)، وبعد أن انتهت ساعة الحائط الكبرى المعلقة في مدخل مبنى إدارة هيئة قناة السويس من اتمام دقاتها الاثنتي عشرة. كان ١٥٥ مرشداً اجنبياً و٣٢٦ موظفاً فنياً وإدارياً قد تركوا مواقعهم في القناة وبقي بها ٤٣ مرشداً مصرياً واجنبياً و٣٢٦ موظفاً فنياً وإدارياً مصرياً. أي في لحظة واحدة فقدت القناة ثلاثة ارباع مرشديها و٤٠٪ من موظفيها.

وقد صدرت بعض الصحف في لندن وباريس في صباح يوم السبت ١٥ سبتمبر (ايلول) تحمل عناوين ضخمة تزعم توقف الملاحة في قناة السويس، ولكن صحف مساء السبت ١٥ سبتمبر (ايلول) أيضاً اكدت استمرار الملاحة في القناة بكفاءة تامة.

ويقول المهندس محمد عزت عادل، الرئيس الحالي لهيئة قناة السويس: إن رجال مصر واجهوا هذه المحنة بصبر وعزيمة وكثير من الرجال فقدوا طعم النوم لمدة ثلاثة ايام متواصلة، وكنت في هذه الأثناء انتقل ما بين السويس والاسماعيلية وبورسعيد لتفقد سير الملاحة في القناة.

ويشرح لـ «الشرق الأوسط» اسلوب العمل في ذلك الوقت بقوله: لقد وضعنا خطتين إحداهما علنية وهي تشغيل القناة كما هي بالمرشدين المصريين واليونانيين فقط دون اللجوء إلى أي تعديل أو تغيير في نظام القناة الأساسي.

وخطة أخرى سرية تعتمد أساساً على تغيير نظام عبور القناة، حيث كان النظام في الشركة القديمة هو أن يقوم المرشد بارشاد السفينة في أربع قوافل، أما الخطة التي وضعناها فقد جعلنا نظام العبور الجديد قافلتين فقط.

القافلة الأولى: تتحرك الساعة الثانية صباحاً من بورسعيد وتنتظر في البحيرات المرة وتستغرق رحلة هذه القافلة بما فيها فترة الانتظار بالبحيرات المرة مدة ١٦ ساعة.

القافلة الثانية: وهي الناقلات العملاقة المحملة بالبترول وتغادر السويس إلى بورسعيد مباشرة دون توقف حيث تقطع الرحلة في ١٢ ساعة.

وفي هذه الفترة قام عدد من المرشدين بارشاد السفينة في رحلة طويلة تتم لأول مرة من السويس إلى بورسعيد دون تغيير وكان ذلك عملاً فوق طاقة البشر، حيث أن المرشد يحتاج لقسط من الراحة حتى يعمل بنجاح ودون تعريضه الباخرة لأي أخطار، ولكنها إرادة الانسان المصري التي تتجلى في أصعب المواقف، وتم توزيع المرشدين على مدن القناة الثلاث ليبدأوا عملهم في اللحظة التي ينسحب فيها المرشدون الأجانب.

لقد نجح المصريون.. هكذا قال العالم وهكذا شعرت السفن العابرة للقناة بعد مهزلة الانسحاب الجماعي للمرشدين الأجانب.

ونعود إلى ساعة الصفر عندما توقف المرشدون والعاملون الأجانب عن العمل وكانت هناك قافلة خرجت لتوها من بورسعيد. وكان المفروض أن يقودها ثلاثة مرشدين اجانب. فماذا حدث وقتها؟ يقول المهندس محمد عزت عادل:

ـ استعنا بثلاثة مرشدين مصريين ليقوموا بالمهمة عوضاً عنهم وهم المرشد صلاح عبد المعطي مكان المرشد الفرنسي مارتل دوركاور على ظهر الناقلة الدانمركية «ايرلندا»، والمرشد فهمي ياسين يتولى مكان المرشد الانجليزي آلن مارتيل على ظهر باخرة الشحن النرويجية «هادا»، والمرشد امان الله محيي الدين مكان المرشد الانجليزي كريتا على ظهر السفينة الانجليزية «مربني».

هكذا كان الاستعداد

ويتذكر المهندس عزت عادل الساعات السابقة لساعة الصفر، فيقول: توجهت أنا ومحمود يونس وعبد الحميد أبو بكر ومشهور أحمد مشهور إلى النادي الاجتماعي بميدان الجمهورية (شامبليون)، وعندما دخلنا النادي علت الدهشة وجوه الموظفين والمرشدين الأجانب الذين كانوا يحتلون أغلب موائد النادي. فكيف نأتي للعشاء ونتبادل الاحاديث فيما بيننا في الوقت الذي ستتم فيه أخطر عملية مواجهة في تاريخ قناة السويس، تظاهرنا في هذه الأثناء باللامبالاة وبالثقة في النفس، وكان ايماننا بالله عظيماً جداً، وايمان الشعب المصري بقدرتنا كان بلا حدود، فقد خرجت جماهير مدن القناة على طول القناة ترصد حركتنا وتشجعنا وتهلل «الله أكبر». وكانت القافلة التي تنتظر دورها مكونة من ٣٩ سفينة ـ ١٣ من بورسعيد و٢٦ من السويس ـ وبرغم هذا العدد الكبير غير المسبوق، وبرغم ظروف المناخ القاسية تلك الليلة والضباب الذي كان يخيم على القناة، إلا اننا استطعنا بحمد الله أن ننجح.

ويقول الربان علي نصر، وهو أول مرشد يعين بقناة السويس بعد التأميم وكبير مرشدي هيئة قناة السويس الآن، متذكراً ليلة انسحاب المرشدين الأجانب: تم استدعائي الساعة ٢٣,٥ للالتحاق بسفينة شحن سأقوم بارشادها في بورسعيد، وهي سفينة المانية حمولة ١١ ألف طن وكانت أول سفينة ارشدها بمفردي بعد التدريب المكثف الذي نظمته الادارة المصرية وقابلني ربان السفينة الألماني وسألني هل أنت من المرشدين الجدد الذين تقول عنهم الاذاعات انهم من طلبة المدارس الثانوية؟

وكانت اجابتي له بكل صراحة: نعم أنا مرشد جديد، وهذه هي أول مرة أقوم فيها بارشاد سفينة بمفردي، ولكن لتعلم أن المرشدين الجدد ليسوا من طلبة المدارس الثانوية، وانما هم ربابنة حاصلون على شهادة ربان أعالي البحار.

واظهرت له أصل الشهادة التي حرصت على حملها معي كوسيلة لطمأنة قادة السفن. وبعدها هدأ هذا القائد وتغيرت معاملته، وعبد تجهيز السفينة بدأت المناورة، وكنت في بدايتها مشدود الأعصاب تقديراً للمسؤولية الملقاة علينا، فللوهلة الأولى اختفت العلامات الملاحية واختلطت الأنوار، إلا أنه بعون الله وتوفيقه زالت هذه الحالة بعد دقائق، ودخلت السفينة بأمان الله في القناة.

وتمكن المرشدون المصريون من تمرير القافلة كاملة في تلك الليلة وبعدد أكبر من المعدل اليومي العادي الذي كانت تمرره الشركة المؤممة، فالدول المعارضة للتأميم أوعزت لشركات الملاحة الانجليزية والفرنسية بتوجيه أكبر عدد من السفن للعبور في القناة تلك الليلة في محاولة منها لتعجيز الادارة المصرية أمام العدد الكبير من السفن وانسحاب المرشدين الأجانب في وقت واحد.

سر المزادات

ويقول الربان محمود حسن إن المؤامرة بدأت قبل موعدها بأسبوع تقريباً، وكانت البوادر تظهر جلياً في الأفق وأتذكر أنه في الأسبوع الأخير من شهر اغسطس (آب) ١٩٥٦ بدأت تنتشر في شوارع الاسماعيلية وبورسعيد والسويس مزادات لبيع متعلقات خاصة بالعاملين الأجانب في قناة السويس. وأتذكر أيضاً أن هذه المتعلقات مثل الأثاث والملابس والسيارات وغيرها كانت تباع في شوارع الاسماعيلية بأسعار رخيصة جداً لدرجة تثير الشك والريبة. فقد كانت تعني فقط أن صاحبها يريد التخلص منها، كذلك امتنع بعض المرشدين والموظفين الأجانب عن العودة إلى مصر بعد انتهاء اجازاتهم وتمارض آخرون وامتنعوا عن العمل. وكانوا يظنون أننا نجهل مؤامرتهم ولكننا شعرنا بكل شيء وتحسبنا له.

ويواصل المهندس عزت عادل حديثه عن هذه الفترة فيقول: بعد أن وفقنا الله سبحانه وتعالى إلى تمرير أول قافلة داخل القناة وتبعتها بقية القوافل في الأيام اللاحقة، بدا للعالم كله أن المصريين قد نجحوا. واعتقادي الخاص أن هذه الفترة من تاريخ مصر من الفترات الرائعة التي يجب أن يؤرخ لها باهتمام أكبر لأنها فعلاً مرحلة تغير فيها وجه مصر.

قافلة سفن تجارية تعبر القناة

قصة مطاردة الصحفي الألماني جونتر فالراف

فضائح عن معاملة المهاجرين الأتراك وراء اختفائه

ميونيخ - خاص بـ «الشرق الأوسط» - من حسونة المصباحي:

المضايقات والتهديدات التي تعرض لها الصحافي الألماني الجريء جونتر فالراف منذ ان بدأ العمل في مهنته في أواسط الستينات حتى الآن تؤكد تأكيداً تاماً على أن الصحافة هي مهنة المتاعب بامتياز حتى في الدول الراقية.

فقد اثارت تحقيقات فالراف حول المؤسسات الصناعية والصحفية الألمانية وأيضاً حول الأوضاع المأساوية للمهاجرين وخاصة الأتراك منهم، اعجاب الملايين من القراء لا في بلاد الراين فحسب، بل في أنحاء العالم كافة. ذلك لأن هذه التحقيقات قدمت بالأدلة القاطعة خفايا ما يدور وراء الواجهة البلورية النظيفة في هذا البلد الأوروبي المتحضر.

غير انه إلى جانب هذا الاعجاب ارغم جونتر فالراف على الهروب والاختفاء بعيداً عن عيون تلك المؤسسات وايديها والأشخاص الذين طالهم في تحقيقاته ولم يعد يسمع به أحد منذ بضعة شهور، حيث ذكر انه قد شوهد آخر مرة في هولندا حيث قرر الاعتزال.

ونظراً لطريقة العمل المتميزة التي سلكها هذا الصحفي الأمين على رسالته في اعداد تقاريره المثيرة ولأهمية ما احتوته من معلومات وحقائق صارخة تقدم «الشرق الأوسط» لقرائها هذا التحقيق عن جونتر فالراف.

ولد جونتر فالراف عام ١٩٤٢ من اب عامل ومن أم تنحدر من عائلة غنية. وبعد أن أكمل دراسته الثانوية عمل في إحدى المكتبات وذلك من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٦١. ولأنه رفض التجنيد عام ١٩٦٣ فقد وضع في إحدى المصحات النفسية. ومنذ أواسط الستينات بدأ يمارس مهنة «المتاعب» معتمداً اسلوباً فريداً من نوعه، وجريئاً، جعله يحظى الآن بشهرة واسعة، ويتمثل هذا الاسلوب في أن جونتر فالراف، كلما شرع في تحقيق جديد، تنكر في هيئة مخبر للشرطة الفيدرالية، أو صانع لقنابل النابالم، أو رجل متدين، أو سكير في المصحات العقلية، أو مستشار وزاري مكلف بالتأكد من أن المؤسسات الصناعية الكبيرة كونت فرقاً سرية مسلحة للحفاظ على سير العمل، أو في هيئة رأسمالي من أقصى اليمين يقدم معلومات للجنرال سبينولا لمساعدته على القيام بانقلاب ضد الديمقراطية الناشئة في البرتغال، أو هو سجين سياسي في سجون اليونان اثناء حكم العسكر، أو عون في إحدى شركات التأمين الألمانية، أو صحفي سري في صحيفة «بيلد» اليمينية. وقد وصف الصحفي الألماني كلاوس شوفالس عمل فالراف بأنه مسرحية تعليمية بفصول.

● الفصل الأول: يعد «الممثل» دوره بوعي كامل، ويهيىء كل الوثائق المتصلة به، وكل الظروف الناجعة لانجاحه، ويستعين لكي يلج إلى «المكان الممنوع» بهوية مزيفة، وبثياب مغايرة لثيابه، وبنظارات، وبكل ما يمكن أن يخفي شخصيته الحقيقية.

● الفصل الثاني: يدخل «الممثل» المكان الممنوع، وهو عارف بكل خصائصه، وملم بها إلماماً تاماً. ولذا فانه يحرص على تطبيق كل ما يصدر اليه من أوامر وينفذها بكل أمانة، وفي ذلك «المكان الممنوع» يعمل عاماً أو عامين يحاول خلالها التقرب من رؤسائه في العمل حتى ولو تحتم عليه تقديم معلومات عن سير العمل، وعما يروج في أوساط العمال من أفكار ومن آراء. وخلال تلك الفترة أيضاً يجمع كل ما يفيده من معلومات ومن صور ومن وثائق مصورة ومن شهادات. وحالما يشعر أنه بلغ الهدف، يترك «المكان الممنوع».

● الفصل الثالث: يتخلى «الممثل» عن دوره التنكري، ويتحول إلى مؤلف. وينشر نتائج تجاربه في الصحف وفي المجلات واصفاً بدقة مغامرات ذلك «الممثل» الذي عاش عاماً أو عامين في «المكان الممنوع».

● الفصل الرابع: تتلاحق الأحداث، ويكشف «الممثل» عن شخصيته الحقيقية، وعندئذ يهاجمه بشدة أولئك الذين فضحهم في تحقيقاته، وعرى ممارساتهم اللاأخلاقية واللاانسانية، ويحاولون تقديم المبررات لتلميع صورتهم، أو التحقير من شهادات «الممثل» أو التنقيص من قيمتها.

«لقد سعيت أن أكون قريباً دائماً من أولئك الذين أريد أن أحقق في شأنهم لمعرفة أفكارهم وآرائهم وحتى أتمكن من القاء نظرة على ما وراء جدار الأكاذيب والزيف والخداع.. وأنا أعلم أن طريقتي غير شرعية أحياناً، غير اني أعتقد أنها ضرورية لكشف جرائم بعض الفئات المتعفنة في المؤسسات وفي المجتمع».

ويضيف قائلاً: «إن هدفي هو الكشف عن الحقيقة، وتعرية أولئك الذين يسرقون في الخفاء، ويسممون بنفاياتهم الصناعية الأزهار والبحار ويقتلون الأطفال في بطون أمهاتهم، وينشرون الفزع واليأس في المجتمع، ويحرمون الناس من السعادة ومن الحب ومن الحلم. للجريمة اسم، وعنوان، ومظهر، وعلى الكاتب الحقيقي أن كيشفها».

ومن أشهر تحقيقات جونتر فالراف تحقيق كتبه عام ١٩٧٧ عن العالم الداخلي لجريدة «بيلد» الواسعة الانتشار، وتحقيق آخر أصدره عام ١٩٨٥ حول الأوضاع المأساوية للعمال الأتراك في المانيا الفيدرالية.

دخل فالراف ليعمل في الجريدة المذكورة تحت اسم هانس ايسار، عمره ٣٠ عاماً، وقدم وثائق تثبت أنه درس



الصحفي جونتر فالراف

العلوم الاقتصادية - فرع تسيير المؤسسات، كما درس العلوم النفسية وله دراية بالاعلام والترويج. وكان هدفه يتمثل في معرفة الكيفية التي تعد بها الجريدة. وقد تبين له بعد فترة من العمل فيها أن أصحابها يحرصون على القاء القراء وسط عوالم من الفزع، يعجز العقل عن تفسيرها، وتشعرهم أن العالم بأسره مليء بالأخطار الخفية والظاهرة.

ويروي فالراف ان مدير الجريدة شفيندمان طلب منه ذات مرة أن يكتب تحقيقاً عن معمل للمطاط سمع أن حوادث كثيرة وقعت فيه بسبب افراط العمال في الشراب. وذهب فالراف إلى المعمل وعاد بمقال يقول في بدايته: «الحوادث في معمل «كونتيننتال» للمطاط تزداد خطورة وارتفاعاً يوماً بعد يوم..

وترى الجريدة الداخلية التي يصدرها المعمل أن الأسباب تعود أساساً إلى افراط العمال في الشراب. أما العمال والمسؤولون النقابيون فيرون انها عائدة إلى ظروف العمل، وإلى السرعة الجهنمية التي يتم بها وإلى قدم وفساد الآلات المستعملة».

ويقول فالراف إن الصحفي في الـ «بيلد» مجبر دائماً على أن يغير حقائق الأحداث والوقائع، ويهدف إلى الاثارة وليس إلى الحقيقة.

غير أن جونتر فالراف سرعان ما غادر الـ «بيلد» وذلك عندما كشفت إحدى الجرائد أنه يعمل فيها متخفياً تحت اسم هانس اسار!!

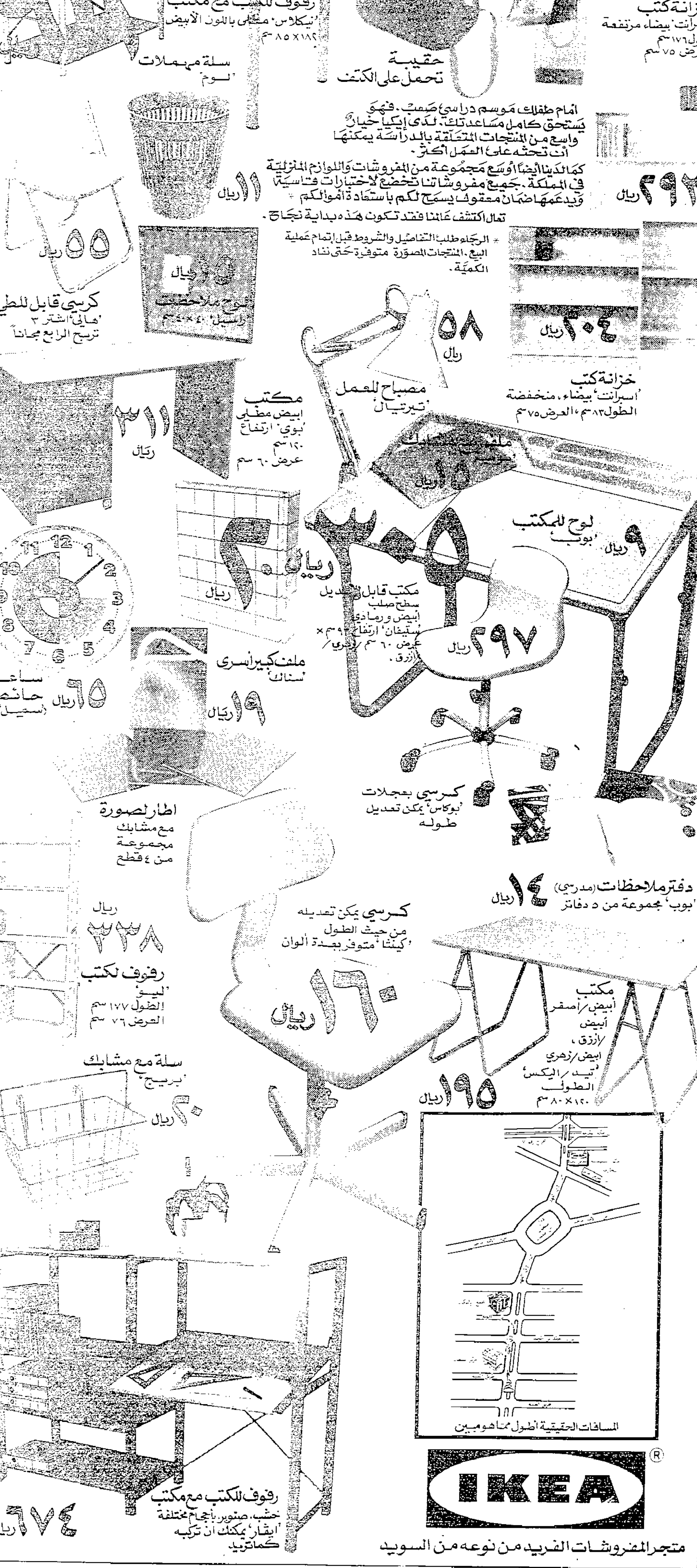
وفي عام ١٩٨٥، اصدر فالراف كتاباً يحتوي على تحقيق مطول عنوانه «Ganz Unten» أي «كل شيء في الأسفل»، وهو عبارة عن أوضاع المهاجرين الأتراك في المانيا الفيدرالية. وقبل ان يشرع في ذلك، زور هويته كالعادة، وغير هيئته، ولبس ثياباً رثة، وصبغ شعره باللون الأسود حتى بدا شبيهاً بأولئك الأتراك الوافدين من ارياف الاناضول بحثاً عن لقمة العيش في بلاد الغرب. ثم سمى نفسه علي سنير اوغلو. وانطلق عبر المدن الألمانية يبحث عن شغل، عارضاً نفسه على من اسماهم فيما بعد بـ «تجار العبيد».

ويقول فالراف إنه تردد طويلاً قبل ان يقنع نفسه باداء هذا الدور، إذ أنه كان خائفاً من ان يفشل في اداء ذلك. فقد كان فالراف ملماً إلى حد ما بأوضاع العمال الأجانب في المانيا الفيدرالية. من خلال ما كان يرويه له بعض الأصدقاء، وأيضاً من خلال ما كان يقرأ من مقالات.

في بداية التحقيق يروي فالراف انه ذهب إلى مدينة باساو في منطقة بافاريا لحضور احتفال شعبي ضخم يشرف عليه رئيس الحكومة السيد فرانز جوزيف شتراوس. وكان هناك حوالي سبعة آلاف شخص. ومنذ البداية أحس «علي» ان الجميع يتحاشونه كما لو أنه مريض بالجذام. وعندما حاول الجلوس في قاعة الاحتفال صاح فيه أحدهم غاضباً «أنت.. ماذا تفعل هنا بيننا.. الا تقدر أن تبقى في حفرتك إلى جانب رعاة الماعز امثالك.. وتريحنا»! غير ان «علي» لم يرتبك ولم يخف وصاح في أولئك المحيطين به: «أنا صديق حميم لفرانز جوزف شتراوس». واهتزت القاعة بأسرها بالضحك.. ثم جاء شتراوس وخطب خطاباً دام ثلاث ساعات. وفي النهاية تمكن «علي» من الاقتراب منه وقدم نفسه على أنه مرسل من قبل قائد المنظمة الفاشية التركية «الذئاب الرمادية» والذي كان شتراوس التقاه سراً في ميونيخ. وأبدى شتراوس انشراحاً كبيراً وربت على كتف «علي» وكتب على كتاب يحتوي على صور له: «إلى علي، مع تحية ودية، فرانز جوزف شتراوس».

ولقد عرف كتاب «Ganz unten» نجاحاً منقطع النظير، وبيعت منه ملايين النسخ. وتحدثت عنه كل الصحف الألمانية وغير الألمانية. ومنذ اكثر من سنة ونصف. قرر فالراف ترك مدينة كولونيا حيث كان يعيش، لتجنب المضايقات والتهديدات التي يتعرض لها، واستقر في إحدى المدن الصغيرة، جنوب هولندا. ومنذ ذلك الوقت لم يشاهده أحد، ولم يسمع عنه أحد شيئاً.. إن فالراف صحفي فريد من نوعه، وربما هذا ما جعل الكاتب الراحل هاينريش بل يقول ذات مرة: «لا بد أن يكون هناك.. خمسة، عشرة.. عشرون.. مثل جونتر فالراف»!









عميد آل الشربتلي

معالي السيد حسن عباس شربتلي

وأولاده وجميع آل الشربتلي

في المرحلة الثامنة للدوري الكروي:

الاتفاق والاتحاد تقدما على حساب الطائي والهلال

هجر «الصاعد» يواصل حصده للنقاط

حائل والاحساء والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

تقدم الفريق الأول لكرة القدم بنادي الاتفاق (بطل الخليج) بقوة للمركز الثاني في سلم ترتيب فرق الدوري السعودي الممتاز، وذلك لأول مرة هذا الموسم، عقب فوزه بنتيجة ١/صفر على فريق نادي الطائي في المباراة الدورية التي اجريت بين الفريقين عصر اول من امس على ارض ملعب الأخير في حائل وانتهى شوطها الأول بالتعادل السلبي صفر/صفر..

كما تقدم الفريق الأول لكرة القدم بنادي الاتحادي (بطل الكأس) لمزاحمة فريق نادي الهلال (بطل الدوري) على المركز الثالث ـ وان كان يتخلف بفارق هدف ـ وذلك بعد فوزه عليه بنتيجة ١/صفر في المباراة التي اجريت مساء اول من امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض وانتهى شوطها الأول بالتعادل السلبي صفر/صفر.

ثالث مباريات اليوم من المرحلة الثامنة للقسم الأول من الدوري اسفرت عن تعادل هجر مع النهضة بهدف لكل منهما، ليتقدم فريق هجر (بطل الأولى) الى المركز الثامن متقدما على فرق عريقة في الدوري.

الشوط الأول من المباراة التي اجريت على ملعب المدينة الرياضية في الاحساء انتهى بتقدم النهضة بهدف خالد المهيزعي.

وهنا تستعرض «الشرق الأوسط» المباريات الثلاث ومواقف فرقها الست عقب المرحلة الثامنة من الدوري:

الطائي صفر ـ الاتفاق ١

بقيادة مدربه الوطني «المتطور» خليل ابراهيم الزياني (٤٠ سنة) أكد الفريق الاتفاقي (بطل الخليج) جدارته بالمنافسة على بطولة الدوري السعودي رغم خسارته لأربع نقاط (امام القادسية والنصر والهلال) وسط ظروف تحكيمية سيئة خلال المباريات الأربع الأولى له في الدوري، تمكنت فرقة الزياني العربية المكونة من راشد خليفة (سعودي) مساعد مدرب وهشام مجدوب (سوداني) مدرب حراس مرمى وعبد الله خليفة مدير الفريق من لم شمل لاعبي الفريق من جديد وتجهيزه لاحراز اربع انتصارات متتالية خلال ١١ يوما فقط بقيادة اكثر لاعبي السعودية خبرة النجم المتألق صالح خليفة ـ الشقيق الاصغر لمدير الفريق ومساعد المدرب ـ وذلك على التوالي.. (على الشباب ٢/١ والنهضة ٢/صفر والوحدة ٣/صفر والطائي ١/صفر).

وساهمت خسارة الهلال (البطل) امام الاتحاد من جعل الاتفاق ينفرد بالمركز الثاني يعد الفوز الثمين الذي احرزه الفريق على فريق الطائي (شديد المراس على ارضه وبين جماهيره في حائل) بهدف وحيد سجله هداف الفريق الشاب سعدون حمود في الدقيقة ٦٢ عندما اخطأ خليل المصري ارتكاز وسط الطائي في اعادة الكرة لحارس مرماه الدولي عبد الله الدعيع تلقفها الخبير صالح خليفة وحولها بالعرض لسعدون حمود الذي احرز منها وبضربة راسية محكمة هدف الفوز الاتفاقي.

النتيجة رفعت رصيد الاتفاق الى ١٢ نقطة ومثلها اهداف وعليه ثلاثة في المركز الثاني من خمسة انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة فقط.. بالمقابل ابقت الطائي بالمركز السابع وله سبع نقاط وثمانية اهداف وعليه سبعة من فوزين وثلاث تعادلات ومثلها هزائم!

الهلال صفر ـ الاتحاد ١

لم ترتق مقابلة الهلال والاتحاد للمستوى الفني المتوقع لها، بيد ان محصلتها النهائية كانت متطابقة تماما مع النتيجة التي آلت اليها مباراتا الدوري الماضي في القسمين الأول والثاني وهي الفوز بهدف يتيم سجله نجم وسط الاتحاد وقائده عبد الله فوال في الدقيقة ٨٤ من نقطة الجزاء. وعطفا على المستوى العام للمقابلة كان التعادل هو النتيجة الاقرب، لكن الاتحاد تفوق في كيفية التعامل مع وقع المباراة.

فطوال الـ ٣٥ دقيقة الأولى لم تكن احداث اللعب جديرة حتى بالاشارة اليها سوى الكرة التي تجهزت لمهاجم الاتحاد الدولي محمد سويد قبالة المرمى الهلالي في الدقيقة ٣٥ وسددها سويد بعد تردد لترتد من جسم البيشي حسين المنزلق.. والكرة المشابهة لها التي تجهزت لفهد المصيبيح (دولي وسط الهلال)! قبل ذلك اثر ضربة زاوية نفذها محور وسط الهلال طارق العواضي وجهزها حسين البيشي برأسه لصالح النعيمة الذي اخطأ ركل الكرة بدقة لتتجهز افضل للمصيبيح في مواجهة المرمى لكنه سدد فوقه!!

سوء سلوك قائد فريق الاتحاد عبد الله فوال في الدقيقة ٣٩ جعل حكم المباراة الدولي فهد المهوس يبرز البطاقة الصفراء لأول مرة.

وفي الدقيقة الأخيرة من الشوط واجه طارق العواضي حارس المرمى الاتحادي مستقيدا من كرة ساقطة للامام لعبها سلطان الثنيان وكسر بها مصيدة التسلل الاتحادية لكن دفاع الاتحاد اليقظ ابعد الكرة التي سددها العواضي في المرمى الخالي بعد تخطيه لحارسه حسن خليفة.

اللعب الرتيب جدا وسط تحفظ دفاعي مبالغ فيه ظل سائدا مطلع شوط المباراة الثاني حتى الدقيقة ٥٣ عندما كسر الثنيان يوسف هذه الرتابة بحسن تلقفه للتمريرة الماكرة من محور وسط الهلال المدافع طارق العواضي ـ الذي تفوق على زميليه المدوح والمصيبيح في صناعة اللعب ـ خلف ظهير الاتحاد الايمن هاني كتوري ومن خارج منطقة الجزاء ناحية الجناح اليسار سدد كرة ولا اعنف اعتلت عارضة المرمى بقليل.

بالمقابل برع محمد سويد في الدقيقة ٦١ بتجهيزه كرة عرضية ماكرة ارضية لعبد الله فوال على خط الست ياردات وبعد اجتهاد سدد الاخير وسط مضايقة سلطان الثنيان له بجانب القائم.. وكانت هذه اثمن الفرص الاتحادية.. قام بعدها مدرب الهلال عمر بوراس (المغضوب عليه جماهيريا بالحدة نفسها التي كان بها محبوبا قبيل اقل من نصف عام!!) باشراك عبادي الهذلول بدل وليد المدوح في خط الوسط.

«رزانة» قلب دفاع الاتحاد الدولي الشاب احمد جميل وهدوؤه المتميز اخيرا جعلاه يتناوب الابداع واللمعان في كل كرة يشترك بها مع طارق العواضي ابرز لاعبي الهلال. الدقيقة ٧٣ شهدت ابراز البطاقة الصفراء الأولى للاعب هلالي (سلطان الثنيان) لاشتراكه في لعبة هوائية خطرة مع اسماعيل حكمي النشط في الجهة اليسرى الاتحادية دفاعا وهجوما.

الهدف الوحيد

في الدقيقة ٨٤ مرر الحكمي كرة عرضية ساقطة قبالة المرمى الهلالي ارتقى لها حارسه خالد الدايل وسط مضايقة سويد له لتسقط الكرة من يديه سددها مباشرة عبد الله فوال واعترض طريقها قائد فريق الهلال صالح النعيمة بذراعه اليسرى من على خط المرمى ليحتسب الحكم ضربة جزاء اتحادية وسط اعتراض الدايل على قرار الحكم لينال بطاقة صفراء وتقدم الفوال ومن نقطة الجزاء احرز هدف الفوز الاتحادي بتسديدة ارضية.

في الدقيقة ٩٠ ابرز الحكم البطاقة الصفراء لمحمد فريح لمخاشنته يوسف الثنيان وبعدها بدقيقة ابرزها لحسين البيشي لاعاقته محمد سويد، في الوقت ذاته لعب جبرتي الشمراني بدل صلاح المولد!!

النتيجة التي لم تكن مفاجأة فقد تكررت للمرة الثالثة على التوالي في مقابلات الفريقين الدورية، رفعت رصيد الاتحاد الى ١١ نقطة و١٢ هدفا وعليه اربعة من اربعة انتصارات وثلاثة تعادلات وخسارة واحدة بالمركز الثالث خلف الهلال (لفارق الأهداف) فرصيده ١١ نقطة و١٢ هدفا وعليه اربعة من خمسة انتصارات وتعادل واحد وخسارتان.

هجر ١ ـ النهضة ١

فريق هجر (بطل الأولى) الصاعد حديثا للدوري الممتاز بعد ثلاث هزائم قاسية في بداية الدوري امام الاهلي ٤/١ والنصر ٥/١ والشباب صفر/٤، تمكن من استعادة عروضه الجيدة في الموسمين الماضيين في الدرجتين الثانية والأولى ورغم تعادله مساء اول من امس مع النهضة ١/١، اذ سجل للنهضة خالد المهيزعي في الدقيقة العاشرة ولهجر سعد بوشقر في الدقيقة ٧٤، الا ان تعادله مع الاتحاد صفر/صفر وفوزه على الروضة (رفيق دربه في الصعود وجاره) ٢/١ وعلى القادسية بالنتيجة نفسها ساهمت في جعله ينفرد بالمركز الثامن برصيد ست نقاط وسبعة اهداف وعليه ١٧ من فوزين وتعادلين وأربع خسائر متفوقا على فرق عريقة في منافسات الدوري الممتاز كالقادسية والوحدة والنهضة التي اصبح رصيدها بعد التعادل اربع نقاط وستة اهداف وعليها ١٤ في المركز الحادي عشر من فوز وتعادلين وخمس خسائر.

نتائج الأولى

● في افتتاح منافسات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم اجريت ثلاث مباريات كانت نتائجها كالتالي:

ـ اكتساح فريق نادي احد (الهابط من الممتاز) لفريقه الوطني (الصاعد من الدرجة الثانية) بسبعة اهداف نظيفة (؟!) في تبوك.

ـ وتعادل الرياض مع الرائد بنتيجة ١/١ في بريدة.

ـ وتعادل النجمة (بطل الدرجة الثانية) مع الكوكب (الهابط من الممتاز) بنتيجة ١/١ في عنيزة.



سؤول ـ الملاكم الاسباني فرانسيسكو افيلار ينبطح فوق الحلبة لدى اعلان الحكم عن فوز غريمه البطل المغربي عبد الحق عشيق في المباراة التي جرت امس الأول. وكان عبد الحق قد ربح الجولة في الدور الثاني بوزن الريشة حتى ٥٧ كيلوجراما ببطولة الملاكمة الأولمبية.

محمد حجازي بطل الملاكمة المصري يوجه ضربة ليلينج اونوكو بطل نيجيريا خلال مباراتهم امس الجمعة حيث فاز حجازي ٥/صفر خلال مباراة تمهيدية في وزن الريشة لوزن ٦٠ كيلوجراما اثناء الالعاب الاولمبية.

السوفيات في طليعة الفائزين بالذهبيات

سيوول ـ من موفد «الشرق الأوسط» والوكالات:

توزع اليوم السبت في اليوم الثامن من دورة سيوول الاولمبية ٣٠ ميدالية ذهبية بحيث يصبح عدد الميداليات الموزعة في هذه الدورة حتى الآن ٨٢ ميدالية.

في ما يلي جدول الدول حسب ترتيبها في حصولها على الميداليات عقب منافسات امس الأول (الخميس) وبدون نتائج امس الجمعة:

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الاتحاد السوفياتي	١٤	٢	١١	٢٧
المانيا الشرقية	٦	٧	٦	١٩
الولايات المتحدة	٥	٤	٤	١٢
بلغاريا	٤	٥	٣	١٢
المانيا الغربية	٣	٣	٤	١٠
بريطانيا	٣	٣	٢	٨
ايطاليا	٢	٢	١	٥
يوغوسلافيا	٢	٠	١	٣
الصين	١	٤	٤	٩
كوريا الجنوبية	١	٣	٣	٧
بولندا	١	٢	١	٤
استراليا	١	٢	٠	٣
رومانيا	١	٢	٠	٢
تشيكوسلوفاكيا	١	١	٠	٢
نيوزيلندا	١	٢	٠	٣
النرويج	١	٠	٠	١
سورينام	١	٠	٠	١
تركيا	١	٠	٠	١
السويد	٠	٢	٢	٤
اليابان	٠	٢	١	٣
فرنسا	٠	١	٢	٣
فنلندا	٠	١	١	٢
كوستاريكا	٠	١	٠	١
هولندا	٠	١	٠	١
بلجيكا	٠	٠	١	١
اليونان	٠	٠	١	١
المجموع	٥٢	٥٢	٥٢	١٥٦

كأس بطولة الأندية العربية للجزائر

تونس ـ ق.ن.ا : اختتمت هنا ليلة امس الأول تصفيات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية البطلة لكرة اليد بحصول فريق مولودية وهران الجزائري على كأس البطولة بعد فوزه في المباراة النهائية التي جمعته مساء امس بفريق نادي الرشيد العراقي بنتيجة ٢٠ مقابل ١٩.

كما حصل فريق النادي الافريقي التونسي على المركز الثالث في هذه البطولة بعد فوزه مساء امس على فريق اهلي جدة السعودي الذي جاء ترتيبه الرابع بنتيجة ٣٤ مقابل ٣٣ وقد انتهت هذه المباراة في وقتها الاصلي، بالتعادل ٢٥ لكل فريق.

وقد شاركت في منافسات هذه البطولة التي استمرت تصفياتها في تونس على مدى عشرة ايام فرق كل من نادي الريان القطري ومولودية وهران الجزائري والرشيد العراقي والافريقي التونسي وأهلي جدة السعودي والأهلي بدولة الامارات العربية المتحدة وغزة الفلسطيني وبورسعيد المصري والصليبخات الكويتي.

حكمان لادارة الأهلي ويازي التنزاني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختارت لجنة الحكام العليا بالمنظمة الافريقية لاتحادات كرة السلة الحكمين الدوليين العربيين اكمل مصطفى من المغرب ونور الدين طيوري من تونس لادارة مباراة الأهلي بطل كأس مصر مع يازي بطل كأس تنزانيا في لقاء الذهاب بالقاهرة في الاسبوع الثاني من اكتوبر

الوحش يخطط من جديد لناشئي مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الكابتن محمد عبده صالح الوحش المستشار الفني لاتحاد كرة القدم المصري قد بدأ في اعادة النظر في سياسة قطاع الناشئين ومسار الكرة المصرية لضمان تنظيمها والنهوض بها من جديد ووضع أسس جديدة للمسابقات بدلا من النظام الحالي الذي لايتيح للاعب الاشتراك في مسابقات الا في اربعة اشهر فقط.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الوحش قد طلب من اتحاد الكرة وضع أسس ثابتة في اختيار مدربي المنتخبات وعدم التغيير الا في أضيق الحدود بحيث تتاح الفرصة لكل مدرب لوضع سياسة طويلة الأجل وضمان الاستمرارية مع ضرورة توفير الاحتكاك اللازم والمستمر وكذلك العمل على عقد اجتماعات مستمرة مع المناطق لعلاج أي مشاكل والاهتمام بمسابقات الناشئين واقامة مسابقات للمناطق تحت اشراف الاتحاد بجانب بطولات الجمهورية لضمان استمرارية المباريات والاحتكاك.

مصطفى عبد الغالي مدرب للواء السعودي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يغادر القاهرة الاسبوع المقبل في طريقه الى المملكة السعودية مصطفى عبد الغالي لاعب الأهلي القديم لتولي مهمة تدريب نادي اللواء بحائل بالمنطقة الشرقية لمدة عام. كان عبد الغالي قد تولى تدريب اندية الالومنيوم والحديد والصلب وطنطا وكلها تلعب في دوري الدرجة الأولى في السنوات الثلاث الاخيرة.







بسم الله الرحمن الرحيم

"وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"

صدق الله العظيم

شكر على تعزية

يتقدم

الشيخ عبدالله محمد الهدريان

وأبناؤه وأقاربهم

صالح عبدالله وسليمان وأحمد وعلي عبدالعزيز الهدريان

بالشكر والعرفان

إلى كل من واساهم في

فقيدتهم الغالية

وعلى رأسهم

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

ونائب وزير الدفاع

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز

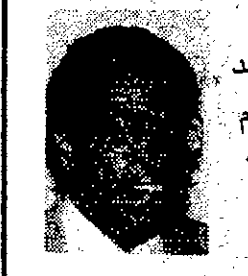
وكل من واساهم حضوريا أو برقيا أو هاتفيا - راجين من الله تعالى أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته وأن لا يري الجميع مكروها في عزيز لديهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

سينما و مسرح

بعد مضي ١٣ عاماً على موته المأساوي: إيطاليا تكرم صاحب «الليالي العربية».. بازوليني

كل يوم



د. أحمد ابراهيم الفقيه

تتعدد اسباب الفساد الذي ينتشر في مجتمعات التخلف وسوء التخطيط والفوضى الادارية، واذا كان غياب الرقابة الشعبية واختفاء المنابر الحرة وضعف المجالس التشريعية او عدم وجودها تشكل بعض هذه الأسباب التي يسهل التعرف عليها، فإن هناك سببا آخر لا يظهر بمثل هذا الوضوح، ولكنه اكثر تمركزا وتاصلا في هذه المجتمعات واكثر تاثيرا في افساد الذمم والضمائر.

وهو ينتج عن غياب القواعد التي يتولى بها الناس المناصب والمسؤوليات الحكومية، ولذلك فإن الانسان الذي تقفز به ظروف الفوضى والتخلف وامراض المحاباة والمحسوبية الى منصب ليس مؤهلا له ولا يتكافأ مع خبرته وتجاربه وامكاناته الوظيفية ومستواه الثقافي غالبا ما يكون خامة لفساد الذمة وعنصرا اساسيا في انتشار امراض الرشوة والغش والصفقات المشبوهة. وبعيدا عن الكوارث التي يصنعها هذا الخلل الذي يبيح اعطاء المسؤوليات لغير اهلها وما يحدثه من فشل لمخططات التنمية وما يجلبه من نتائج وخيمة على الحياة العامة وما يحدثه من تخريب وتدمير للمؤسسات والادارات وما يشيعه من روح الاحباط والتذمر لدى الكوادر المؤهلة والمثقفة، بعيدا عن كل ذلك،او بالاضافة الى كل ذلك، فإن هذا الذي ياتي من الظلام ليصبح فجأة مسؤولا كبيرا دون علم او خبرة او دراية، ودون جدارة او استحقاق، سيجد نفسه مدفوعا الى الغش والسرقة والدخول في صفقات مريبة مع السماسرة والوكلاء والاجانب بحثا عن مزايا لنفسه ومكتسبات يدخرها لايامه المقبلة فهو ما ان يتولى منصبا لا يستحقه حتى يدرك انه اغتصب هذا المنصب اغتصابا وان اية قيمة يحققها انما تأتي كنتيجة لهذا المركز الذي يحتله، ويدرك ايضا انه ما ان تنتهي مدة استيلائه على هذا المنصب حتى يعود كما كان قبل صعوده اليه مجرد انسان خال من الموهبة والكفاية ومحط سخرية الآخرين واستهانتهم به. ولذلك فهو تامينا لنفسه واحتياطا لما سيلاقيه من مصير بعد ذهاب الوظيفة يلجأ الى تكوين ثروة عن طريق الغش والسرقة والرشوة والابتزاز واستغلال النفوذ تكون له قوة بديلة لقوة المنصب تستطيع ان تمده بما يحتاجه من حماية وتقدم الغطاء اللازم لضآلته وضحالة فكره امام الناس. انه يعكس انسانا آخر ياتي الى المنصب من موقع القدرة والكفاية، مدركا بانه يخدم المنصب باكثر مما يخدمه المنصب، وانه عندما جاء اليه انما جاء يحمل معه قيمته التي يستمدها من علمه وقدراته وكفاءته وهي اشياء ستبقى معه سواء بقي في المنصب او تخلى عنه، ولذلك فهو لا يحتاج الى البحث تعويضا لغياب المنصب.

لقد كان الخليفة عمر بن الخطاب حكيما وعظيما عندما قال: «نحن لا نعطي المناصب لطالبيها»، لان الذين يتعففون عنها هم الاولى بها، فهم اكبر منها واقدر على مقاومة اغرائها وعندما تاتي لا يفرحون بها. وعندما تذهب لا يتاسفون عليها، او يحتالون للبقاء فيها او يحتاطون بالغش والفساد على مواجهة المصير الذي يلاقونه بعد ذهابها.لقد جاءوا اليها كبارا وذهبوا عنها كبارا. فالفرق شاسع بينهم وبين اولئك الصغار الذين يتلون انفسهم في سبيل الحصول عليها وعندما يحصلون عليها يلجأون الى كل الحيل والوسائل واساليب التملق والنفاق للاحتفاظ بها، ولا يتركونها الا بعد ان فسدوا وافسدوا الذمم من اجل مال يحميهم ويدفع عنهم سخط الناس بعد ذهابها.

تغيب القواعد والتقاليد وتسطو المصلحة الشخصية على حصة المصالح العامة في خير المجتمع وثرواته وتضيع على مثل هذه البلاد كل فرصة لاقتحام آفاق التقدم والتطور وصناعة الغد الابهى الذي تحلم به.



بازوليني اثناء تصوير احد افلامه.

بازوليني (في الوسط بنظارات سوداء) مع جمع من الممثلين.

البندقية ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسونة المصباحي:

في الليلة الفاصلة بين ١ و٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٥، وجدت على شاطئ من الشواطئ القريبة من روما جثة السينمائي والشاعر الروائي الكبير بيار باولو بازوليني، وهي مشوهة تشويها مريعا.. وقد ظلت ظروف هذا الموت الشنيع غامضة الى حد هذا الوقت.. وذلك بالرغم من ان العديد من اصدقائه من الكتاب والسينمائيين والشعراء ارتأوا تكوين فرق خاصة لمتابعة التحقيق معتمدة على جهودها الخاصة. وعقب مرور ثلاثة عشر عاما على هذه المأساة، قامت وزارة السياحة والعروض المسرحية والسينمائية بتكريم ابن ايطاليا «الضال» والمتمرد، بيار باولو بازوليني، وذلك من خلال عرضها خلال مهرجان البندقية لخريف هذا العام لاثنين وعشرين فيلما من افلامه لاقت جميعها نجاحا منقطع النظير، خاصة لدى جمهور الشباب الذي غصت بهم قاعات العرض.

ويندرج هذا التكريم ضمن برنامج اعدته الوزارة المذكورة للتعريف باعمال السينمائيين الايطاليين الكبار من امثال روسيليني وانطونيوني، وبلغت تكاليفه مليار ليرة ايطالية.. وتطلب العثور على جميع اعمال بازوليني السينمائية التي تقوم بها الشرطة في الجرائم المستعصية، من ذلك ان فيلم «تيوريما» (انتج في العام ١٩٦٨) مثلا عثر عليه في احدى المحاكم وهو يتعفن ببطء. ويعود الفضل الاساسي لكل هذه الجهود والابحاث للممثلة المعروفة، والصديقة الحميمة لبازوليني السيدة لورا بيتي.

وقد كان بيار باولو بازوليني واحدا من اولئك الفنانين الذين يعيشون وهم في علاقة متوترة مع مجتمعاتهم. ولذا فانه كان دائم الهيجان والتمرد، غير عابئ بصيحات التهديد التي كان يطلقها اعداؤه من حوله، وكان مختصا في كشف فضائح اهل النفوذ من السياسيين والاقتصاديين، وفي نشر غسيل المزيفين، وفي السخرية من أولئك «الثوريين» الذين يثرثرون وراء المكاتب او في شققهم النظيفة.

وكان يستعمل كل شيء في حربه الضروس تلك: السينما والمقال الصحفي والرواية والشعر. وكل ما كان يصدر عنه كان مثيرا للجدل، ومخيفا بالنسبة لأولئك الذين «يرتكبون جرائمهم في العتمة».

ولم يهتم بازوليني بالمسائل السياسية فقط بل ايضا بمسائل اخرى كثيرة ذات صلة بالوجود الانساني وبالمستقبل البشري مثل سلبيات المجتمع الاستهلاكي، وموت الطبيعة، والتدهور الثقافي والفكري والاخلاقي، وشبح الحرب النووية وغير ذلك. وهو يقول في احدى قصائده: «انني أبكي عالما ميتا، وأنا الذي يبكيه لازلت حيا».

ولد بيار باولو بازوليني عام ١٩٢٢ بمنطقة بولونيا. وقد عاش طفولته مشردا ومتنقلا بين بارم وباليرنو وكريمون وكونجليانو. وفي عام ١٩٤٣ لجأ الى منطقة الفريول، وهي المنطقة التي ولدت فيها أمه. وهناك اكمل مجموعته الشعرية الاولى التي كتبها باللغة الفريولية. وكان اول حدث مأساوي في حياته، موت أخيه جيدو، الذي قتل يوم ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٥ من طرف جنود يوغسلافيين. وفي العام ١٩٤٩، ترك بازوليني منطقة الفريول ورحل الى روما بصحبة امه. وفي روما عاش في الاحياء البائسة والرمادية.

ولكي يكسب قوته، عمل مدرسا في احدى المدارس الخاصة. وكان يحتك بالاوساط الثقافية والفنية. وقد تعرف على بولونييني وروسي وماريو سولداتي. لكن اهم اكتشاف بالنسبة اليه كان تلك الطبقة الفقيرة والرثة التي كانت تعيش في احياء القصدير والاوساخ والعفونة. ويبدو ذلك واضحا في العديد من اعماله وخاصة في روايته Raggazi di Vita (١٩٥٥) وهي عن فتيان ومراهقي احزمة الفقر التي تحيط بروما. وقد اثارت هذه الرواية حفيظة السياسيين المحافظين، والقوى المتزمتة حتى انها طالبت بمحاكمته. ورد بازوليني بحزم قائلا: «ان روايتي لم تثر سوى غضب من يرفضون رؤية ما هو ليس ببعيد عن بيوتهم النظيفة».

وعند اصداره ديوان «رماد» عام ١٩٥٧ حصل على جائزة «فياريخيو». اما روايته «حياة عاصفة» التي نشرها عام ١٩٦٠ فقد لاقت نجاحا كبيرا لدى النقاد ولدى جمهور القراء. ومنذ مطلع الستينات تحول بازوليني الى «ظاهرة» تشغل الناس، لا في ايطاليا فحسب، بل في جميع انحاء اوروبا. وراح اعداؤه يلفقون «اتهامات» ضده، ويدعون انه ساعد احد المنحرفين المراهقين على سرقة سلسلة ذهبية، وانه اشهر سلاحا في وجه رجل من رجال المطافئ. وبرغم هذه المضايقات والاكاذيب، لم ينقطع بازوليني عن الابداع وعن العمل. وظل يكتب وينتج الافلام بشكل محموم.

وفي ظرف سنوات قليلة تمكن بازوليني من انجاز مجموعة من الافلام جعلته واحدا من ابرز المخرجين الايطاليين والاوروبيين. ومن اهم هذه الافلام: «أوديب الملك» (١٩٦٦) و«تيوريما» (١٩٦٨) و«زريبة الخنازير» (١٩٦٩) و«ميديا» (١٩٧٠)، وكل هذه الافلام تقريبا تعرضت للمضايقات.

واعتبارا من العام ١٩٧٠، غير بازوليني منهجه السينمائي قاطعا بذلك مع السينما ذات الاتجاه النخبوي، وقام باخراج افلام تعبر في جوهرها عن احتجاجه العنيف ضد الانتشار المخيف لجرائم المجتمع الاستهلاكي التي قضت على كل القيم الاصيلة لسكان الارياف والقرى والناس البسطاء. وقد دفعته مغامرته السينمائية الجديدة الى الغوص عميقا في مشاكل تتصل بالفقر، وبالرغبة في الحياة مستمدا مواضيع افلامه من اعماق تركيا وايران ومن القرون الوسطى ايضا، باحثا عن ذلك الجمال القديم والأصيل الذي فتكت به المجتمعات الصناعية والاستهلاكية. وقد انتج على التوالي، ثلاثية ايروس، وهي تحتوي على «الديكاميرون» (١٩٧١)، «حكايات كانتبري» (١٩٧٢)، «الليالي العربية» (١٩٧٤). غير ان بازوليني، تخلى في يونيو (حزيران) ١٩٧٥ عن منهجه هذا قائلا: «اني أتخلى عن ثلاثية ايروس بالرغم من اني لست نادما على انجازها.. وذلك لأني لا استطيع ان انكر اني انجزتها بنزاهة».

والآن وهي تكرم ابنها «الضال» بازوليني، فان ايطاليا ربما تكون قد انتبهت الى انه قد احبها، رغم قسوته عليها، اكثر من كل اولئك الذين كانوا يتملقونها بمعسول الكلام، لكنهم كانوا في الحقيقة يطعنونها من الخلف بدون هوادة، ويجتثون قيمها الاصيلة، ويفرقون اصولها وأصالتها.

انخفاض الاقبال على صالات السينما في الاتحاد السوفياتي

ورد في احصائية لجنة الدولة التي نشرت أخيرا في موسكو ان الاقبال على الصالات السينمائية في الاتحاد السوفياتي في انخفاض مستمر، علما بأن السوفيات يعتبرون من اكثر الشعوب حبا للسينما.

وحسب الاحصاءات ذاتها فان ٣,٨ ملايين بطاقة بيعت خلال العام ١٩٨٧ مقابل ٤,١ مليار في العام السابق. ولفتت الصحيفة الانتباه الى ان هذا التراجع في الاقبال سجل في معظم الجمهوريات السوفياتية.

وجاءت في صحيفة «البناء» السوفياتية التي اوردت الخبر ان الجمهور السوفياتي بدأ بالابتعاد عن السينما لاسباب عدة منها الاهمية المتزايدة التي بدأ التلفزيون السوفياتي يتخذها ودخول اجهزة الفيديو الى بعض المنازل وهبوط مستوى الانتاج السينمائي هناك.

وقالت الصحيفة ايضا ان لجنة الدولة للسينما (جوسكينو) اطلقت في العام الماضي برنامجا لعرض افلام في الارياف، الا انه لم يتحقق بسبب عدم توافر التقنيين وصالات العرض الملائمة.

فرنسيس فورد كوبولا.

كوبولا.. رئيسا في مهرجان كان المقبل

في تسبيق يعد الاول من نوعه، اعلن منظمو مهرجان كان السينمائي الدولي الذي يقام سنويا في مدينة كان، جنوبي فرنسا، اسم رئيس لجنة التحكيم الخاصة بالدورة الثانية والاربعين التي ستعقد للفترة ما بين ١١ و٢٣ مايو (ايار) ١٩٨٩. وهو المخرج والمنتج الامريكي (من اصل ايطالي) فرنسيس فورد كوبولا.

ويذكر ان كوبولا قد شارك مرات عدة في المهرجان وفاز مرتين بالسعفة الذهبية له، وهي اعلى تكريم فني لفيلم متميز. الاولى عن فيلمه الرائع «المحادثة» الذي اخرجه في العام ١٩٧٤، والثاني «سفر الرؤيا الآن» ـ ١٩٧٩ الذي قدم فيه تصورا مجنونا للحرب الفيتنامية.

وسبق لكوبولا (ولد في دوترويت ـ ١٩٣٩) ان قدم افلاما تعد الآن علامات بارزة في السينما العالمية نخص بالذكر منها: العراب (بجزئيه ـ ١٩٧١، ١٩٧٥)، جاتسبي العظيم (١٩٧٤)، كوتون كلوب (١٩٨٤، وغيرها.





نستاسيا كينسكي.

كينسكي في فيلم شاهين الجديد

بات في حكم المؤكد ان الممثلة الالمانية الاصل ناستاسيا كينسكي (ابنة الممثل المعروف كلاوس كينسكي) ستشارك بطولة الفيلم الجديد للمخرج المصري يوسف شاهين يحمل إما عنوان «الاسكندراني» او «هذه الاسكندرية»، وسيقف امام الممثلة الشابة الممثل الايطالي الكبير مارسيللو ماستروياني (الذي لم يعط موافقته النهائية بعد).

وسيقوم زوج الممثلة المنتج المصري ابراهيم موسى بتمويل الفيلم، مثلما فعل مع الفيلم الاخير للمخرج العبقري فريدريكو فيلليني «المقابلة» قبل عام مضى.

ويذكر ان كينسكي توقفت عن العمل السينمائي منذ سنتين وبالذات بعد انجازها فيلم «مرض الحب» الذي صورته تحت ادارة المخرج الفرنسي جاك دوراي. ولديها حاليا مشروع آخر تحت ادارة المخرج البولوني الاصل جيرزي سكوليموفسكي يحمل عنوان «تورنيس ـ الينبوع» بمشاركة الممثل الامريكي تيموثي هاتن، وفيلم آخر تحت عنوان (١٣) للمخرج تيم راي.

اما يوسف شاهين (٦٣ عاما) مخرج الافلام المميزة «الارض» ـ ١٩٦٩، «العصفور» ـ ١٩٧٣، فقد سبق له وان عمل مع ممثلين اجانب مثل الفرنسيين ميشال بيكولي وباتريس شيرو في فيلم «وداعا يا بونابرت» ـ ١٩٨٦ والمطربة الفرنسية داليدا في «اليوم السادس» ـ ١٩٨٧.

سيرجو ليوني يعاني من متاعب سوفياتية!

يبدو ان المخرج الايطالي المعروف سيرجو ليوني، الذي يعتبر ابرز مخرجي افلام «الوسترن الايطالي»، بدأ يعاني من مصاعب جمة مع المسؤولين السوفيات الذين اخذوا يعرقلون المساعي المبذولة لانتاج فيلمه الجديد الذي ستدور احداثه حول حصار مدينة ستالينغراد من قبل القوات النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

وقد هدد ليوني انه سيتخلى عن المشروع في حال عدم حصوله على موافقة السلطات السوفياتية للتصوير في المواقع الاصلية خلال الاسابيع المقبلة. ويذكر ان المشاورات والمباحثات مع السلطات تلك تجري منذ خمس سنوات، فيما بقي ليوني يجمع مصادر فيلمه ومعلوماته منذ ما ينيف على خمسة عشر عاما، مدعما بذلك سيناريو مكتوبا وجاهزا يغطي مدة عرض تزيد على ست ساعات كاملة.

وذكر المخرج الايطالي ان لديه مشروعا آخر قد يبدأ بتصويره اذا عجز عن الحصول على الموافقة، وهو عودة الى افلام رعاة البقر، يصور فيه ليوني اسطورة مسدس عجيب ينتقل من يد الى اخرى.

وسبق لسيرجو ليوني ان قدم عدة (ملاحم سينمائية) مثل حدث ذات مرة في الغرب ـ ١٩٦٨، وحدث ذات مرة في امريكا ـ ١٩٨٤، مع روبرت دي نيرو، وجيمس وود.

سيرجو ليوني.

لماذا لم يعرف العرب فن المسرح مبكرا

بقلم: محمود أبو صوفة

قبل الاجابة عن هذا السؤال ينبغي أن نعرف ما هو فن المسرح من جاء به؟ من هو الجنس البشري الذي بدأ الاهتمام في هذا اللون الذي يسمونه اليوم (ابا الفنون)؟ المسرحية هي ذلك العمل الروائي الذي يقدم على خشبة المسرح، شريطة أن تتكون من عناصره الأساسية الثلاثة وهي الحوار والحركة والصراع. وربما أن هذه العناصر تميز المسرحية عن غيرها من الفنون الأدبية على الأقل، إلا أنها تشترك مع العمل الروائي في عدة مقومات كالحادثة والفكرة والشخصيات. بديهي أن نقول عن الحوار بأنه يشكل المظهر الحسي لها بينما يشكل الصراع فيها المظهر المعنوي.

وتذهب آراء على أن هناك سمات عامة مشتركة بين القصة والمسرحية تتلخص في الفكرة والممارسة والتعبير، فالقصة تستخدم اسلوب التصوير أو اسلوب السرد الذي يتبعه المؤلف للوصول إلى الفكرة لحظة التنوير ويسمونها (العقدة) أيضا. في حين أن المسرحية لا تستخدم سوى ذلك الاسلوب سواء كانت المسرحية ممثلة أو مقروءة، فان الحوار هو الأداة الوحيدة للتعبير، وكلمة «دراما» تعني صراعا داخليا، وهذا لا يقل في جوهريته بالنسبة لفن المسرحية عن الحوار، فالحوار والصراع إذن هما الخاصتان الفنيتان تميزان فن المسرحية، ولا بد أن يرتبط هذان العنصران بطبيعة الحال في العمل المسرحي، فلا يكفينا من الحوار أن تأخذ صورة سؤال وجواب بين شخص وآخر، ولكننا ننتظر في المسرحية الحوار الذي ينقلنا إلى الحياة، الحوار الذي يجعلنا نتمثل الأشخاص في أزماتهم وصراعهم كما نتمثل الأفكار، الحوار كما يقع في الحياة بين الناس.

وفوق الحوار والصراع فإن دور الاطار الفني المعين وارتباطه بدور عرض زمن المسرحية. إن هذين الأمرين لهما ارتباط مباشر في توجيه البناء الذاتي للمسرحية نفسها.

والاطار المسرحي اطار ضيق وهو كذلك اطار محكم ولذلك تصعب الكتابة المسرحية، حتى أننا نجد بجانب كل مائة قصة كاتبا مسرحيا واحداً. والحق أن الكتابة المسرحية، تحتاج إلى نضوج فني خاص يتحقق عادة في مرحلة مزاولة الكتابة القصصية.

والمسرحية تقسم إلى كوميديا أو تراجيديا أو ملهاة أو مأساة وقد كانت الملهاة تتميز بتناولها الشخصيات العظيمة (بدأت بالأساطير عند الأغريق، ثم بأبطال من البشر، ثم صار الانسان هو البطل)، وبنجاحه في عصر النهضة حين كان يظن ان الانسان مركز العالم، ولكنه ظل الانسان الممتاز، كشخصيات الرؤساء حتى إذا ما تزعزعت تلك العقيدة ذهبت معها فكرة البطولة ولم تعد البطولة تستخدم إلا لتدل على الشخصية الرئيسية في المسرحية، كما تتناول الموضوعات العالمية البالغة الأهمية،

اما في العصور الحديثة فينعدم التفريق بين الملهاة والمأساة. على أساس من فكرة (النهاية السعيدة)، ففي الملهاة تتحقق النهاية السعيدة، أما النهاية المميزة للمأساة فهي هزيمة البطل أو موته في العادة.

ولكن ليس هناك ما يدل على أن مشكلة طبيعة المسرحية وهدفها حلت حلا كافيا. ومازال الكتاب ولا يكاد يحصيهم العد منذ أرسطو حتى اليوم يتناولون هذا الموضوع بالدرس.

وقد قالوا إن أول أمة اعتنت بالمسرح هي أمة الاغريق وأن أول مسرحية كانت بعنوان «الضارعات» من تأليف اسيخلوس ٥٢٥ ق.م ـ ٤٥٦ ق.م، ثم يأتي بعدها مسرحية «أوديب الملك» من تأليف سوفكليس ٤٩٥ـ٤٤١ ق.م، كما ان ارسطو كتب عن هذا اللون في القرن الرابع الميلادي في كتابه «فن الشعر» دراسة كاملة.

ويربط عباس العقاد تطور الفن المسرحي بمظهر الديمقراطية في أية أمة، فهو يقول: إن الفن المسرحي اختفى أو هبط أو اضمحل في بلاد اليونان نفسها حين توفرت فيها عدة عوامل، ولم يكن لهم فن مسرحي يذكر بعد عصرهم الذهبي ولم ينشأ عندهم هذا الفن قبل نشأة المدنية الديمقراطية ولا بعد زوالها وقيام السيطرة المستبدة مكانها.

إلا أن العقاد يرجع سبب نشأة الفن المسرحي عن اليونان فيقول: «ولما نشأ المجتمع الديمقراطي في المدينة سمح للشعراء والأدباء بإدارة الحوار على نقد أصحاب النفوذ (الشخصيات البارزة)، ثم استطردوا من ذلك إلى نقل طوائف المجتمع والفلاسفة وجعلوا يستخفون هذه النقمة كلما اشتد الحجر واستبدت الحكومة، وضاقت حرية القول والانتقاد».

ولكن لماذا تأخر المسرح عند العرب؟ ولماذا لم ينقلوه إلى العربية على الأقل في عصر الحضارة العربية العباسية؟ وإذا كان هناك التقاء مع هذا الفن، فكيف تم ذلك؟

يجيب على ذلك الدكتور حسين نصار (مجلة «العربي» ـ الكويت عدد ٩٣ اغسطس (آب) ١٩٦٦ ص ٤٨)، فقد نقل المترجمون والفلاسفة من أمثال الكندي وحنين بن اسحاق وغيرهما كتابي «فن الشعر» و«الخطابة» لارسطو في بدء النصف الأول من القرن الهجري الثالث. ولكنهم وجدوا المؤلف يتحدث في «فن الشعر» عن أشياء عصية على فهمهم ونعرف نحن الآن أنها الشعر المسرحي والملحمي، ولما أرادوا ادراكها كان ذلك منهم على ضوء ما يعرفون من فنونهم الشعرية، فأضلهم ذلك وظنوا أنه يريد بالمأساة المديح وبالمهزلة الهجاء، ولم ينتبهوا إلى ذلك الفن المسرحي الذي لم يكن في مجتمعهم، وخاصة أنه كان قد اندثر أو يكاد في المجتمع الأوروبي، فلم يكن هناك أمل أن يلتقي به أحد العرب الذين قاموا ببعض الرحلات في بعض أقطار أوروبا. فبقي (فن الشعر المسرحي) مجهولا عندهم مفقودا من أدبهم.

وإذا كان زكي طليمات يعتبر أن فترة الحياة الجاهلية وبدائية وثنيتها هي من الأسباب التي لم تجتذب أقلام العرب أو تستهوي أفئدتهم لولوج الفن المسرحي، فإن عدم معرفة العرب بالقراءة والكتابة إبان الجاهلية كان السبب الرئيس في بعدهم عنه،

ولقد عرفنا أنه لم تكن هناك ظروف مهيأة لنمو فن المسرح ذاتيا في المجتمع العربي الجاهلي، ونضيف أن عملية انتقال المسرح من بلاد اليونان إلى الجزيرة العربية أمر يكاد أن يكون مستحيلا لأن عملية الانتقال للمسرح تحتاج إلى مستوى حضاري كبير ليتم هذا الانتقال، والعرب لم يكونوا يعرفون القراءة والكتابة، وانها كانت نادرة في ذلك الوقت، والمسرح فن يحتاج ليقدم كاملا إلى حضارة وفكر، ولم يكن المجتمع الجاهلي بظروفه الاجتماعية التي أشرنا إليها قبل ذلك على مستوى حضاري يؤهله للقيام بعملية انتقال المجتمع العربي إلى المسرح، وحين ظهر الاسلام بدأت أول مرحلة حضارية تتم عن طريق الاثراء الذاتي لفكر العرب، ثم بدأت بعدها عملية الاحتكاك بالفرس واليونان، وكان على العرب أن يبدأوا أولا بعملية نقل الفكر الأجنبي الذين كانوا في أمس الحاجة إليه، ومن الملحوظ ان كل كتاب ترجموه عن غيرهم كان يمثل حاجة بهم. نقلوا الطب والفلك والرياضيات لحاجتهم العملية إليها، ونقلوا علوم الفلسفة لحاجتهم الفعلية إليها، ولقد كانت الصراعات الفكرية بينهم وبين أبناء الأديان الأخرى تلجئهم إلى هذه العلوم للرد عليها، كما كان الانقسام الديني والسياسي سببا آخر من أسباب هذا النقل، كما احتاجوا إليها في تشريعاتهم وعلوم اللغة العربية وفنونهم القولية، مما يبدو من أنهم لم ينقلوا جديدا فمعظم ما نقلوه كانت بذوره الأولى قد وجدت لديهم.

ويقرر الدكتور حجاجي نتيجة مهمة وهي أن مدنا أوروبية عرفت المسرح من خلال الفتح الاسلامي عن هذه الظاهرة وظاهرة أخرى تتلخص في فشل المسرح ذاته خلال العصر المسيحي، يقول حجاجي وهم في ذلك لم ينقلوا المسرح عن اليونان، لأن الحاجة إليه لم تكن قد وجدت فعلا على أن فن المسرح ليس من الفنون التي تتمثل عن طريق الترجمة، وانما تنقل عن طريق التأثير ولم يكن فن المسرح من الفنون الحية في أوروبا في ذلك الوقت.

ولم يكن من المعقول أن يقوم العرب بترجمة مسرحيات فقدت تأثيرها في مجتمعنا، فان فن المسرح فن معقد يشترك في ابرازه أكثر من فن وليست عملية التأليف المسرحي إلا واحدة من هذه الفنون، ولم يكن من السهل الاقتناع بفن المسرح عن طريق المدونات فقط.

ولما لم توجد هذه الفنون المتعاونة على ابراز المسرح، فما كان يمكن أن تترجم نصوص مسرحيات ليس من السهل فهمها بعيدا عن اطارها الاجتماعي والتاريخي، وقد كانت هذه حقيقة المسرح في ذاك الوقت، حتى بعد أن اقتحم الصليبيون الأرض العربية، ولم يكن هؤلاء القادمون يحملون فنا مسرحيا يقدمونه فوق الأرض العربية، فيقوم بعملية التأثير.

وربما سؤال يطرح نفسه: ما مدى تأثير وجود أساطير المسرح اليوناني في عملية النقل إلى اللغة العربية؟

ولقد تطرق المرحوم الدكتور احمد امين إلى هذه الناحية واعتبر انصراف العرب في العصر الاسلامي عن كل ما يمت بصلة إلى التمثيل أو التشخيص لاسيما وأن الأدب الاغريقي قد قام على عبادة الأساطير المتعددة، ويؤيده في ذلك الدكتور محمود حامد شوكت.

ويرى أن العربي في العصر الاسلامي قد احس باكتفاء ادبي ذاتي وقومي. ولم يحس بحاجة إلى أدب غريب لا يستطيع تذوقه تذوقا كاملا.

ولعل البيئة قد تلعب دورا مهما في استقطاب هذا اللون والاقبال عليه فتقرر مدى حاجتها إليه أو التركيز عليه. فان مقابلة بين أحوال اليونان وأحوال العرب تكفي لتعليل الفرق بينهما. فها هو العقاد يعقد المقابلة ويحدد الفرق اذ يقول: وهو فرق يرجع إلى تلك الأسباب العارضة ولا يرجع إلى قرينة فطرية العبقرية اليونانية على غيرها من عبقريات الأمم المختلفة، كما يطيب للنقاد الأوروبيين دائما أن يتخيلوا كلما خاضوا في تحليلاتهم لأمثال هذه الفوارق، فلم يتفق للعرب ما اتفق لليونان من اقتران الشعائر الدينية والتطور الاجتماعي والنهضة الفكرية في بلد واحد. كانوا رعاة وكان اليونان على فطرتهم الأولى رعاة، ولكن العرب يرعون الابل فيرتحلون عليها إلى كل مكان يقودهم إليه طلب الكلأ والماء، واليونان يرعون الماعز والشاة فلا يحسبون من البدو المبعدين في النقلة والارتحال. وكانت رحلة العرب تلجئهم إلى الكتابة كما لجأ اليونان في المدينة، هم يحتاجون اليها في كل تسجيل يدعو إليه عمل الشعب، أو عمل الحكومة ولقد عرف عصرا ذهبيا أو عصورا ذهبية، ولكنها لم تتفق في زمن الشعائر الوثنية التي تسمح لتمثيل الأساطير وتشخيص مظاهرة العبادة، بل انفصمت بعد قيام دين التوحيد، وتحريم الشرك واستنكار اللهو والقصف في معاهد الصلاة والقربان، ولو اتفقت للعرب شعائر دينية تقوم على الأساطير ويجري الاحتفال بها في مجتمع مدني وتقدمه بالعصر الذهبي والنهضة الفكرية لكان شأنهم كشأن اليونان مما ظهر بينهم من فن التمثيل وسائر الفنون.

ويقف العقاد هنا ليؤكد اختلاف الظروف بين الأمتين العربية واليونانية، ويقرر أن اليونانيين لو وجدوا حيث وجد العرب لما نشأ بينهم فن مسرحي ولا فن آخر غير الفنون العربية، ولقد عرض لليونان بعض ما عرض للعرب حين زالت نهضتهم وتبدلت حكومتهم واختفلت حينما كانت حالهم قبل القرن الخامس وبعد القرن الرابع السابق للميلاد شعائرهم فعاشوا بغير فن مسرحي واضمحلت عندهم سائر الفنون كحال أمة احتجب فيها الفن واقفرت من شعرائه ومؤلفيه.

وقفة على شاطئ النيل

شعر: عبد الرحمن صالح العشماوي

إلى صديقي محمد الذي حكى لي مأساة أهله في السودان فأدمى قلبي

تطاول الجرح لا صبر ولا جلد … وكيف اصبر، والنيران تتقد ؟
امسيت والبيت مزهو بساكنه … وذكريات الصبا في الذهن تحتشد
امسيت والنهر يجري هادئا سلسا … والنجم فوق ذراع النهر يرتعد
وقريتي يتغنى الصمت في فمها … تمد سيقانها في النهر تبترد
امسيت، في القلب آمال تحركها … خواطري، والرؤى تدنو وتبتعد
وصبيتي في بحار النوم قد غرقوا … وعزف أنفاسهم في الليل منفرد
يعطرون مسائي بالصفاء، فما … احلى مساء على انفاسهم يفد
رايت بسمتهم كالنور ساطعة … كأنما هي من خلف المدى ترد
امسيت في ليلة بيضاء احسبها … خير الليالي التي مرت واعتقد
كأنما البدر فيها جاء يمنحني … ما لست أعرف معناه ولا اجد
كالنور لكنه لا يستضاء به … ولا تلامسه ـ فيما اظن ـ يد
امسيت في ليلة سبحان خالقها … سهرت فيها ومن في الدار قد هجدوا
ما كنت أعلم ـ لا والله ـ أن لها … حبلا من الألم القتال ينعقد
يا ليلة رحلت عنا، واعقبها … يوم تفرق فيه الأهل والولد
واقبلت نحوي الأهوال تفتح لي … زنزانة الرعب فيها ينطق الزرد
وشمر النيل واهتزت جوانبه … موجا يؤازره من خلفه مدد
يا نيل، يا نهر احلامي التي نشأت … على ضفافك يخطو نحوها الأمد
سالمتنا زمنا والصدر منشرح … النفس راضية والشمل متحد
يا نيل ماذا جرى حتى قلبت لنا … ظهر المجن وحتى خانك الجلد ؟!
الم تكن ايها الغالي تداعبنا … فلا يطوف بنا حزن ولا كمد ؟

●● ●● ●●

يا حسرة، كان ظني انها عقمت … واليوم صح لقلبي انها تلد
تلقي على الأرض جيشا من توائمها … تشقي ضمائر قوم طالما سعدوا
لا تسأليني عن السودان، عن بلد … على كنوز من الاخصاب يستند
«حقيبة لغذاء» نام صاحبها … عنها، وراح على الاحلام يعتمد
مضى زمان ولا سد يقام على … شواطئ النيل يفنى عنده الزبد
تساقط الناس في طوفانه وعلى … وجوههم الم يوحي بما وجدوا
ماذا اصور من مأساة امتنا … والسهم منطلق والسيف منجرد ؟
يا رب هذا قضاء منك نقبله … وفي القلوب يقين انك الأحد

نائب رئيس المجلس الاعلى للغة الوطنية في الجزائر

سنواصل المعركة ضد الفرنسة.. وتعريب التعليم العالي في الطريق

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مولود قاسم نائب رئيس المجلس الاعلى للغة الوطنية في الجزائر، يعتبر شخصية تقلدت عدة مناصب وزارية سابقة في الحكومة الجزائرية، اضافة الى مساهمته في حركة التعريب وحضوره في السلحة الثقافية الوطنية وفي الجامعة الجزائرية.

في هذا الحديث يسلط مولود قاسم الاضواء حول دور المجلس الأعلى للغة الوطنية، وجهود التعريب ومستقبل اللغة العربية في الجزائر والتكامل اللغوي بين بلدان المغرب العربي.

في هذا الحديث يسلط مولود قاسم الاضواء حول دور المجلس الأعلى للغة الوطنية، وجهود التعريب ومستقبل اللغة العربية في الجزائر والتكامل اللغوي بين بلدان المغرب العربي.

● نود في البداية لو تحدثونا عن الانجازات التي حققها المجلس الاعلى للغة العربية في الجزائر؟

ـ ان مهمة المجلس الأعلى للغة الوطنية هي التخطيط لعملية التعريب، بالتعاون مع سائر الاجهزة الحزبية والتنفيذية، ومتابعة البرامج التي يضعها بتنسيق مع هذه القطاعات، وفي آخر العام يتلقى منها التقارير عما انجزته من برنامجها السنوي. كما يقوم المجلس الأعلى للغة الوطنية بالمتابعة الميدانية، اي المتابعة التنفيذية. اما ما انجزناه فهو اننا بغض النظر عن التعليم الذي سيتم تعريبه كاملا في الثانوي في العام المقبل، فنحن نهنيء انفسنا لتعريب التعليم الجامعي.

وقد صدر مرسوم قانوني منذ سنوات يدعو الى عدم الكتابة الا باللغة العربية على سائر الواجهات والسيارات والدكاكين والادارات ما عدا بعض الاماكن الخاصة مثل مفترق الطرق الكبرى والمستشفيات والمستوصفات، وهذه يكتب عليها باللغة العربية وبعدد من اللغات الاجنبية، ولكن بحرف اصغر وتحت الحرف العربي.

وبالنسبة للادارة، تقدمنا خطوات كبيرة جدا في تعريبها من رئاسة الجمهورية الى اصغر بلدية.

خصوم التعريب

● يقال ان هناك خصوما للتعريب في الجزائر؟

ـ طبعا هناك خصوم للتعريب في الجزائر كما هم موجودون في تونس، وفي المغرب، وفي دول اخرى بدليل ان كثيرا من الجامعات ما تزال في كثير من البلدان العربية تدرس المواد العلمية باللغات الاجنبية.

ان خصوم التعريب في الجزائر موجودون ولكن ليس علانية، انهم يعملون في الخفاء، ولكن الارادة المخلصة تمنعهم من مواجهة تيار التعريب.

● ما هي هموم اللغة العربية في الجزائر؟

ـ هموم اللغة العربية في الجزائر هي هموم اللغة العربية في جميع انحاء العالم العربي، فنحن الآن نستطيع ان نقول اننا تقدمنا على كثير من البلدان المشرقية وليس فقط على المغربية في مجال تعريب العلوم الانسانية كلها.

وندعو للقيام بحملة منسقة عبر مختلف المنابر العربية للدعوة الى تعريب التعليم العلمي العالي واحلال اللغة العربية المكانة التي تستحقها. والا كيف تفسر موقف الصهاينة في فلسطين المحتلة وهم يأخذون من اللغة العربية المصطلحات التقنية العلمية لآخر ما يستجد في مجال العلوم والتكنولوجيا، يأخذون جذر الكلمة فيضيفون اليها السوابق واللواحق ليعبروا بالعبرية عما يريدون، وبلغتنا.

التعدد اللغوي

● وما مستقبل اللغة الفرنسية خاصة واللغات الاجنبية عامة في الجزائر؟

ـ تعتبر الفرنسية حاليا اللغة الأجنبية الاولى في الجزائر، كما هو الوضع في البلدان الشقيقة التي استعمرتها فرنسا في السابق، وهذا لا يفيدنا في شيء إذ اننا نشجع اللغات الاخرى كأداة مساعدة فقط.

● وماذا عن مجمع اللغة الوطنية؟

ـ دور المجمع هو ان يساعد عملية التعريب بتزويد الاجهزة التنفيذية في التعليم وفي الادارة وفي الاعلام وسواها بالمصطلحات المناسبة لما يستجد.

مولود قاسم

● هل لكم تصور ما في مجال التعاون اللغوي بين بلدان المغرب العربي الكبير؟

ـ اعتقد مخلصا ان التعاون ولاسيما اللغوي منه يجب ان ينسق اكثر بين البلدان المغاربية، لأن الرصيد اللغوي المشترك يتيح لنا كثيرا من المنافع العامة، لاسيما وان قاموسنا المشترك يضم كلمات متداولة ومعبرة وهي من صميم اللغة العربية.

ان التعاون في المجال اللغوي بين بلداننا سيكون بحثا مهما في الرصيد المشترك، وسيكشف ولا شك عن جوانب من القوة تؤلف بيننا وتؤكد اننا اقرب الى بعضنا البعض.

دليل عربي لرجال الاعمال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر عن مجلس التحكيم العربي الاوروبي اول كتاب في مجال التحكيم يعني بتوجيه رجال الاعمال العرب حول معاملاتهم في الخارج.

وتناول الدليل الى جانب عرض مواد التحكيم الاجابة على التساؤلات حول نظام التحكيم العربي الاوروبي التي اثيرت حديثا في المؤتمرات الدولية.

وتضمن الكتاب الى العديد من التعليقات الايجابية في الاوساط التجارية حيث احتوى على خمسين سؤالا تصدى للرد عليها خمسون شخصية عربية واوروبية.

الدليل مجانا من مجالس التحكيم العربي الاوروبي ومقار الغرف التجارية المختلفة في اوروبا والدول العربية.

بلا حدود

الجاسوس الشارد

صعلوك، مغامر الى درجة التهور، ذكي، قوي الملاحظة، مغرم بالمؤامرات مبهور بالاسلحة واستخداماتها. وكلها من الخصائص التي تجتذب وكالات الاستخبارات وتلفت انتباه المسؤولين عن التجنيد فيها. ولذلك تراهم يطوفون الجامعات والنوادي بحثا عنهم. ولكن يحدث ايضا احيانا ان يجمع الفرد بعض الصفات التي يجب ان تنفر وتحذر كتناول المخدرات او الخمور او تحدي ومخالفة القوانين بارتكاب حماقات يعاقب عليها لو تم اكتشافها ونسبت اليه.

ويقول الصحفي دافيد وايز مؤلف حكاية «الجاسوس الشارد» ان المواطن الامريكي ادوارد لي هوارد كان يجمع كل تلك الصفات الايجابية منها والسلبية. وبالرغم من ذلك فان الاستخبارات الامريكية جندته لصالحها وقررت اسناد واحدة من اهم مهامها ـ وهي التغلغل الى الاتحاد السوفياتي والتجسس لواشنطن بالاستعانة بالعملاء الروس الذين جندتهم واشنطن وطلبت منهم البقاء في مواقعهم حتى يحين موعد هروبهم ومنحهم حق اللجوء في الولايات المتحدة مكافأة لهم على خدماتهم ـ او خيانتهم لوطنهم.

الا ان الاستخبارات الامريكية ارتكبت احد ابشع وأشنع اخطاء تاريخها الحافل بالانجازات العظيمة والحماقات المروعة. فبعد ان دربته وأهم من ذلك كشفت له عن اسرار عملائها في موسكو وجدت انه بدأ يسقط بانتظام في اختبارات جهاز كشف الأكاذيب ـ البولي جراف ـ ومعنى ذلك انه لم يكن على قدر كبير من الجدارة بالثقة العمياء التي يجب ان يتصف ويتحلى بها اي مسؤول في مخابرات بلاده وخصوصا اذا ما انتدب للعمل في عاصمة الخصم الأول والأخطر لها. ولذلك قررت الا تجنده وتركته لشأنه الى حد ما. وابلغت سلطات الأمن القومية المعروفة بحروفها الاولى «اف.بي.اي» بمراقبته.

وبالرغم من كل الاحتياطات لمتابعته ومحاصرة مقر اقامته في صحراء المكسيك تمكن ادوارد من الفرار من خلال فجوات الشبكة الضخمة التي اقامتها السلطات لمنعه من الهرب وانسل من بيته مع زوجته بسيارته الى الحدود ومنها الى المكسيك. ثم الى اين؟

الى الاتحاد السوفياتي طبعا حيث سلم نفسه وأبلغهم بكل المعلومات التي نالها من الاستخبارات الامريكية ليصبح رجلهم الأول في موسكو. ثم تركوه يهرب بكل بساطة. وبعد ان توثقت معلوماته شنت السلطات الروسية حملة واسعة للقبض على عملاء امريكا واعدامهم ودمرت بذلك الجهاز الكبير الذي بنته واشنطن داخل اورقة الحكم السوفياتي على مدى عدة سنين.

وبعد ذلك التقى الصحفي وايز بالعميل ادوارد، الذي اصبح بطلا سوفياتيا، في بوادبست بالمجر حيث اجرى معه احاديث مطولة عما صنعه وعن حماقة الاستخبارات الامريكية وبلاهة سلطات الأمن وتدميرها لأفضل اجهزتها في العاصمة السوفياتية.

هل هناك تعليل آخر لتصرفات الاستخبارات الامريكية؟ هل كانت تريده ان يهرب ويكشف ما لقنته لخصومها ولو ادى ذلك الى قتل اصدقائها في قلب الحكومة السوفياتية؟

على الأقل ادوارد لا يعتقد ذلك ويؤكد ان حكايته كانت نتيجة لحماقة امريكية قل نظيرها في تاريخ الاستخبارات.

فاروق لقمان

في كل مكان



احتفلت شركة ابناء سالم محمد باخشوين وكلاء شركة براون الالمانية في المملكة العربية السعودية بتقديم جهازين جديدين من انتاج شركة براون الالمانية هما عصارة الفواكه (MP80) وجهاز تحضير الطعام (UK 40) اللذان يعتبران اكثر الاجهزة تطورا في هذا المجال في الاسواق المحلية والعالمية.

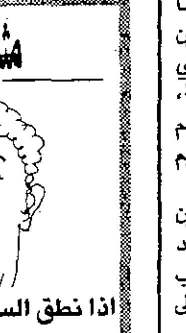
حضر الحفل الذي اقيم في فندق هوليداي ان بجدة السيد محمد سالم محمد باخشوين رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد عبد الله باخشوين والسيد صلاح باخشوين ووفد من شركة براون الالمانية ضم روبرت واجر المدير التنفيذي لشركة براون، وادجر بامبل مدير التصدير للدول العربية، وفليكس كروهن مساعد مدير التصدير وعملاء وموزعو براون بالمملكة ورجال الصحافة والاعلام.

تحدث في بداية الحفل السيد محمد سالم باخشوين موضحا دوافع الشركة في تنظيم هذا اللقاء لعرض احدث منتجات شركة براون الالمانية واتاحة الفرصة امام الموزعين للقاء بالمسؤولين في الشركة والاطلاع على كل التفاصيل بهذه الاجهزة الجديدة والاجابة على استفساراتهم.

تم تحدث بعد ذلك السيد روبرت واجر المدير التنفيذي لشركة براون موضحا ان هذه اول زيارة له للمملكة التي تعتبر اسواقها من انجح الاسواق والأكثر مبيعا لمنتجات براون على مستوى الدول العربية ونوه بجهود شركة ابناء سالم محمد باخشوين في تسويق منتجات براون وانجاحها في اسواق المملكة.

تم بعد ذلك عرض فيلم وثائقي عن شركة براون الالمانية وقدم بعد ذلك السيد ادجر بامبل مدير التصدير ومساعده شرحا وافيا عن الجهازين الجديدين اللذين تم تجهيزهما بأحدث تقنية براون ونالت انتشارا واسعا في الاسواق العالمية.. ثم دار نقاش موسع بين المسؤولين في شركة باخشوين ومندوبي شركة براون والموزعين حول مختلف الامور التي تساعد على مزيد من الانتشار والنجاح في اسواق المملكة.

مثل اليوم






اذا نطق السفيه فلا ترد عليه

سينما

السينما المجرية تصفي الحساب مع الغزو السوفياتي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في عام ١٩٥٦ وبالتحديد شهر اكتوبر اقتحمت القوات السوفياتية المجر، بعد ان ظهرت اصوات تطالب بالتحرر من سيطرة الفكر الشيوعي. فكان التدخل السوفياتي لارغام المجر على الخضوع.

ورغم مرور اكثر من ٣٠ عاما على هذه الواقعة الا أن السينما المجرية بدأت في تناولها، وتكشف كاتبة السيناريو سوزان ليتز التي شاركت في مهرجان الاسكندرية السينمائي حديثا أن هذا التطور بدأ بفيلم السعال الديكي، الذي شاركت هي في كتابته! واخرجه بيتر جاردوس ويحكي تجربته الشخصية في الطفولة وما حدث له هو وعائلته.

وكان هذا الفيلم قد حصل على جائزة مهرجان «لايزج» بسويسرا لأحسن فيلم كوميدي، وكانت الجائزة هي العصا الذهبية لشارلي شابلن.

وتقول كاتبة السيناريو ان شخصيات الفيلم تعبر بطريقة كوميدية برغم قتامة الاحداث وهو ما يعرف في علم الدراما ـ بالكوميديا السوداء.

وتضيف ان احداث الفيلم القائمة على التذكر تجعل الاحساس الكوميدي يتغلغل في مشاهد الفيلم، فعندما يتذكر المرء المواقف الصعبة في حياته لا يملك الا السخرية.

هذا اليوم في التاريخ

٢٤ ايلول (سبتمبر)

هوارد فلوري

في مثل هذا اليوم قبل ٩٠ عاما، اي في ٢٤ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٩٨ ابصر النور في مدينة (أدليد)، عاصمة اوستراليا الجنوبية، طفل قدّر له ان يقدم للبشرية في مستقبل حياته خدمة تعد من اعظم ما قدمه اليها انسان، وهو «هوارد والتر فلوري» مكتشف البنيسيلين.

درس فلوري في جامعة أدليد، وتخرج فيها طبيبا في سنة ١٩٢١ بتفوق، وحصل على زمالة دراسية في جامعة اوكسفورد، ونال درجات علمية عديدة في الطب، ثم أصبح استاذا لعلم الامراض (باثولوجي) في جامعات بريطانية عديدة، حتى استقر به المقام في جامعة اوكسفورد حيث تراس فريقا من الباحثين، وقام بدراسات مبتكرة وجريئة في ردود فعل الجسم البشري تجاه الامراض والجروح المختلفة وقدرته على الاندمال، واهتم بدراسة المواد المضادة للجراثيم، ولم يكن في التقارير المنشورة حتى ذلك الوقت ما يشير الى أن البنيسيلين، وهو نتاج مواد معينة متعفنة (بنيسيلين نوتاتوم) يمكن ان يتحول الى مادة بهذه الأهمية، وحينما اكتشف فيه هذه الصفة في سنة ١٩٤٠ وجه جميع امكانيات المختبرات الى دراسة المادة الخام التي استخرج منها بعد تصفيتها، فجربها اولا على الفئران التي حقنها بجراثيم معينة، فنجحت في القضاء على تلك الجراثيم، ثم جربها على الانسان، فكانت النتائج ايجابية، وتأكدت لفلوري امكانيات استخدامه بنجاح في الامراض الجرثومية وفي جروح الحرب. وكانت الشركات البريطانية، غير قادرة على تمويل الابحاث لتطوير اكتشافه هذا بسبب ظروف الحرب، ولذلك زار فلوري المعاهد العلمية وشركات الادوية في امريكا للحصول على مساعدتها. وكان هناك من لامه على افشاء اسرار هذا الاكتشاف الطبي الذي اصبح فيما بعد مصدر ارباح كبيرة. ولكن التقاليد العلمية كانت تقضي بجعل الاكتشافات الطبية مباحة للعالم كله بحرية، راى فلوري ان حجب الطريقة التي توصل بها الى استخراج هذه المادة عن العالم وحصرها في بريطانية مخالف للقواعد الاخلاقية في الطب.

والواقع انه لولا اثارته اهتمام امريكا بهذا الموضوع لما كان البنيسيلين متوافرا حينما انتهت الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٤٤ ولما امكن معالجة جميع المصابين البريطانيين في حملة الانزال على اوربا. وقد جاء البنيسيلين الذي استعمل في ذلك الوقت من امريكا.

منحت الحكومة البريطانية والتر فلوري لقب سر في سنة ١٩٤٤، وحصل على أوسمة رفيعة ودرجات علمية من مختلف اقطار العالم، وفي سنة ١٩٤٥ منح جائزة نوبل في الطب (بالاشتراك مع عالمين آخرين) تقديرا لاكتشافه الخطير.

لا شك ان البنيسيلين كان من أعظم المنجزات في تاريخ البشرية، ولكن كم من الناس يعرفون مكتشفه؟ وإذا كانت عواصم العالم اليوم تزخر بالنصب التي اقيمت للقادة والفاتحين من امثال نيلسن، وويلنغتن، ونابوليون، وفوش، فما اجدر ذلك الأوسترالي الذي ولد في مثل هذا اليوم قبل تسعين عاما بان تخلد ذكراه، ويشاد بانجازه الذي انقذ به حياة الملايين من البشر، وسيظل ينقذ ملايين اخرى منها الى ما شاء الله.

نجدة فتحي صفوة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ العاجز لعاهة جسمية.
٢ـ للاستفهام (معكوسة) ـ في العين.
٣ـ مدينة بريطانية.
٤ـ معدة الطائر.
٥ـ فتيات (معكوسة) ـ أحد الوالدين (معكوسة).
٦ـ مدينة يوغسلافية ـ تين مجفف (معكوسة).
٧ـ مرفأ سوفياتي على البحر الأسود.
٨ـ اسم كلبة شهيرة صعدت إلى الفضاء.
٩ ـ دق ـ من وسائل المواصلات.

عموديا:

١ـ التخلي عن مهنة أو عمل.
٢ـ نار ـ كهوف.
٣ـ من أنواع السمك.
٤ـ ربط ـ يكين (مبعثرة).
٥ـ بلدة في الضفة الغربية ـ شركة طيران.
٦ـ جدها في (ونتنقي).
٧ـ ولد ـ جوهر.
٨ـ القراءة بقصد الثقافة (معكوسة).
٩ـ لباس.

الكلمة الضائعة

البحتري خرطوم حطم
خليفة معصم قصر
عنوان عصارة نجم
سلطان تعتيم
ساحر حنجرة
مطر عقد
عصفور حصان

ة	ع	ث	ي	م	ع	ص	ا	ن
ق	ح	ن	ج	س	ة	ع	ق	د
ص	ا	ن	م	س	ة	ن	ا	ة
س	ة	ط	ا	س	و	ل	ج	ن
م	ع	ف	ا	ط	ب	ف	ا	ر
م	و	ص	ي	ع	ل	و	ص	س
ع	ع	ط	ت	ل	ن	س	ع	ع
ص	ا	س	س	ع	خ	ا	ف	ن
م	ي	ت	س	خ	س	م	ط	س

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة ارجنتينية

الحل السابق: النيل





مفكرة السبت

احمد كمال حمدي

كان ذلك قبل اسابيع قليلة، عندما قررت قضاء اجازة قصيرة، لا تتجاوز بضعة ايام بعيدا عن العاصمة الالمانية بون التي غادرها الساسة والمسؤولون وتحولت الى مدينة شبه مهجورة بعد ان وقعت في «حفرة الصيف» ـ كما يطلق الألمان على شهري الاجازة الصيفية، يوليو (تموز) واغسطس (آب).

وعندما توجهت الى مكتب السياحة والسفر، عرضت علي الموظفة المسؤولة فيه مكانا وحيدا شاغرا، لقضاء اسبوع في قرية سياحية منعزلة وصغيرة، كانت حتى سنوات قليلة قرية يتجمع فيها صيادو السمك الأسبان، وتقع بين مدينتي فالنسيا وبني دورم. فلم اتردد وحجزت المكان الموجود، فقد كنت انشد الراحة والتمتع بقليل من الشمس، الذي حرمنا منه في بلاد الألمان.

في اليوم التالي من وصولي الى قرية «كالبه» الاسبانية التي تختفي بين البحر والجبل، توجهت الى الشارع الرئيسي، والوحيد في قرية صيادي السمك هذه، لأشتري بعض الصحف الاجنبية، وفي واجهة المخزن الذي كان يبيع كل شيء من الصحف حتى الفاكهة والخضار والمرطبات.. فوجئت بها وهي تتصدر مجموعة الصحف المعروضة.. بلونها الاخضر المميز.. انها صحيفة «الشرق الأوسط».

ولعل القارىء يقدر مقدار سعادتي لمشاهدتي صحيفتي الحبيبة في مكان منعزل من اسبانيا لا يصله الغريب الا نادرا.. وامتدت يدي لأتناول الصحيفة الخضراء المعروضة، وفي الوقت ذاته امتدت يدان اخريان، تتسابقان على الصحيفة..

وجلسنا معا نقلب صفحات «الشرق الأوسط» ونتبادل الحديث.. وكانت مناسبة لي في التعرف الى شابين عربيين الأول من الخليج العربي والآخر من شمال افريقيا. وعن طريق «الشرق الاوسط» ارتبطنا معا بصداقة وثيقة.. وكنا نلتقي صباح كل يوم امام كشك الصحف، ثم نجلس معا نتجاذب اطراف الحديث واخبار وطننا العربي الكبير، ومازلنا اليوم نتبادل الرسائل التي تربط بيننا على بعد آلاف الأميال.. بفضل الصدفة التي جمعتنا في اسبانيا، ونحن نبغي الحصول على «الشرق الأوسط».

لقد تحولت «الشرق الاوسط» اليوم الى جسر متين يربط بين ابناء الشعب العربي الواحد، ويحقق اللقاء الفكري بينهم ويجمع بينهم في السراء والضراء، بحيث تجاوز دور هذه الصحيفة كوسيلة اعلامية كي تصبح صورة تعكس الوحدة العربية التي طالما تغنينا بها دون ان نصل اليها، فاذ بها تتحقق عمليا عن طريق الصحيفة الخضراء الحبيبة.

لقد تواعدت مع صديقيّ على اللقاء على صفحات «الشرق الاوسط» يوميا بعد ان ازالت هذه الصحيفة الحدود المصطنعة التي فرضت على فكرنا العربي وثقافتنا الاسلامية.. او ليس لقاؤنا مع «الشرق الاوسط» ونحن من اقطار عربية متعددة، الا الأمل الذي كنا نحلم به مئات السنين؟

«الراين» في عيني كاتب ألماني

نهر مظلم حزين وكئيب لكنه أب جبار

بون ـ «الشرق الاوسط»:
اختار الكاتب الالماني هاينريش بول الحائز على جائزة نوبل للاداب نهر الراين ليتحدث عن انطباعاته عنه وقال فيه:

«انني على استعداد لان اصدق كل شيء يدور حول نهر الراين من اوصاف واقوال، ولكن الشيء الوحيد الذي لا اصدقه عن الراين هو صفاؤه وصحوه خلال فصل الصيف.. فقد بحثت طويلا عن هذا الصفاء والصحو المزعومين، ولكنني لم اعثر عليهما ابدا، ولعل ذلك يعود الى خلل في الرؤية او انحراف في المزاج، او عوامل شخصية لم تسمح لي باكتشاف هذا الصحو والانطلاق المزعومين...».

نهر حزين

ويضيف: ان «رايني» نهر مظلم، حزين ومكتئب وكاسف البال، احس بمكره اكثر من احساسي بصحوته الصيفية التي يتحدث البعض عنها، فقد قطعته بالسفينة مرات عديدة، وقدت دراجتي على ضفتيه من مانيز الى كولونيا ومن رود سهايم حتى دوتيز ومن كولونيا حتى كانتن.. في الخريف وفي الربيع واثناء الصيف.. وفي فصل الشتاء كنت دوما اراقب نهر الراين من نافذة غرفتي المطلة عليه.. وكنت اتاكد دوما، وبصورة مستمرة، ان هذا النهر لم يكن يوما ما نهرا صيفيا.

انني اعرف نهر الراين منذ نعومة اظفاري.. ومنذ مطلع طفولتي.. نهر مظلم ومكتئب، كنت اشعر، دوما، بالخوف منه، وكان يثير في نفسي مشاعر واحساسيس متناقضة من الخوف والحب، فعلى بعد خطوات قليلة منه ولدت وشهدت نور الحياة لأول مرة، بل اني بدأت على ضفافه في وقت لم اكن استطيع الكلام او المشي بعد.. وكم مرة من المرات خضت مياهه حتى الركبة وانا ابحث عن لعبتي الورقية التي اطاح بها الهواء والقى بها على شاطئه المبتل.

ضباب ورياح

ويواصل الكاتب انطباعاته فيقول: كان ذلك في فصل الخريف، عندما تقصف الرياح وتشتد العواصف، وتتراكم الغيوم في السماء وتختلط بدخان السفن لتي تمخر عباب هذا النهر الكبير.. وفي المساء كان الهدوء يخيم على النهر وقد غطى الضباب مجراه وسريره، بينما كانت ابواق الانذار والتحذير من الضباب تنطلق من السفن العابرة في بحر من الظلام.. والانوار الحمراء والخضراء تلمع على صواري السفن كأنها محمولة من قبل اشباح مجهولة، بينما كنا، نحن الاطفال، نطل على النهر من فوقه احد الجسور الممتدة فوقه، نستمتع بهذا المنظر الغامض وباصوات ابواق الضباب ذات النغمة الرقيعة.

وعندما يأتي الشتاء.. يتحول نهر الراين الى قطعة كبيرة من الجليد.. قطعة كبيرة وواسعة اشبه بملاعب كرة القدم.. بيضاء تغطيها طبقة من الثلج الناصع، بينما يغطي السكون سطح النهر، ولا تقطعه سوى بعض السفن التي تحاول بين الآونة والاخرى، ازاحة الواح الجليد ودفع بعضها باتجاه الشمال.. نحو هولندا.

ويضيف: في فصل الشتاء يخيم السكون على نهر الراين.. ويتحول الى ممر مائي صغيرة رمادي اللون تحيط به مساحات واسعة من الثلج والجليد، بينما تحلق فوقه طيور «النورس» التي تحاول الاختباء تحت الجسور التي تقطع النهر. ومع بداية فصل الربيع يتحرك النهر ويحمل معه قطعا كبيرة من الجليد في جو بارد يصعب معه على المرء ان يصدق بأن اجود انواع الكرمة، التي تحتاج الى شمس وحرارة، تنمو على ضفاف هذا النهر البارد.. وفي الربيع يزداد غرور هذا النهر فيطغى على القرى والمنازل الواقعة على ضفافه.. واحيانا على مدينة كولونيا نفسها.

نهران

الواقع انه لا يوجد نهر راين واحد بل نهران.. الراين الاعلى والراين الادنى. والجميع يعرفون الراين الاعلى بمناظره الخلابة الجميلة الرائعة، ولكنهم يجهلون الراين الآخر الذي اتحدث عنه والذي لم يحدد مجراه الحقيقي حتى الآن، والذي استبدل دخان الجرمان القدماء بدخان المصانع التي تنطلق من كولونيا حتى دوييورج.. دخان اصفر يرافقه لهيب اخضر واحمر.. فعلى ضفة الراين اليسرى، في هذه المنطقة، وقف الرومان وجنودهم يتطلعون نحو الضفة الشرقية منه، وهم يحتفلون باعيادهم الوثنية القديمة.. ولادة اجريبينا ومصرع كلاوديوس.

لقد مرت على هذا النهر جيوش عديدة.. وشهد هذا النهر الاخضر العجوز جحافل الرومان والجرمان والهون والقوزاق والفرسان القدماء وحتى اللصوص.. جحافل منتصرة واخرى مهزومة.. الى جانب الموجات الكبيرة من السكان التي حملتها امواج النهر، تابعوا اعمال التجارة وتسجيل الاحداث التاريخية منذ سنة الصفر.. قبل ان أتعرف على وجهه المائي الشاب، ومع ذلك فقد ظل وجه الراين هو المنظر الداكن المحيط بصور القصور وقلاع الفرسان والخرائب المنتشرة على ضفتيه وعلى المرتفعات المطلة عليه. التي تذكر المرء احيانا بالرومان القدماء الفاتحين الذين كانوا يبادلون الالمان فيبيعونهم بضائعهم وزخارفهم ويحصلون مقابلها على النساء الجرمانيات.. تماما كما جرى بعد الحرب الاخيرة حين كان السكان يستبدلون عدسات «زايس» بالقهوة والسجائر من جنود الاحتلال.. انها ذكريات بائسة غير جميلة تمتد جذورها حتى القبائل الجرمانية القديمة المعروفة باسم «نيولنجن» الذين كانوا يتعاملون بنقود غريبة ملوثة بالدماء.. نقود ذات وجهين.. الاخلاص والخيانة.

منطقة غريبة

وعند مدينة بون.. ينتهي راين الكرمة، كي يدخل النهر منطقة غريبة اشبه بالمناطق المجهولة او المحظورة، حتى يبلغ النهر مدينة كولونيا حيث يبدأ الجزء الآخر من هذا النهر الالماني الكبير، لذلك ليس من الغريب ان يعتقد الكثيرون بان نهر الراين ينتهي في كولونيا.. ومن الغريب ان «رايني» يبدأ تماما هنا، ففي هذه المدينة يبدل النهر طبيعته الاصيلة دون ان ينسى ما تعلمه خلال رحلته الطويلة التي مر بها قبل ان يصل هنا.. حيث يزداد هدوءا وجدية وهو في رحلته النهائية نحو بحر الشمال الذي يصب فيه. ويموت ويتلاش وتختلط مياهه بمياه البحر الكبير، بعد ان يحيي ذكريات راجرانت في هولندا.

ان رايني هو راين الشتاء.. نهر السفن والرافعات وكتل الجليد التي تطفو على سطحه ويسحبها معه نحو الشمال، نهر المياه الخضراء الضاربة الى لون رمادي يحاكي لون احجار الابنية التي تنتصب على جانبيه.. ان رايني هو النهر الهادىء الذي يترك سريره القديم، شهورا طويلة، للطيور والاسماك وكتل الجليد..

وينتهي الكاتب الالماني الى القول: ومع ذلك فانني اخاف من هذا النهر، واشعر بالرهبة تجاهه.. خاصة عندما يتحول الى نهر شقي في مطلع الربيع.

نهر الراين يخترق مدينة بون

الأحداث وجوه

جون جيلجود
رفاقه يلقبونه «الأب الحنون»

قرر اصدقاء الممثل الانجليزي المخضرم سير جون جيلجود اقامة حفل كبير له في لندن في مناسبة مرور اكثر من نصف قرن على عمله المتواصل في الميدانين المسرحي والسينمائي.

وجيلجود هو من جيل الفنانين المخضرمين الذين لايزالون يواصلون العطاء امثال لورد لورنس اوليفييه وسير جون ميلز واليك جينيز وسواهم.

ويطلق اصدقاء جون جيلجود عليه لقب «الأب الحنون» نظرا لاهتمامه الدائم بهم وسؤاله عنهم والسعي الى المساهمة في حل مشاكلهم وازماتهم.

وقد انطلق جون جيلجود من المسرح ممثلا بارعا استطاع القيام باصعب الأدوار ولاسيما في المسرحيات التي الفها شكسبير وديكنز ولاقت رواجا كبيرا على المسارح في بريطانيا وخارجها.

وهو لعب كذلك ادوار البطولة في سلسلة من الافلام السينمائية البريطانية والامريكية ونجح في اضفاء شخصية خاصة لفتت انظار المخرجين العالميين. وتجاحه الفني استحق عليه لقب سير.

***

● ولد جون جليجود في العام ١٩٠٤ (عمره الآن ٨٤ عاما).

● بدأ عمله على المسرح في سن مبكرة وبرع في دور الملك ريتشارد الثاني وهملت وروميو والملك لير.

● المسرحيات التي لعب فيها دور البطولة او اشترك فيها في دور اساسي هي: «الرفاق الطيبون»، «ماكبث»، «توماس افون»، «يوليوس قيصر»، «طريق الحياة»، «يوم في البحر»، «الليلة الثانية عشرة»، «الملك هنري الثامن»، «السمكة الكبيرة والسمكة الصغيرة»، وغيرها.

● لم يكتف جون جيلجود بالتمثيل بل هو اخرج سلسلة من المسرحيات وكتب عددا منها مما اهله لأن يحتل مركزا ادبيا رفيعا في بريطانيا.

● حصل على عدة جوائز فنية قيمة منها جائزة لورد اوليفييه في العام ١٩٨٥ ووسام جوقة الشرف الفرنسي ودرجة دكتوراه فخرية من جامعة امريكية اضافة الى اوسمة دولية عديدة.

● له عدة مؤلفات منها «خطوات اولى» في العام ١٩٣٨، «رفقة ممتازة» في العام ١٩٧٢، «ممثل وزمانه» في العام ١٩٧٣ وهو يروي مراحل حياة المؤلف الفنية، «ساعات عصيبة» في العام ١٩٨٠.

جمعية المرأة العربية في بريطانيا تستأنف نشاطها

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تستأنف «جمعية المرأة العربية» في بريطانيا نشاطاتها الخيرية لهذا العام، بغداء تقيمه في الرابع من شهر اكتوبر المقبل.

وتتمنى الجمعية من جميع سيدات الجالية العربية في لندن، مشاركتها في باكورة نشاطاتها لهذا العام، بعد توقف قصير بسبب العطلة الصيفية. وللاستعلام حول هذا الغداء يرجى الاتصال بمكتب الجمعية في لندن على رقم الهاتف: ٤٨٦٨ ٩٣٧.

وتجدر الاشارة الى ان «جمعية المرأة العربية» في بريطانيا، تأسست عام ١٩٨٢، عقب الاجتياح الصهيوني للبنان ومنذ ذلك التاريخ تقوم الجمعية بالانفاق الكامل على ما يزيد عن الف طفل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بالاضافة الى اطفال الجنوب اللبناني.

ندوة العمل في تونس

الكويت ـ كونا: تشارك جمعية المحامين الكويتية بفعاليات ندوة العمل التي تنظمها اللجنة الدائمة لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة حول ادارة العدالة في تونس يوم الاثنين المقبل.

ويمثل الجمعية في الندوة التي تقام بالتعاون مع الحكومة التونسية وفد يضم بعضويته نائب رئيس الجمعية المحامي عبد الله عبد الغفور وامين سر الجمعية المحامي نادر العوضي.

المسابقة الثقافية الخامسة لشباب مجلس التعاون لدول الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم السبت في الشارقة المسابقة الثقافية الخامسة لشباب مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢٤ ـ ٢٩ سبتمبر (ايلول) وتدور حول موضوعات الحركة الأدبية في دول المجلس والبحر والصحراء في حياة ابناء المجلس وقرارات مهمة لمجلس التعاون والغزو الفكري والتراجم لعلماء العرب المعاصرين والشخصيات التاريخية في دول المجلس، والنشاط المشترك لشباب دول المجلس ودور الشباب في تنمية المجتمعات المحلية في دول مجلس التعاون وتأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى والمعالم السياحية والتاريخية في الدول الأعضاء.

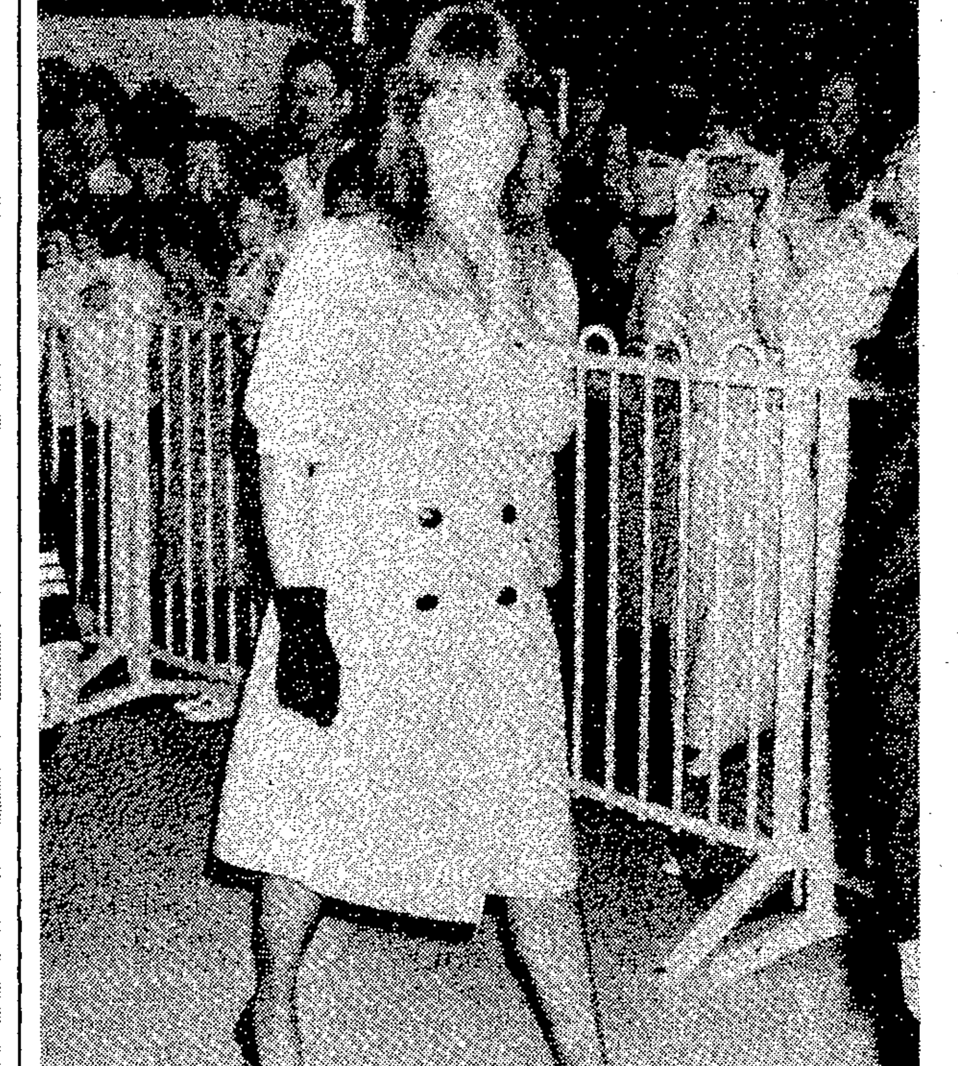
كما تستضيف دولة الامارات العربية المتحدة في الفترة نفسها الاجتماع الثامن للجنة الثقافية التابعة للجس وزراء الرياضة والشباب في دول مجلس التعاون والتي ستناقش التقرير الخاص بتقويم خطط الأنشطة الثقافية لشباب دول المجلس خلال عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨. كما تناقش اللجنة تقريرا شاملا حول الاستعدادات الخاصة باقامة المهرجان الثقافي الخارجي الثاني بشباب دول مجلس التعاون المزمع اقامته في العاصمة النمساوية فيينا.

عبد الله بشارة

كما تستضيف البحرين خلال الفترة من ٢ ـ ٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل مسابقة القرآن الكريم الرابعة وتجري المسابقة في الجزء الأول والثاني من القرآن الكريم حفظا وتجويدا وتفسيرا وفي الجزء الثالث تجويدا وتلاوة وتفسيرا. وتقدم الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جوائز تشجيعية للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى هي عبارة عن درع وميدالية ذهبية للفائز بالمركز الأول والميدالية الفضية للفائز بالمركز الثاني والميدالية البرونزية للفائز بالمركز الثالث.

ديانا... طيار على الأرض!

زارت الاميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا مطار جاتويك اول من امس وتفقدت مراكز العمل فيه وصعدت الى برج المراقبة حيث اجرت حوارا مع بعض الطيارين واضعة على اذنيها السماعات الخاصة بالطيارين كما يبدو في الصورة اعلاه.



.. وسارة طارت الى استراليا

وصلت دوقة يورك سارة قرينة الامير اندرو ابن الملكة اليزابيث الى سيدني في استراليا في مستهل جولة تستمر اسبوعين. وسيلحق بها زوجها اليوم السبت. في الصورة اعلاه تبدو سارة عند وصولها الى مطار سيدني.

غرب وشرق

● علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في الرباط اقام مأدبة غداء تكريما للسيد عبد الله جيبانو سفير الجابون في المغرب، وذلك بمناسبة تعيينه سفيرا لبلاده في المملكة العربية السعودية حضرها سفراء الدول العربية

***

● أقامت السفارة السعودية في باريس حفل استقبال بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة. وكان في مقدمة الحاضرين السيد جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا السابق ورئيس بلدية باريس والسيد اندريك ماريك وزير المحاربين القدماء والسيد ميشيل جيليبير سكرتير الدولة المسؤول عن المعوقين والجنرال جاك ميتران شقيق الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وعدد كبير من المسؤولين الفرنسيين واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون لدى فرنسا. وكان في استقبالهم السيد جميل الحجيلان سفير السعودية في باريس.

بريجيت باردو — ستيفاني باورز — ماستروياني — فانيسا ريد جريف

● الرئيس التونسي زين العابدين بن علي افتتح امس مؤتمر قدسية الحرمين الشريفين الذي ينظمه المجلس الاعلى الاسلامي التونسي بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام وفود وفقهاء وعلماء يمثلون عددا كبيرا من البلدان الاسلامية.

● الدكتور طارق الاطرش الاخصائي بالامراض الجلدية في مستشفى الانصار في جدة وصل الى بريطانيا للمشاركة في مؤتمر يعقد في ادنبره عاصمة اسكتلنده للبحث في آخر التطورات العلمية لجراحة الجلد.

***

● عبد المجيد احمد صعيدي مساعد المدير العام لبنك الرياض باشر عمله بعد انتقال الادارة العامة للبنك الى الرياض.

***

● اقيم في العاصمة الالمانية بون امس الخميس تحت رعاية السيدة هانلورة كول قرينة المستشار الالماني حفل خيري لمصلحة المجلس الخاص بنظام الاعصاب المركزي وقد خصص ريع هذا الحفل للمركز المذكور وبالذات لضحايا الحوادث الذين يصابون في الدماغ والجمجمة.

● محمد الهادي التريكي المستشار في وزارة الاعلام التونسية وصل الى لندن في زيارة عمل.

***

● المهندس زكي محمد علي فارسي عاد الى جدة بعد قضاء اجازته السنوية بين لندن وماربيا، وباشر عمله استعدادا لتنفيذ مشروعات جديدة في مجال الخرائط.

***

● أقام ليلة الثلاثاء الماضي بنك الاتحاد العربي - فرع بارك لين - لندن حفل استقبال لزبائنه حضره عدد كبير من رجال الاعمال والشخصيات العاملة في الحقل الاقتصادي.

وقد تخلل الحفل مشروعات جانبية قدمتها كل من السيدتين سناء الخضيري وسلمى صلاح حول الأوجه الجديدة للاستثمار في بريطانيا.

● بريجيت باردو الممثلة الفرنسية المعتزلة تراجعت عن موقفها الرافض للعودة الى السينما ووافقت من حيث المبدأ على لعب دور البطولة في فيلم فرنسي - ايطالي.

***

● ستيفاني باورز الممثلة الامريكية بطلة المسلسل الشهير «هارت وهارت» تزور لندن في نهاية الشهر المقبل لتصوير مسلسل تلفزيوني مثير من ثلاث حلقات.

***

● فانيسا ريد جريف الممثلة البريطانية ستلعب دور البطولة في فيلم يروي بطولة الفلسطينيين وانتفاضتهم في وجه الاحتلال الصهيوني.

***

● مارشيللو ماستروياني الممثل الايطالي العالمي توجه الى هوليوود ليلعب دور البطولة في فيلم فكاهي الى جانب عدد من الممثلين الامريكيين والايطاليين.

***

مواليد

● خالد محمد الشبيب من موظفي ديوان مجلس الوزراء السعودي رزق وحرمه مولودهما الثاني، اتفقا على تسميته «يزيد».

***

● حامد احمد مليباري مدير عام الشؤون المالية والادارية في الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية في الرياض رزق وزوجته مولودة سمياها «الاء».

***

● حمدي عبد الله النسور بجامعة الملك سعود في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «مهند».

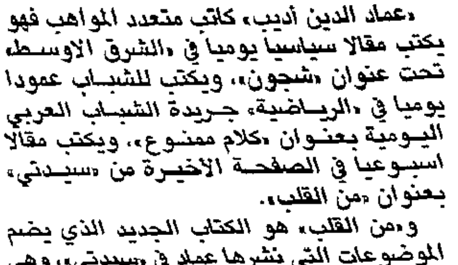
***

● بابكر مختار علي من منسوبي مستشفى سوبا في السودان رزق وحرمه مولودة سمياها «نسيبة».

***

● راجح عبد الباسط سعفان رئيس قسم المحاسبة بشركة مباركو للطباعة بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه «احمد».

أبيض و أسود من القلب .. كتاب جديد



«عماد الدين أديب» كاتب متعدد المواهب فهو يكتب مقالا سياسيا يوميا في «الشرق الاوسط» تحت عنوان «شجون»، ويكتب للشباب عمودا يوميا في «الرياضية» جريدة الشباب العربي اليومية بعنوان «كلام ممنوع»، ويكتب مقالا اسبوعيا في الصفحة الاخيرة من «سيدتي» بعنوان «من القلب».

و«من القلب» هو الكتاب الجديد الذي يضم الموضوعات التي نشرها عماد في «سيدتي»، وهي في مجموعها مقالات وجدانية وعاطفية تعتبر اسلوبا جديدا في الكتابة، فهي نوع من الحديث عن «لسانه» او «لسانها»، وهو خروج ذكي عن الرتابة التي تصيب هذا النوع من المقالات وكتابها، لأن الموضوعات والافكار التي تطرح بهذا الاسلوب تعطي الكاتب حرية اكبر في التعبير والانطلاق عندما يتقمص شخصية اخرى.

ويعترف عماد الدين اديب ان احد اساتذته هو الذي ارشده الى هذه الطريقة في الكتابة فاستعملها وتفوق فيها الى درجة ان كثيرات من قارئات «سيدتي» يشعرن بالغيرة من هذا الاسلوب الذي جعل ابطال «من القلب» يتمادون في التعبير عن عواطفهم، ولو ان عماد استعمل اسلوبا آخر لما تمكن من الانطلاق في التعبير الى الحدود التي تدغدغ عواطف الكثير من القارئات والقراء، او تثير سخط بعضهم الى درجة كبيرة جعلته يتسلم الرسائل التي يتطرف اصحابها في الاعجاب بما يكتب او انتقاده بعنف.

والى جانب مواهب عماد الدين اديب المتعددة في الكتابة فهو صحفي من الدرجة الأولى وكان من اوائل الصحفيين الذين التحقوا بالعمل في الشركة كمحرر في مكتب القاهرة، ثم كمسؤول عن التحرير في القاهرة، ولكنه تركها مضطرا قبل ان ينضم الى قائمة الذين «تحفظ» عليهم الرئيس الراحل انور السادات قبل وفاته، وحط رحاله في واشنطن كمسؤول عن تحرير «الشرق الاوسط» هناك، ثم انتقل الى لندن ليرأس تحرير مجلة «سيدتي»، ثم مجلة «المجلة»، واخيرا استقر ككاتب متفرغ في مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

ويعتبر عماد ان قمة اعماله الصحفية هي كتابه الذي لم يظهر بعد عن الرئيس الراحل انور السادات والذي استغرق العمل فيه عدة سنوات حيث قرأ عشرات الكتب التي صدرت عنه وقابل عشرات الاشخاص الذين عملوا معه، ومروا عليه في حياته. انه نوع من التحقيق الصحفي الواسع الذي لا نعلم سببا لعدم نشره الى اليوم مع انه انتهى من كتابته قبل اكثر من عام كامل.

ونحن لا نعتبر ان تنوع قدرات الكاتب وقدرته على الاجادة في الكتابة السياسية والاجتماعية والعاطفية هما نوع من العيب بل العكس هما امتياز وموهبة لا يتوفران لكثير من الكتاب، لذلك فان كتاب عماد الدين أديب «من القلب» لا يمثل الخط العام لاسلوب عماد الدين أديب الكاتب، وانما يمثل فقط جانبا واحدا من جوانب الاجادة في اسلوبه، لأن الانواع الاخرى من الكتابة التي يمارسها عماد في «الشرق الاوسط» و«الرياضية»، تحتاج الى البحث والتنقيب والدراسة والمتابعة وهي تشبه - كما يقول عماد - المدرسة التي تحتاج من الطالب الى متابعة الدروس والتحصيل والمذاكرة والا فان - الاستاذ - الذي هو انتم سيعاقبه وسيكون له بالمرصاد.

هذه لمحة موجزة عن الكتاب الجديد «من القلب» الذي نقدمه لكم في عدد جديد من سلسلة «كتاب الشرق الأوسط».

ان كثيرا منكم سيعجب به، وان بعضكم سيثير غضبه ولكننا واثقون انكم جميعا ستقرأونه، فشكرا لكم.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

أسود

لا بياض ولا سواد.. لا سطور ولا مداد..
لا حساب ولا قواعد.. لا جداول او مواد..
لا نفط ولا مناجم.. لا فضة ولا ذهب..
لا بحيرات ولا عيون.. لا بلح ولا عنب..
لا شعر ولا زجل.. لا حب ولا حنين..
لا شباب ولا شيوخ.. لا طفل ولا جنين..
لا جامعات ولا مدارس.. لا وطن ولا مهاجر..
لا جنان ولا مصانع.. لا جمال ولا جواهر..
لا فقر ولا غنى.. لا بشاعة او كآبة..
لا حصان ولا سباق.. لا رياضة أو ريادة..
لا ذئب ولا حمل.. لا كلاب ولا أسود..
لا رشاقة او اناقة.. لا سوار ولا عقود..
لا خطوط ولا حدود.. لا مواثيق ولا عهود..
لا نقص ولا زيادة.. لا كمال ولا خلود..
لا سعادة ولا تعاسة.. لا انس ولا ضجر..
لا حاجة ولا زيادة.. لا شبع ولا بطر..
لا نثر ولا كلام.. لا سيول ولا مطر..
لا امن ولا سلام.. لا طغاة ولا جياع..
لا صناعة ولا زراعة.. لا اختراع ولا يراع..
لا تمني او قناعة.. لا تجني ولا ارتياب..
لا صحافة ولا اذاعة.. لا حروب ولا انقلاب..
لا الفة ولا صداقة.. لا شح ولا ضيافة..
لا حب ولا لقاء.. لا حمل ولا ولادة..
لا اغاني ولا تغني.. لا نوادي ولا رفاق..
لا ظلم ولا فجور.. لا خضوع ولا انسياق..
لا مشانق ولا دواء.. لا مخدر أو حبوب..
لا شروق ولا غروب.. لا شمال ولا جنوب..
لا رصاص ولا قنابل.. لا انسحاب ولا تراجع..
لا هجوم ولا دفاع.. لا صواريخ ولا مدافع..
لا عهر ولا فسوق.. لا لب ولا قشور..
لا مودة أو صداقة.. لا فرح ولا حبور..
لا حملم ولا طيور.. لا بوم ولا نسور..
لا حكيم ولا طبيب.. لا عقل ولا جنون..
لا دين ولا مصارف.. لا عذاب ولا سجون..
لا عرس ولا فرح.. لا رفض ولا قبول..
لا مال ولا بنون.. لا كمان ولا طبول..
لا طريق ولا سدود.. لا جبال ولا سهول..
لا مدن ولا قرى.. لا ممالك او دول..
لا مبادىء.. لا عقائد.. لا تضارب او جدل..
لا يهود ولا نصارى.. لا مسلمين ولا حيارى..
لا شيء.. لا اشياء.. لا صوت.. لا أصداء..
سيضرب المتكبر القهار.. يوما.. ما بنى الانسان..
في درب السنين.. من عمر الأماني..
سيضرب الجبار.. يوما.. كل ذلك.. ما فوق ذلك..
ما تحت ذلك.. ما غير ذلك.. في ثوان.. ويوما.. لا شريف ولا سواد ولا بياض ولا عبيد..
(يوم ترونها تذهل كل مرضعة عن ما ارضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد). صدق الله العظيم.

أبيض

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم..
بسم الله الرحمن الرحيم..
(والعصر.. ان الانسان لفي خسر.. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق.. وتواصوا بالصبر) صدق الله العظيم.
إن الله مع الصابرين.

هشام....

تبادل الوفود الشبابية بين مصر والسعودية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ وفد شباب الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب الذي يضم ٣٠ شابا سعوديا زيارته لمصر بدعوة من جمعية بيوت الشباب المصرية، في اطار التبادل الشبابي بين مصر والدول العربية.

الزيارة تستمر لمدة عشرة ايام، وستتضمن أهم المعالم السياحية والأثرية والتاريخية في القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 24 September 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3588
السبت ١٣ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/٩/٢٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٨٨

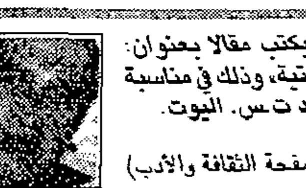
غداً

اكرم زعيتر، يكتب في مقاله الاسبوعي «ومضات»، تعليقا على ابعاد العدو الاسرائيلي لأربعة من الفلسطينيين ويؤكد ان اسرائيل موقنة ان استنكار امريكا لذلك لن يتجاوز العتاب. (صفحة الرأي)

حيدر الغدير، يكتب الحلقة الثانية من وجهة نظره بعنوان: مع الغرب المسيحي.. نوع من التفكير والحوار. (صفحة دين وتراث)



تشهد السينما الفرنسية في هذه الايام تطورا فنيا مذهلا اثار الجدل في اوساط النقاد المحليين والعالميين. (صفحة عالم الشرق الاوسط)



الدكتور علي شلش، يكتب مقالا بعنوان: «تأملات في المسألة الاليوتية» وذلك في مناسبة مرور ١٠٠ سنة على ميلاد ت.س. اليوت. (صفحة الثقافة والأدب)

قارىء يدافع عن عملاقي الادب العربي: طه حسين والعقاد، ويرد على القارىء الذي كتب هجوما عليهما ووصفهما بانهما ماسونيان، مؤكدا اننا اذا تغاضينا عن الهجوم على الأول لأنه أدان نفسه بنفسه فإن اقل ما يوصف به الهجوم على الثاني انه مغرض وغير متزن.

النساء أكثر اصابة بمرض القولون العصبي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اشارت احصائيات حديثة - مؤكدة - الى ان نسبة اصابة النساء بمرض القولون العصبي تفوق نسبة اصابة الرجال به.
واوضح لـ «الشرق الاوسط» الدكتور سمير حلمي اسعد استاذ الامراض الباطنية في جامعة الاسكندرية ان القولون العصبي منافس خطير من حيث انتشاره لحالات نزلات البرد مشيرا الى ان هذين المرضين هما السبب الرئيسي لتغيب العاملين والعاملات عن اعمالهم.

واضاف ان هناك علاقة وثيقة بين الاصابة بالقولون العصبي وبين التوتر العصبي والاحساس بالذنب والحساسية المفرطة في الشخصية. وقال ان اعراض القولون العصبي تقلصات في البطن وآلام شديدة واضطرابات في الهضم وانتفاخ بالمعدة وعدم انتظام عملية الاخراج وقد يصل الامر الى صعوبة التنفس.. وعلى المريض في هذه الحالة التأكد من خلوه من امراض اخرى مثل الدستنتوريا او اورام الجهاز الهضمي واو تحوصل القولون.

واشار الدكتور حلمي الى انه يجب على مريض القولون العصبي الابتعاد عن اكل الحوادق والاطعمة الشرقية التي تتميز بالاكثار من الدسم والمواد الحريفة، ويفضل الطعام الخفيف ومن افضل الاطعمة التي تريح القولون مثل خبز السن المصنوع من الردة، والفواكه والخضرات.

ويؤكد الدكتور حلمي ان استعمال الاقراص الملينة غير مستحب ولا ينصح بها الا في الضرورة فرغم انها سهلة الاستعمال الا انها في الحقيقة مهيجة لاغشية الامعاء.

صباح الخير
بئس هذه المهنة

كل من يتصور ان صناعة القنابل النووية او الاسلحة الكيماوية او المخدرات او الأحذية العالية او مكبرات الصوت هي افظع صناعة توصل اليها عصرنا هذا، فقد اخطأ في الحساب. افظع صناعات هذا الجيل هي الارهاب. ونصفه بالصناعة لأنه كالصناعة له بنوكه ومعامله وورشاته وسياراته، له عملاؤه ومدراؤه ووكلاؤه ومستفيدوه. الشيء الوحيد الذي يميزه عن الصناعات الاخرى هو انه معفى من الضرائب ولا تظهر اسهمه في قوائم البورصة، ربما خوفا من تهافت الجمهور عليها. انها الاسهم الوحيدة التي لم تتأثر بالانهيار المالي لاغسطس الاسود.

هناك فرق آخر هو انه الفرع الوحيد من القرصنة الرأسمالية الذي لم يتمتع بتشجيع السيدة تاتشر، ففي الاسبوع الماضي وضعت من الانظمة والتعليمات ما يضمن تعاون البنوك والمؤسسات المالية في الخارج والداخل على مراقبة اموال الارهابيين والانقضاض عليها حيثما وجدت. الحقيقة التي تطالعنا الآن هي ان الارهاب خرج من نطاق الهواية الظريفة التي كانت تتمثل في شراء احد المتهورين مسدسا ببضعة جنيهات ليغتال به سياسيا لم يسمع احد به. ويخطىء الهدف ويسجن لعدم تسديد القسط الثاني من ثمن المسدس. الارهاب الآن تنظيم يستخدم مئات او الوف الرجال والنساء ويرتبط بعلاقات دبلوماسية مع كثير من الحكومات وينفق ملايين الجنيهات سنويا. قدرت الحكومة البريطانية ميزانية الجيش الارلندي السري للسنة الماضية بخمسة ملايين جنيه استرليني.

كل هذا كلام هين وربما يعتز به بعض المؤمنين بالعنف والازدهار المالي. المشكلة ان جل هذه المنظمات الارهابية، كما هو الحال بالنسبة للجمهوريين الارلنديين، تعتمد في تمويلها على مصادر رهيبة، تأتي في اولها المتاجرة بالممنوعات كالمخدرات والأسلحة والخلاعة والدعارة والنوادي الليلية والقمار والتهريب بشتى اصنافه. وتعتمد في احوال اخرى على اموال دول اجنبية او اطراف سياسية تسخرها لمآربها الخاصة دون ان يعنيها شيء من برنامج المنظمة الارهابية. وفي بعض الاحيان، كما نعرف من تجاربنا في الشرق الاوسط، يصبح رجال هذه المنظمات اجراء او مقاولين يعرضون خدماتهم المميتة لكل من يدفع الثمن بدون الالتفات الى هويته او غرضه.

ليست خطورة الارهاب فيما يقوم به آنيا من تدمير للبلاد او تقويض لكيانها السياسي او سفك الدماء البريئة، وانما في آثاره الجانبية، وخاصة على القيم الاخلاقية للأمة. انتشار المخدرات والخلاعة والدعارة شيء يصعب استئصاله فيما بعد. وكذا الحال بالنسبة للرشوة والتفسخ والابتزاز مما يضطر الى استعماله الارهابيون في مسيرتهم. وبفضل عملياتهم الدامية وما يسبغونه عليها من بطولية، يصبح سفك الدماء وتحدي القوانين والاستخفاف بالدين والقضاء والنظام شيئا مقبولا لدى الشعب. هذا هو الذي يفسر لنا فشل زعماء الحركات الارهابية والانقلابية عند استلامهم الحكم. انهم يستلمون بلدا فقد قيمه المعنوية والخلقية.

وفي حالة الاعتماد على التمويل الخارجي، يصبح الارهابيون رهينة بيد الطرف الممول. عليهم ان يراعوا سياسته ويأتمروا بامره ويضحوا بمصالح بلادهم له. وتنهار حركتهم في اللحظة التي يغير فيها اتجاهه. لم احتقر اديبا او شاعرا في حياتي كما احتقر من يكتب سطرا واحدا في تمجيد او تبرير الارهاب.

خالد القشطيني

٥١ عاما بلا مخالفات

لندن - «الشرق الاوسط»:
سجل يوم امس في بريطانيا تقاعد موظف بلدية يبلغ من العمر ٦٥ سنة بعد ان قضى في العمل مدة ٥١ عاما دون ان يأخذ اجازة مرضية ليوم واحد خلالها.

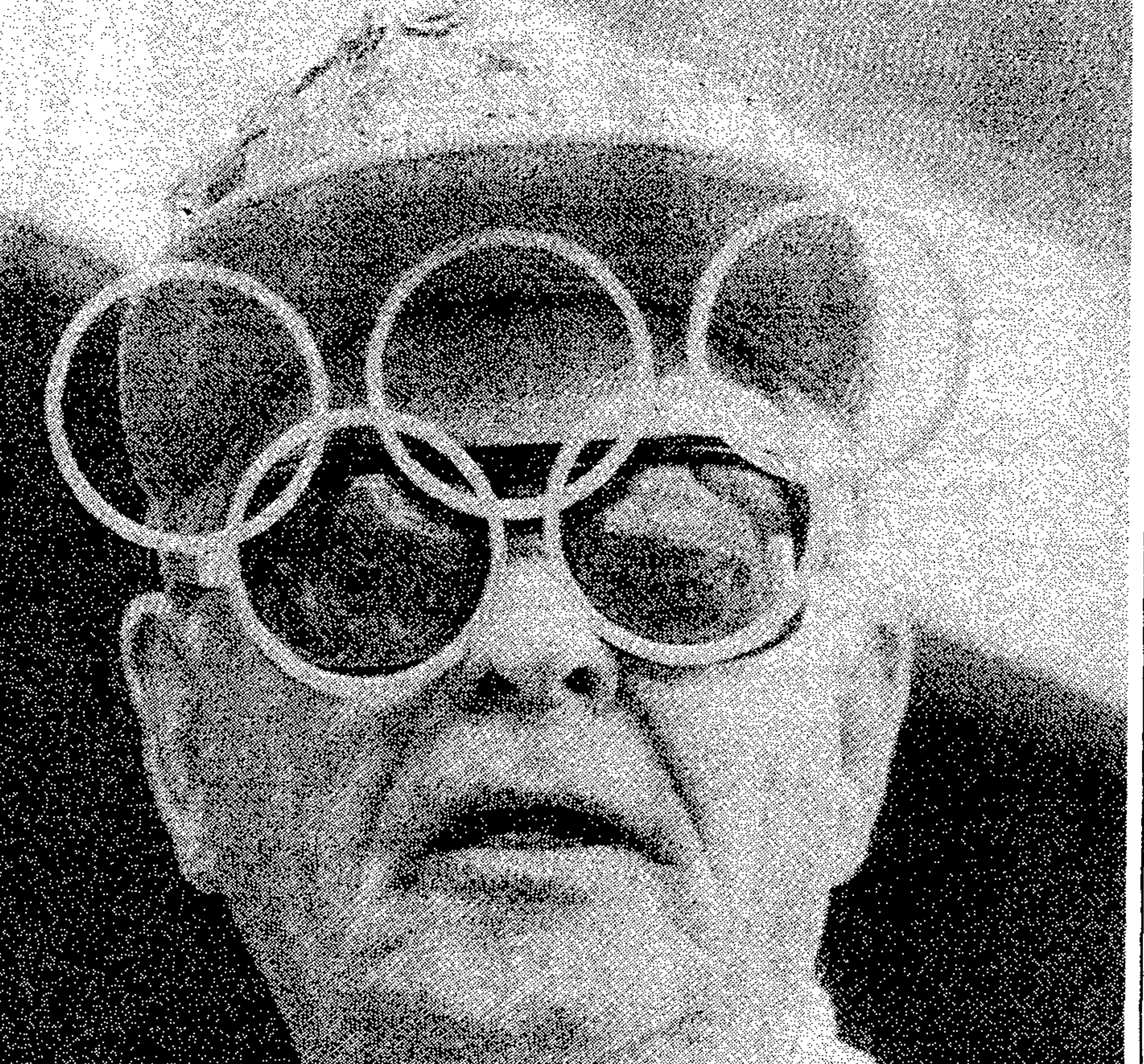
وقال مجلس بلدية مدينة بورن في مقاطعة لانكشاير:
ان الموظف المذكور كان صاحب سجل نظيف لم تدون فيه اية مخالفات.

فيضان نيبال يقتل ٨٧

كاتمندو - ر: قالت مصادر حكومية امس ان ٨٧ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم عندما اجتاح فيضان مفاجىء قرية في غرب نيبال.

وقالت المصادر ان ١٥ مبنى على الاقل دمرت في قرية دارباتج.

واضافت المصادر قولها انها تخشى ايضا من احتمال ان يرتفع عدد القتلى.



اولمبي حتى العظم

اقول نجم اللاعبين الامريكيين في ميادين اللعب الاولمبية يعوض عنه المشجعون القادمون من الولايات المتحدة الذين تغص بهم مقاعد المدرجات في اولمبياد سيوول.

وودي جين (٧٥ عاما) من لوس انجيليس كان محط انظار المتفرجين ووسائل الاعلام امس في سيوول وهو بلباسه المزين بشعارات اولمبية من عدة دورات سابقة والحلقات الاولمبية على نظاراته وودي احترف المشاركة كمتفرج في العديد من الدورات الاولمبية متنقلا معها من بلد لآخر وبحرص شديد على الا تفوته دورة منها.

مع قهوة الصباح
اخطر من الموت!

ضغوط الحياة اليومية مهما كانت بساطتها او تفاهتها اخطر على حياة الانسان من موت قريب، او فقد حبيب.. هكذا اثبتت دراسة تمت على عينة من الامريكيين تجاوزت الالف.

ويقول البروفيسور «ريتشارد لارنر» جامعة ميتشجان ان الاشياء الضاغطة التي نتعرض لها كل يوم وتمضي ويبدو كأنها مرة، تترك آثارها على اعصابنا تدريجيا حتى تنهار..

ويقول «لارنر» ان كلمة من رئيس سخيف.. او زوجة مناكفة.. او سائق متهور.. او بائع سليط اللسان.. او جار غير لطيف، وحتى زحام الشارع.. واخبار الجرائد عن الكساد والحروب والمجاعات والكوارث.. كلها تؤثر في اعصابنا..

انها بالطبع لا تحدث تغييرا مفاجئا في سير الحياة كالفصل من العمل مثلا.. او موت عزيز او قريب.. الا انها تترك في حياتنا اثرا اكثر من الموت.. لأن الموت قضية واحدة تمر ونرضخ لها ونستسلم ونرضى بقضاء الله ثم تمضي الحياة.. ولكن هذه المناقير الصغيرة تظل تنهش في لحومنا يوميا حتى تقضي علينا..

ويقول «لارنر» انك اذا احسست بهذه الضغوط فيجب الا تتركها تأكلك.. ويجب ان تستخدم ارادتك في السيطرة عليها وطردها من حياتك..

او على الاقل عدم المبالاة بها.. انها تشبه الفئران تقرض كميات بسيطة ولكنها في النهاية تأكل كل شيء.. فلا تترك هذه الفئران تقرض حياتك!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الأول: ماذا تفعل اذا قلت لك نكتة باردة؟
الثاني: سأضحك عليها في الصيف!

من القارىء
محمد زياد محمدية

لا تقرأ هذا الخبر

ميامي - فلوريدا:
«الشرق الاوسط» اعتقلت السلطات الامريكية فتاة بريطانية تدعى تارا جين تيري (١٩ عاما) بتهمة اشعالها النار في فندق كانت تقيم فيه في مدينة ميامي ولاية فلوريدا وادى ذلك الى مقتل اثنين من النزلاء وتسبب في وقوع اضرار مادية قدرت بـ ٢٠٠ الف دولار امريكي. وقالت الشرطة الامريكية في تحقيقاتها الاولية ان الفتاة اشعلت النار في الفندق بعد خلافها مع صديقها البريطاني اثناء عطلتهما السنوية، والذي اعتقل بدوره في احد شواطىء ميامي.

ايقاف العمالة السريلانكية الى دول الخليج

كولومبو - كونا: اعلنت امس وكالات توظيف العمالة السريلانكية المصرح بها في الخارج انها قد قررت وقف ارسال عمالة جديدة الى دول الخليج العربي لفترة عشرة ايام اعتبارا من الشهر المقبل وذلك احتجاجا على ما اعتبرته غلاء في اسعار تذاكر السفر جوا.

وقال المتحدث باسم النقابة التي تضم هذه الوكالات ان القرار بتجميد السفر الى الخليج اعتبارا من العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اتخذ اثناء اجتماع للنقابة اول من امس.

وقال انه لن يتم بأي حال من الأحوال ارسال أي عمالة جديدة الى هناك في الفترة المذكورة بسبب الزيادة الجديدة المفرطة التي طرأت على اسعار تذاكر الطيران.

وأضاف انه بسبب هذه الزيادة الكبيرة في الاسعار فان سريلانكا قد تواجه ما وصفه خطر فقدان سوقها العمالي الرائج في الشرق الاوسط.

وطبقا لما ذكره المتحدث فان اسعار تذاكر الطيران الى الكويت على سبيل المثال قد زادت بنسبة اربعة بالمئة منذ ١٥ سبتمبر الحالي.

وقال المتحدث ان نقابته ستتخذ اجراءات بالتعاون مع مكتب العمالة الاجنبي التابع للحكومة لمنع وكالات تصدير العمالة السريلانكية غير المصرحة بها من ارسال أي عمالة الى دول الخليج العربي اثناء فترة التعليق.

وثمة اعداد كبيرة من السريلانكيين في الشرق الاوسط معظمهم يشتغلون في اعمال تتصل بخدمة البيوت وهم يدرون على بلادهم بسيولة نقدية لا بأس بها من النقد الأجنبي.

انقاذ ٤٢ كلبا

لندن «الشرق الاوسط»:
اقتحمت الشرطة البريطانية امس منزل امرأة مسنة في مقاطعة سافوك في بريطانيا لانقاذ ٤٢ كلبا تواجه المجاعة بعد ان تقدم احد الجيران بشكوى للشرطة قال فيها ان احد كلاب المرأة المسنة تم انقاذه في آخر لحظة بعد ان نجح في الهرب من المنزل.

سرقة عائدات حفلي برنس وجاكسون

دورتموند - أ.ف.ب: افادت شرطة دورتموند امس ان عائدات الحفلتين الموسيقيتين اللتين اقامهما برنس ومايكل جاكسون في المانيا الغربية والبالغة ٤١٠ آلاف مارك الماني (٢٢٧ الف دولار) سرقت من منزل احد منظمي هذه الحفلات.

السارق دخل شقة كلاوس غواك وخلع الخزنة حيث توجب العائدات.

مانك افندي

• اوليياد •

لا وافيش...
حاولت احطم الرقم القياسي
طلع الرقم مش على مقاسي!

تحطيم الرقم القياسي
القفز العريض